



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10308 Monday 28 June 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10308 الإثنين 28 حزيران (يونيو) 2021 - 18 ذو القعدة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



أكثر من حب: رسائل محمود شقير وحزامة حباب

12



سوري يتحدى الصور النمطية في المجتمع بالرقص المعاصر

15



صدمة وذ هول في الشارع القطري بعد وفاة العداء الأولي عبد الإله هارون

19



اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب

23

رافقتها إجراءات أمنية مشددة... ودعت إسرائيل «لوقف إجراءات تقويض السلام» القمة المصرية العراقية الأردنية تعلن دعم القاهرة في مواجهة خط إثيوبيا لسد النهضة... والتعاون ضد «الإرهاب» وكورونا



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مستقبلاً الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

استضافت العاصمة العراقية بغداد، أمس، الأحد، القمة الثلاثية العراقية-الأردنية-المصرية، بحضور الملك الأردني عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وشدد رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، في كلمته في افتتاح القمة، على أهمية التعاون بين العراق والأردن ومصر لمواجهة خطر «الإرهاب» وجائحة كورونا، مشيراً في الوقت عينه إلى ضرورة وحدة وترصين المواقف المشتركة، في حين أكد السيسي أن بلاده تدعم حقوق العراق المائية كونها ترتبط بالأمن القومي العربي، في السياق ذاته، أكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أن الاجتماع الثلاثي بين العراق ومصر والأردن بحث ملفات مختلفة.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير خارجية مصر والأردن إن «اتفاق القمة الثلاثية في بغداد يعكس التعاون المستمر بين الدول الثلاث»، لافتاً إلى أن «التجمع يبيح عن التعاون واستثمار الفرص بمختلف المجالات».

وأضاف أن «الاجتماع الثلاثي بحث ملفات مختلفة، مبيّناً أنه تم التطرق إلى العمل المشترك في مجال صناعة الأدوية وإنشاء المدن الصناعية».

كذلك أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن قمة بغداد أكدت ضرورة إنهاء الأزمة السورية والتوصل إلى حل نهائي في ليبيا.

وقال في المؤتمر الصحفي المشترك إن «قمة

العربية، وتطرقنا لعودة المصير التي تجتمع عليها شعوبنا».

في البيان الختامي للقمة، دعا قادة الدول الثلاث إثيوبيا إلى عدم تنفيذ ملء ثان لسد النهضة» دون التوصل إلى «اتفاق عادل وشامل»، وحثوا إسرائيل على وقف «الإجراءات التي تقوّض فرص تحقيق السلام»، واتفقوا على التوجه نحو تكامل اقتصادي بين الدول الثلاث.

بغداد ناقشت ملفات مختلفة، لافتاً إلى أننا نتفّع معاً لمواجهة التحديات المشتركة».

كما أشار وزير الخارجية المصري سامح شكري، إلى أنه تم التطرق خلال القمة الثلاثية إلى ضرورة معالجة القضايا التي يعاني منها العراق ومصر والأردن.

وقال في المؤتمر الصحفي المشترك إن «قمة بغداد ركزت على موضوع حماية الأمن القومي

اليمن: تصعيد في معارك مأرب ومقتل 40 عنصراً حوثياً خلال 24 ساعة

المليشيات». وحسب الشهادي، فإن خسائر الحوثيين خلال الأسبوع الماضي تجاوزت المئة قتيل وجريح، بينهم قيادات حوثية. وأضاف: «هناك خسائر بشرية ومادية بسيطة في صفوف الجيش والقوامة»، دون أن يشير إلى حصيلة معينة. وقالت ثلاثة مصادر إن حدة الاشتباكات اشتدت مساء يوم السبت، وقالت قناة السيرة التلفزيونية التي يديرها الحوثيون إن طائرات التحالف شنّت 13 ضربة جوية مساء السبت، وقال أحد المصادر وهو مسؤول محلي: «استمر القتال حتى الساعات الأولى من الصباح. هذه أعنف اشتباكات منذ أسابيع».

وفي الأثناء أعلن التحالف، الأحد، اعتراض طائرات من دون طيار مفخخة قال إن جماعة الحوثي أطلقتها باتجاه جنوبي السعودية.

وقال التحالف، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، إن «الدفاعات السعودية اعترضت ودمرت طائرتين من دون طيار مفخختين أطلقتها المليشيا الحوثية الإرهابية تجاه محافظة خميس مشيط (جنوب)».

البرلمان العربي يؤكد على عروبة سبنة ومليبية والجزر المغربية المحتلة

الذي عقده البرلمان العربي، السبت، في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة. وتضمن البيان استنكاراً شديداً لتدخل البرلمان الأوروبي، وإصراره على إقحام نفسه في أزمة ثنائية بين المملكة المغربية ومملكة إسبانيا، يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية والتفاوض الثنائي المباشر بين الدولتين.

وأعلن البيان رفض التام للنهج الاستغلالي غير المقبول الذي يتبعه البرلمان الأوروبي في التعامل مع القضايا التي تتعلق بالدول العربية، من خلال إصدار قرارات تتناقض مع متطلبات الشراكة الاستراتيجية المنشودة بين الدول العربية والدول الأوروبية، وطالب البرلمان الأوروبي بالتخلي عن هذه الممارسات الاستغلالية، وتبني مواقف عملية ومسؤولة، وأنشأ في الوقت نفسه بالجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة المغربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، والتي تتخلل من إرادة سياسية قوية، وتوجهات مباشرة من العاهل المغربي محمد السادس، بوصفها رائدة في حل الإشكالات المتعلقة بالوضع في أفريقيا.

لبنان: مظاهرات وصدامات ومحاولة لاقتحام منزل وزير الاقتصاد

في وقت دعاه التيار الوطني الحر إلى «التجاوب مع المساعي المبذولة والإقدام فور عودته إلى لبنان على تشكيل حكومة قادرة على حلّ أزمة التضخم والتدهور الخطير المتواصل ماليًا واقتصاديًا».

ولاقبت ما نقلته «وكالة الأنباء المركزية» عن الرئيس الحريري مسيوعود إلى بيروت خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة، وتحديث عن «اتفاق على مخرج لصيغة الحكومة» بخطوة جديدة الأربعاء قد تكون عبارة عن اتفاق على تشكيلة من 24 وزيراً ومؤزراً على 4 ستات بدل 4 ثمانيات، فيما يبقى عالقاً موضوع اللقطة، ويشترط أن يخرج يقضي بأعطاء الحرية لنواب «تحتل لبنان القوي» بالتصويت على الثقة من عدمه، ومقتل المصادر إلى «أن الحصص موزعة بين الرؤساء

وميشال عون ونبيه بري والحريري والجمع المدني، على أن تشارك فرنسا والمنظمات الدولية في التسمية لحقائب الخدمات وهي الطاقة والاتصالات والأشغال والمالية والشؤون الاجتماعية».

ليبيا: ستة قتلى خلال اشتباكات دامية بين قبيلتين في مدينة تحت سيطرة حفتر

اعتبره المتبعون تنكيلا بتلك الجثث. ولم تتدخل القوات التابعة لحفتر لفض النزاع رسمياً إلا بعد سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، وإقال من عدد من الرهينة في المدينة وخروج بعض العائلات خوفاً من قوة الاشتباكات.

وهذا الحدث العنصر التابعة لقبيلة العواقر مليشيات حفتر من التدخل لفض النزاع، مشيراً إلى أن حرباً قبيلية شنت في المدينة في حال تدخل أحد لفض النزاع.

وتشهد مدينة بنغازي عاصمة الشرق الليبي فوضى أمنية وفراراً وانتشاراً مكثفاً لعمليات السطو المسلح والخطف والنقل والسرقة، منذ سيطرة قوات حفتر على المدينة، رغم ادعائه بفرض الأمن والأمان وبناء جيش نظامي يحيي مناطق فوذه.

منحور كورونا «دلنا» انتشر في 85 بلداً؛ إغلاقات في سبدي و عدد وفيات قياسي في روسيا

المسجلة في روسيا. والأحد، أعلنت موسكو عدداً قياسياً من الوفيات في الساعات الـ 24 الأخيرة، إذ سجّلت 144 وفاة. وسجّلت سان بطرسبرغ، ثاني المدن الروسية والتي تستضيف مباريات ضمن بطولة أمم أوروبا 2020، 106 وفيات الأحد بعد يوم من تسجيلها حصيلة يومية قياسية للوفيات. وأعلنت روسيا، المتضررة بشدة جراء ذلك، 20538 إصابة جديدة بالعدوى، بعد يوم من تسجيلها حصيلة قياسية للإصابات منذ كانون الثاني/يناير.

وارتفع معدل انتقال العدوى بنسبة 25 في المئة الأسبوع الحالي مقارنة بالأسابيع السابق، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات المسجلة رسمياً بنسبة 33 في المئة، أما في أستراليا، فبعدما صدرت أوامر الجمعية بإغلاق أربعة أحياء وسط سيدني، قررت السلطات توسيع رقعة الإغلاق السبت لتشمل أنحاء كبرى المدن الأسترالية والتي تعد خمسة ملايين نسمة لمدة أسبوعين. (تفاصيل ص 14)

حزب «الشعب» ينسحب من الحكومة والأسرى المحررون يطرحون «مبادرة»

في المقابل تواصل شرطة الاحتلال فرض قيود على دخول أبناء القدس وأراضي عام 1948 إلى الأقصى، وتحتجز هوياتهم الشخصية عند بواباته الخارجية.

وذكر البيان أن «قادة العراق والأردن يدعون مواقف جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان في قضية سد النهضة».

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أكد القادة البرلمانيون العرب رفضه المقاطع للقرار الذي أصدره البرلمان الأوروبي بخصوص سياسات المملكة المغربية تجاه قضية الهجرة. وأكد على أن هذا القرار، وما تضمنه من انتقادات واهية وإهانات لا أساس لها من الصحة، يمثل ابتزاز وتسييساً مرفوضاً لجهود المغرب في مواجهة مشكلة الهجرة غير المشروعة، واستنكر إقدام البرلمان الأوروبي نفسه في أزمة ثنائية بين المغرب وإسبانيا يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية.

وكرر التعبير عن هذا الموقف التضامني خلال الاجتماع

رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

لليوم الثاني على التوالي تعرضت مسيرة جماهيرية في مدينة رام الله، انطلقت منددة بمقتل الناشط والمعارض السياسي نزار بنات، إلى مواجهة من مجموعات من المتظاهرين المسجونين على حركة فتح وعناصر من الأجهزة الأمنية بلباس مدني.

وقال شهود عيان من الصحافيين إن مسيرة مؤيدة لفتح واجهت الوقفة التضامنية من نزار بنات وقامت باستخدام سيارة كبيرة بمكبرات صوت ضخمة بمشاركة عشرات من الشباب المحسوبي على «فتح»، واشتبكوا بالأبدي مع منظمي المسيرة الثابتة.

وعلى وقع احتدام الصراع والاحتقان الفلسطيني انطلق اسرى محررون وبالنسبة عن زملء لهم في سجون الاحتلال، مبادرة

مصر: منع نجل الداعية السلفي محمد حسين يعقوب من اعتلاء المنبر

في الأساس، ولم يتقنه في علوم الدين ولم يتعلم على يد شيخ. وخطاب رئيس المحكمة الشيخ محمد حسين يعقوب بالقول: «حين نطلبك للشهادة ليس عبثاً، وكثير من التهمين اتخذوا من أحاديثكم حجة في أقوالهم، وذلك شهادتك أمام المحكمة إما حق أو غير ذلك، وإلزاماً على أي مواطن تلبية نداء المحكمة، فرد الداعية بقوله إن «الحامين أخبروه أن شهادته شهادة نفي، والحضور فيها اختيارياً».

وأوضح يعقوب أن «له اشربة كاسيت ومقاطع على الإنترنت والحمد لله على كل حال». وجاء مشيراً إلى أنه لا يقيني في أمر، ومن أشهر اشربته (لماذا لا تصلي؟)، لكنه لم يتخصص في الحديث أو الفقه، وأكد أنه خريج دار علوم، وكل ما يقوله هو اجتهادات شخصية من قراءته، لافتاً إلى أنه «بدأ الخطابة من عام 1978 على المنابر وفي الأشربة».

أفغانستان: مقتل 193 من مقاتلي طالبان خلال 24 ساعة

أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس الأحد، مقتل 193 مسلحاً من حركة طالبان خلال 24 ساعة في مناطق متفرقة في البلاد.

وقالت وزارة الدفاع في سلسلة تغريدات عبر موقع تويتر: «قتل 193 وأصيب 110 آخرون من طالبان، جراء عمليات لقوات الأمن خلال 24 ساعة الماضية في مناطق متفرقة في البلاد».

بدوره أعلن المتحدث باسم طالبان، ديوج الله مجاهد، عبر حسابه على تويتر، أن الحركة سيطرت على مناطق متعددة، في ولاية تخار (شمال شرق)، وميدان وردك (شرق)، وبلخ (شمال)، وأضاف: «قتل 6 جنود وأصيب 7 آخرون، كما تم أسر 190 جندياً، أثناء السيطرة على منطقة سيد آباد بولاية ميدان وردك».

المقاعدون العسكريون يطيحون بعضوية صحافي في اللجنة الملكية الأردنية

معركة الكرامة. واعتبر الرنتاوي نفسه في كتاب استقالته والنص المرسل إلى الرفاعي أن الحملة التي أثارها مقاله خرجت عن أصولها، وبدأت تهدد الاستقرار الاجتماعي.

وأشار الرنتاوي إلى أن ما حصل بسبب مقال واحد أبعد بكثير من المقال نفسه، متمنياً التوفيق لأعضاء اللجنة من دونه. وعبر عن أسفه للمرة الثالثة عما إذا كان مقاله قد تسبب بإحراج اللجنة ورئيسها، أو حتى فهم منه الإساءة لأي عنصر في القوات المسلحة الأردنية.

ويبدو أن فقرة في مقال الرنتاوي لها علاقة بقرار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وحركة فتح الدخول في معركة الكرامة هي التي أشارت ضجة واسعة النطاق، أدت إلى إصدار سلسلة كبيرة من البيانات طالب بإقالة الرنتاوي من اللجنة الرفاعي ومنع الكاتب من الكتابة في الصحف الحلية، وإغلاق مركز الدراسات الذي يديره، إضافة إلى إعلان نوايا لتسجيل دعوى قضائية ضده.

عمان - «القدس العربي»:

أطاحت وثيقة وقّعتها وأقرباً من 9 آلاف متقاعد عسكري، بعضوية الكاتب الأردني المعروف عريب الرنتاوي في لجنة الحوار والإصلاح السياسي، التي شكلها الملك عبد الله الثاني منذ نحو أسبوعين.

وقدم الكاتب الرنتاوي استقالته إلى رئيس لجنة الإصلاح سمير الرفاعي، بعد حملة شرسة استهدفت إثر نشره مقالاً له علاقة بمعركة الكرامة.

والرنتاوي أول من استقال من عضوية لجنة ملكية تحت ضغط الشارع، وإثر وثيقة وقّعها الملك من المتقاعدين العسكريين. بمعنى أن تلك الاستقالة فرضت ظلالة الثقيلة على حوارات ولقاءات ونقاشات الإصلاح السياسي.

واتهم نشطاء المتقاعدين العسكريين وغيرهم المشرّات من الإعلاميين والنشطاء الرنتاوي بنشر مقال ينكر دور الجيش العربي الأردني في معركة الكرامة. واعتبر الرنتاوي نفسه في كتاب استقالته والنص المرسل إلى الرفاعي أن الحملة التي أثارها مقاله خرجت عن أصولها، وبدأت تهدد الاستقرار الاجتماعي.

مفوضية حقوقية أكدت عدم حصولهم على بطاقات بايومترية أو بطاقات قصيرة الأمد أكثر من مليون ونصف مليون ناخب عراقي محرومون من المشاركة في الانتخابات المقبلة



عراقية تتسلم بطاقتها الانتخابية من مركز للمفوضية في بغداد

العراق (رسمية) أمس، أن مليون و500 ألف ناخب عراقي ممنوعون من المشاركة بالانتخابات العامة المقبلة، وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي، في بيان إن «حقوق الناخبين من حق دستوري يجب على الحكومة حمايته وتبنيته كافة السبل لممارسته من قبل الناخبين»، مبيّناً «أن مليون وخمسمائة ألف ناخب من موليد 2001 و2002 و2003 لن يستطيعوا المشاركة بالانتخابات بسبب عدم وجود أسمائهم حتى الآن في سجل الناخبين وعدم حصولهم على بطاقات بايومترية أو بطاقات قصيرة الأمد»، وطالب الغراوي، مفوضية الانتخابات «باتخاذ إجراءات عاجلة لتشمل هذه الشرائح وتزويدهم بالبطاقة القصيرة الأمد وإدراجهم في سجل الناخبين بغية المحافظة على حقهم الدستوري بالانتخاب».

سجل الناخبين وتسجيل المرشحين والأحزاب والائتلافات، منوهاً إلى أن «المفوضية تعمل بشكل حثيث وكبير على المستوى الوطني والمحافظات وبشريعة لنج الناخب حرية كاملة في التصويت كبيرة من قبل الرأي العام والكيانات السياسية والمظاهرين وجميع الجهات المعنية».

«لا عودة للوراء»

واستبعد «تأجيل الانتخابات، إذ لا يمكن العودة إلى الوراء، لأن جميع العمليات الخاصة بالانتخابات واقعة حال، مؤكداً أن «العملية الانتخابية ستكتمل تماماً خلال الأشهر الأربعة المقبلة بإعلان النتائج ومخرجاتها على مستوى البرلمان»، في المقابل، أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في

الأمني في العملية الانتخابية، الأول: داخل محطات الاقتراع، وهذا من مسؤولية المفوضية حصراً ولديها النيات والشروط وإمكانات مادية وبشرية لنج الناخب حرية كاملة في التصويت من دون أي إكراه، والثاني: خارج محطات الاقتراع من خلال تشكيل ثلاثة أطواق أمنية لحمايتها، وهذا من مهام اللجنة الأمنية التي شكلت قبل 6 أشهر، وتضم جميع القوات الأمنية في وزارتي الداخلية والدفاع والاستخبارات في الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، والثالث: هو حماية المفوضية ومخازنها ومكاتبها في بغداد والمحافظات، لتكون بعيدة عن كل من يحاول العبث أو التخريب»، وأوضح أن «المفوضية بدأت تعمل بشكل متاثر وأكثر واقعية وعملية، ويمكن القول أن منابر العملية التحضيرية، قد انتهت من خلال إتمام

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت مفوضية الانتخابات في العراق، أمس الأحد، أن باب الترشيح للانتخابات المقبلة المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، أغلق نهائياً، وفيما أشارت إلى إعلان النتائج الأولية وانتهاء عملية إقفال تفصل بينها وبين 24 ساعة فقط، أكدت مفوضية حقوق الإنسان في العراق (رسمية) أن مليون و500 ألف ناخب عراقي ممنوعون من المشاركة، وذكرت في بيان صحافي، أن «مع تصادق مجلس المفوضين على الأعداد النهائية لمرتكز الاقتراع العام البالغ عددها (8273) مركزاً ومحطات الاقتراع البالغ عددها (55.041) محطة، تبين مفوضية الانتخابات أن سجل الناخبين العام تضمن (24.029.927) ناخباً من ضمنهم المواليد الجدد (2003-2002-2001) والبالغ عددهم (988.435) ناخباً».

وأضاف، أن «المفوضية شجعت لجنة في وقت سابق، برئاسة عضو مجلس المفوضين وعدد من الموظفين المتخصصين، قامت بزيارة مخيمات النازحين لمصير أعدادهم في المخيمات لغرض تسجيلهم بايومترياً وقد بلغ عدد المسجلين (120.126) ناخباً نازحاً، فضلاً عن تسجيل بيانات ناخبين التصويت الخاص بايومترياً والبالغ عددهم (1.079.288) ناخباً والصادق على أسمائهم وأعدادهم من قبل المؤسسات الأمنية».

موعد النتائج الأولية

وحسب البيان، «ضمن الاستعدادات لمرحلة الاقتراع وتوافقاً مع قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 المادة 38/أولاً المتضمنة إعلان النتائج الأولية خلال 24 ساعة من انتهاء الاقتراع، قرر مجلس المفوضين بالإجماع على أن يكون موعد إعلان النتائج الأولية خلال 24 ساعة لعملية الاقتراع (العام والخاص) وبعد الانتهاء من عمليات الفرز والعد الإلكتروني واليدوي ومحطات التي سيتم اختيارها من كل مركز اقتراع، وفي حال وجود اختلاف في نتائج الفرز والعد اليدوي عن النتائج الإلكترونية بنسبة 5% يصار إلى الفرز والعد اليدوي لجميع محطات مركز الاقتراع في البداية ذاتها».

بارزاني عن هجوم أربيل: عمل عدواني يهدد أمن العراق والإدانات لا تكفي

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، إلى رد، على الهجوم الذي استهدف عاصمة إقليم أربيل، بطائرات مسيرة لحمل متفجرات، أول أمس، وقال في «تغريدته» له، «شكراً لمن أدانوا الهجوم المروع على أربيل، لكن هذا لا يكفي» مردفاً: «يجب أن يكون هناك رد على هذا العمل العدواني»، وأضاف أن «هذه الهجمات الإرهابية المستمرة من قبل الخارجين عن القانون تشكل في سلطة الحكومة الفيدرالية ومصداقيتها وتهدد أمن العراق»، وأكد جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق، وقوع هجوم بثلاث طائرات مسيرة مفخخة، ليل الجمعة - السبت، استهدف قرية واقعة على أطراف أربيل، عاصمة الإقليم، في منطقة قريبة من الموقع الجديد للتفصيلة الأمريكية، وأطلق الجهاز في بيان صحافي، أن طائرتين اصطدما بمنزل أحد سكان القرية ما تسبب بإضرار فيه، فيما لم تتجزئ المسيرة الثالثة، وسقطت طائرة مسيرة أخرى في منطقة مفخخة على جبل تارين، وذكر البيان أن الطائرة المسيرة كان متعباً على إجنحتها وشعارات طاقفية، وأن التحقيقات ما زالت جارية لمعرفة الوجهة التي قدمت منها الطائرات المسيرة والجهة التي تلقى ورأها».

تحذير برلماني في العراق من متحور «دلتا»

بغداد - «القدس العربي»:

حذرت لجنة الصحة في مجلس النواب العراقي، من متحور «دلتا» لاجتاحت كوروناً، وفيما نبهت إلى أن الأستر في المستشفيات، قاربت على الوصول لسعتها القصوى، شددت على ضرورة أخذ اللقاحات، وقال عضو اللجنة جواد الموسوي، في بيان صحافي، إن «جميع الدلائل العلمية تشير إلى أن الزيادة في أعداد الإصابات بفيروس كورونا داخل العراق خلال الأيام الأخيرة تعود لدخول البلاد في الموجة الثالثة من الجائحة، خاصة مع ظهور المتحور دلتا الجديد للفيروس والذي يصيب البلدان المتأخرة نسبياً في أعداد المتلقتين لللقاحات الويا»، وأضاف: «أن دلتا سبغت ضعف ضعف الوفيات التي تصدتها المتغيرات التي سبقته، ولا يمكن إيقافها إلا بجرعة لقاح، بمعنى أنك لست بمانع من الإصابة به إذا كنت غير ملقح» مؤكداً

اعتقال أربعة مطلوبين في قضايا «إرهابية» في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

عن أعين الأجهزة الأمنية، حيث تم اتخاذ بحقهم كافة الإجراءات القانونية أصولياً وفق القانون»، في الأثناء، أعلنت مديرية شرطة محافظة صلاح الدين والنشأت، أمس، تنفيذها حملة تفتيش واسعة في إطار سعيها لتفنيذ أوامر القبض وملاحقة المطلوبين قضائياً، ونشرت المديرية في بيان، أن «الحملة أسفرت عن إلقاء القبض على (5) متهمين، بينهم (2) من المطلوبين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب»، وأشارت إلى «تمكين مفاز مديرية أوضاع الطوارئ بالاشتراك مع لواء معاوير عمليات سامراء من العثور على أربعة إرهابيين مطلوبين وفق الإرهابي»، ولقبت إلى أن «قسم شرطة تكريت بالاشتراك مع فرقة من قسم مكافحة متفجرات صلاح الدين، عند تفتيش قاطع المسؤولية على الخط السريع تكريت - بغداد، تمكن من العثور على عيوتين تاسفتين من مخلفات داعش الإرهابي وتم تفجيرهما موضعياً».

تأكيد حكم سجن صحافيين وناشطين في كردستان

2020 للمطالبة بروتاتب الموظفين الحكوميين في الإقليم والتجسس»، وشيرواني معروف بتحقيقاته حول الفساد، وقد انتقد رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني على صفحته على «فيسبوك»، ووفقاً لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» فإن العديد من الاتهامات، استندت إلى منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي و«مخبرين سربيين» لم يتسنى لحامي الدفاع استجوابهم، كذلك، كانت لجنة حماية الصحافيين نددت في شباط/فبراير، بما اعتبرته إدانة «مجحفة وغير متعادلة» معتبرة أن هذا الأمر يثبت أن كردستان لا تعد ملائماً للحريات الصحافية.

المحكمة الاتحادية العراقية ترفض طلباً لإنشاء محكمة لجرائم تنظيم «الدولة»

وأشار إلى أن «الهدف من إنشاء تلك المحكمة هو تقديم المتهمين المتورطين في القتل والتعذيب للمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل»، وأضاف أن «إقليم كردستان عمل، على مدى عامين، على جمع وإعداد وثائق حول الجرائم التي ارتكبتها إرهابيو داعش»، وأردف: «من الناحية القانونية لا يمكن الطعن بقرارات المحكمة الاتحادية العليا، ولكن ما تزال الفرصة سانحة لكي يعبر عن رأينا في هذا الشأن».

بغداد - «القدس العربي»:

وأعلنت وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية العراقية، أمس الأحد، القبض على أربعة «إرهابيين» أثناء دخولهم العاصمة بغداد، خليفة للإسلام الأمني، أضافت في بيان صحافي، أن «وفقاً لعمليات استخبارية دقيقة ويجود متميزة تمتثل في متابعة ومراقبة تحركات العناصر الإرهابية، إذ تمكنت مفاز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية من القبض على أربعة إرهابيين مطلوبين وفق أحكام المادة 4 إرهاب في مناطق متفرقة من العاصمة اثنا منهم من سكتة محافظة نينوى والأخرين من سكتة محافظة ديالى»، وأضاف أن «المفوضية علوماً مع عصابات داعش الإرهابية بصفات مختلفة أبرزهم بما يسمى أمر مفرزة، وقد زور هوية أحوال مدنية لتخفي

بغداد - «القدس العربي»:

أعداد منافذ لتلقي الجرعات، وتذليل العقبات الفنية والإدارية لتوفير المزيد من اللقاحات من المناشئ العالمية الربية، وفرص الخلق والإجراءات الوقائية في البلد، وتبنيته مراكز الحجر الصحي للحالات الطارئة»، وأضاف: «وزارة الصحة، تعلن وبموجب البيانات الواردة من منظمة الصحة العالمية، فعالية اللقاحات التي تم تجربتها، وتسجيل أي حالات جانبية سلبية في العراق لأي مواطن بسبب تلقي اللقاح»، وحسب البيان، دعت الخلية «وسائل الإعلام المحلية كافة، ومنظمات المجتمع المدني، لحث المواطنين على الإسراع لتلقي اللقاح؛ من أجل كبح جماح الموجة الثالثة قبل دخولها»، وأوضح البيان، أن «الموجة الثالثة تُعد من أخطر الموجات التي يشهدها العراق»، إذ تؤكد منظمة الصحة العالمية أنها ربما تشهد انتشاراً هو الأكبر في العراق منذ دخول هذا الوباء البلد في 2020».

منظمات حقوقية: الدولة المصرية تمارس تعذيب السجناء بشكل ممنهج

بحسب منظمة منظمات حقوقية مصرية، الضوء على عمليات التعذيب التي تمارس في مصر بالتزامن مع اليوم العالمي لسائدة ضحايا التعذيب الذي يوافق 26 يونيو/حزيران، فقد أكدت 5 منظمات حقوقية مصرية، في بيان مشترك، مساء السبت، أن التعذيب في مصر ممارسة ممنهجة تمارسها الدولة المصرية بحق السجناء، وذلك وفقاً لتوصيف لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة، وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المفوضية المصرية لحقوق والحريات، والبادرة المصرية لحقوق الشخصية، ومركز التنديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه المنظمات مسانديتها ودعمها الكامل لضحايا التعذيب والاختفاء القسري في مصر، أكدت أن محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن جرائم التعذيب تعد من أهم خطوات مكافحة هذه الجريمة، وقالت المنظمات: «على مدار السنوات الماضية، توسعت منظومة العدالة الجنائية بكافة مراحلها، بداية من مرحلة القبض وحتى مرحلة المحاكمة، في استخدام كافة أشكال التعذيب وسوء المعاملة الإنسانية بحق المتهمين والمتحجزين، مما أودى بحياة مئات الأشخاص، في ظل إقلاص واضع للجاندة من العليات أو الاكتفاء بعقوبات مخففة، لا تقارن بحجم الجرم المرتكب».

ووفقاً لبيان، «ترتفع وتيرة الانتهاكات داخل أماكن الاحتجاز، خاصة أقسام الشرطة، حيث يحظى الضباط مرتكب هذه الجرائم بإفلات تام من العقاب، فعلى سبيل المثال لا الحصر، رغم إثبات واقعة قتل الحامي كريم حمدي وحرب أمثلة، منها تعرض الباحث الحقوقي إبراهيم عز الدين، والحقوقي محمد الباقر وإسراء عبد الفتاح وعلاء عبد الفتاح، لاعتداءات بدنية متفرقة خلال فترات احتجازهم، ما دفع خبراء الأمم المتحدة لإدانة هذه الجرائم»، وبلغت نسبة الاعتداءات في مراكز الاحتجاز 400 حالة وفاة داخل السجن خلال 4 سنوات، فضلاً عن عدم سماح السلطات المصرية للجنة الصليب الأحمر بتفتق أوضاع السجون، وعدم تمكن المجلس القومي لحقوق الإنسان من زيارة السجون بشكل مستقل ومفاجئ، حتى أصبحت السجون يعجزل تام عن أي رقابة باستثناء النيابة العامة التي لا تحقق بالأساس في جرائم التعذيب بل أصبحت شريكاً في التستر على الجناة فيها، وقد تسبب ذلك كله في زيادة الانتقادات الدولية الموجهة لمصر، لا سيما خلال الاستعراض الدوري الشامل للحقوق في الأمم المتحدة في 2019».

وأكدت أن «مكافحة جرائم التعذيب تتطلب حدود التعديلات القانونية أو التوقيع على البروتوكول الاختياري الملحق لاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، لا تستوجب إرادة سياسية معلنة، تبدأ بتعهد علني من رئيس الجمهورية بوقف جريمة التعذيب ومعاقبة الجناة وتفعيل دور النائب العام كحامٍ عن الشعب بدلاً من كونه منصب متواطئ في التستر على هذه الجريمة».

القاهرة - «القدس العربي»:

سلطت منظمات حقوقية مصرية، الضوء على عمليات التعذيب التي تمارس في مصر بالتزامن مع اليوم العالمي لسائدة ضحايا التعذيب الذي يوافق 26 يونيو/حزيران، فقد أكدت 5 منظمات حقوقية مصرية، في بيان مشترك، مساء السبت، أن التعذيب في مصر ممارسة ممنهجة تمارسها الدولة المصرية بحق السجناء، وذلك وفقاً لتوصيف لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة، وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المفوضية المصرية لحقوق والحريات، والبادرة المصرية لحقوق الشخصية، ومركز التنديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه المنظمات مسانديتها ودعمها الكامل لضحايا التعذيب والاختفاء القسري في مصر، أكدت أن محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن جرائم التعذيب تعد من أهم خطوات مكافحة هذه الجريمة، وقالت المنظمات: «على مدار السنوات الماضية، توسعت منظومة العدالة الجنائية بكافة مراحلها، بداية من مرحلة القبض وحتى مرحلة المحاكمة، في استخدام كافة أشكال التعذيب وسوء المعاملة الإنسانية بحق المتهمين والمتحجزين، مما أودى بحياة مئات الأشخاص، في ظل إقلاص واضع للجاندة من العليات أو الاكتفاء بعقوبات مخففة، لا تقارن بحجم الجرم المرتكب».

ووفقاً لبيان، «ترتفع وتيرة الانتهاكات داخل أماكن الاحتجاز، خاصة أقسام الشرطة، حيث يحظى الضباط مرتكب هذه الجرائم بإفلات تام من العقاب، فعلى سبيل المثال لا الحصر، رغم إثبات واقعة قتل الحامي كريم حمدي وحرب أمثلة، منها تعرض الباحث الحقوقي إبراهيم عز الدين، والحقوقي محمد الباقر وإسراء عبد الفتاح وعلاء عبد الفتاح، لاعتداءات بدنية متفرقة خلال فترات احتجازهم، ما دفع خبراء الأمم المتحدة لإدانة هذه الجرائم»، وبلغت نسبة الاعتداءات في مراكز الاحتجاز 400 حالة وفاة داخل السجن خلال 4 سنوات، فضلاً عن عدم سماح السلطات المصرية للجنة الصليب الأحمر بتفتق أوضاع السجون، وعدم تمكن المجلس القومي لحقوق الإنسان من زيارة السجون بشكل مستقل ومفاجئ، حتى أصبحت السجون يعجزل تام عن أي رقابة باستثناء النيابة العامة التي لا تحقق بالأساس في جرائم التعذيب بل أصبحت شريكاً في التستر على الجناة فيها، وقد تسبب ذلك كله في زيادة الانتقادات الدولية الموجهة لمصر، لا سيما خلال الاستعراض الدوري الشامل للحقوق في الأمم المتحدة في 2019».

وأكدت أن «مكافحة جرائم التعذيب تتطلب حدود التعديلات القانونية أو التوقيع على البروتوكول الاختياري الملحق لاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، لا تستوجب إرادة سياسية معلنة، تبدأ بتعهد علني من رئيس الجمهورية بوقف جريمة التعذيب ومعاقبة الجناة وتفعيل دور النائب العام كحامٍ عن الشعب بدلاً من كونه منصب متواطئ في التستر على هذه الجريمة».

إجراءات أمنية مشددة سبقت انطلاق القمة الثلاثية

مباحثات سياسية وأمنية واقتصادية في بغداد بين الكاظمي والسياسي والملك عبد الله

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

استضافت العاصمة العراقية بغداد، أمس الأحد، القمة الثلاثية العراقية-الأردنية-المصرية، بحضور الملك الأردني، عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسقط إجراءت أمنية مشددة.

ومنذ عدة أيام، تنتشر قوات تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب في المناطق والشوارع الرئيسية في العاصمة استعداداً للقمة.

ونقلت «القدس العربي» عن مصادر محلية قولها إن القوات الأمنية تكثفت انتشارها في شارع المطار والمناطق المحيطة في المنطقة الخضراء شديدة التحصين، منذ عدة أيام سبقت انعقاد القمة.

ووفقاً للمصادر، فإن جهاز مكافحة الإرهاب انتشر بقواته وآلياته في العاصمة بغداد، بالإضافة إلى تكثيف وجوده داخل المنطقة الخضراء، مشيرة إلى أن قوات الأمن أغلقت المنطقة الدولية، التي تضم مقر حكومية وديبلوماسية، وأسست لمن يملكون البطاقات التعريفية الخاصة بالدخول إليها.

عدد من الملفات

وقبل انعقاد القمة، أشار بيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، إلى أنها ستناقش «عددًا من الملفات البنائية التي تتعلق بالتعاون السياسي والاقتصادي، فضلاً عن تعزيز الجوانب الاستثمارية والتجارية، وبحث الجهود المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب».

كما رحب الكاظمي بضيوف القمة الثلاثية الرئيس المصري وملك الأردن.

وقال في تغريدته، إنه إن «بغداد السلام والعروبة تستقبل اليوم بكل ود وترحيب ضيوفها الكرمين، إني الملك عبد الله الثاني والخي الرئيس عبد الفتاح السيسي، لعقد القمة العراقية -الأردنية-المصرية».

وأضاف: «رحبا بكم في عراقكم، ومعاً نؤسس لمستقبل يليق بشعوبنا وفق منطق التعاون والتكامل، بين الجيران والأصدقاء».

ولدى وصول الرئيس المصري أرض العراق، كان في استقباله رئيس الجمهورية برهم صالح، في مطار بغداد الدولي.

وقد صالح مع نظيره المصري جلسة مباحثات ثنائية، حسب بيان رئاسي.

تعزيز العلاقات

ونقل البيان عن الرئيس العراقي قوله: «الزيارة خطوة مهمة وكبيرة في دعم العراق وتعزيز العلاقات الثنائية المشددة، مشيداً بعمق والتعاون العملاقة الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين الذين يتقاسمان وشائج وروابط تاريخية، ويحتضنان قدم الحضارات التي عرفتها البشرية في وادي الرافدين وادي النيل».

وذكر البيان أيضاً «بحث التعاون الثلاثي القائم بين العراق ومصر والأردن، حيث تم التأكيد على أهمية تعزيز مستوى التنسيق بين البلدان الثلاثة والاستفادة من التوصلات الجغرافية في تنمية آفاق تعاون أوسع في مجالات الاقتصاد والتجارة والتنمية، والتأسيس لمشروع البنى التحتية ونقل الطاقة ومبدأ نائبس النفط، إلى جانب مواصلة الجهود من أجل مواجهة التحديات القائمة في مكافحة الإرهاب والتطرف، وتدابير وياه كورونا، والتغير المناخي وحماية البيئة، كما تم التأكيد على ضرورة مواصلة الاجتماع الثلاثي

دوري لتنسيق الموقف وتعزيز التعاون المشترك حسب البيان.

وتناول اللقاء «تطورات الأوضاع في المنطقة والإشارة إلى الدور المحوري لجمهورية مصر العربية في المنطقة العربية والإقليمية، والتأكيد على أن العراق الأمن والسفيرة والسيادة والتأيد دوره العربي والإقليمي، هو عنصر مهم في ترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية في كل المنطقة، والإشارة إلى وجوب التنسيق الثلاثي المشترك



الكاظمي والسيسي وبرهم صالح وعبد الله الثاني

بغداد شددت على وحدة المواقف والقاهرة دعت للتنسيق للحفاظ على الحقوق العربية المائية

بغداد - «القدس العربي»:

شدد رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، على أهمية التعاون بين العراق والأردن ومصر لمواجهة خطر «الإرهاب» وجائحة كورونا، مشيراً في الوقت عينه إلى ضرورة وحدة وترصين المواقف المشتركة.

وقال في كلمته الافتتاحية للقمة الثلاثية: «أرحب بضيوف العراق، جلالة الملك عبد الله الثاني وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي في بغداد مدينة السلام. سعداء بكم في بغداد، هذه الزيارة هي رسالة مهمة إلى شعوبنا بأننا متعاقدون ومتكاملون من أجل العمل لخدمة شعوبنا وشعبنا».

وهذه الزيارة تعكس في وقت وفي انعطاف تاريخية خظيرة تمر بها المنطقة وكل دول العالم بالخصوص مع تحديات وباء كورونا. لا يخفى على أحد أن أهم التحديات التي نواجهها هي جائحة كورونا والظروف الاقتصادية الصعبة والتحديات الجغرافية بين الإرهاب. وأشار إلى أن العراق «مُجرَّبَةٌ قاسية في مواجهة الإرهاب والعدم له نجحنا في القضاء على هذه الجماعات بالرغم من تقيص بعض الجيوب الصغيرة لهؤلاء الخارج. خراج العصور، وعليا العمل والتنسيق بين دولنا الثلاث لمواجهة هذه التحديات والعمل على تبديدها من أجل خدمة شعوبنا وشعبنا».

وشدد على أن العمل المشترك يحتاج إلى «ترصين وتوحيد المواقف كي نعمل على مسار التنمية وتطوير المنطقة وشعوبها. نرجو الاستفادة من كل الإمكانيات المتاحة من طريق التواصل الجغرافي بين الدول الثلاث فيما يخص المجالات الاقتصادية، وكذلك من أجل خدمة الجانب الاجتماعي في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة».

ومضى يقول: «كما اتفقتنا في السابق، سنواصل التنسيق في الملفات الإقليمية الرئيسية كالثقافة السورية واليمني وفلسطين، وأن نبلور تصوراً مشتركاً تجاه هذه القضايا بالتعاون والتنسيق، كي نساعد إخوتنا في هذه البلدان على عبور التحديات والأزمات».

وزاد: «ركزنا في الاجتماع السابق على الاستثمار والتعاون الاقتصادي، واتفقتنا على رؤية مشتركة ونجحنا في الوصول إلى تصورات، الآن نحن في مرحلة الوصول إلى تنفيذ هذه المشاريع، في مجال الربط الكهربائي والزراعة والنقل وكذلك الأمن الغذائي الذي

طرحة جلالة الملك عبد الله في الاجتماع الماضي، وفي مجال العلاقات المالية والصرفية وتطوير البنى التحتية لها».

ولفت رئيس الحكومة العراقية إلى أن «هناك العديد من مذكرات التفاهم جرى التوقيع عليها في السابق بين الدول الثلاث، وهناك مذكرات واتفاقيات ستوقع عليها في المستقبل القريب».

وقال أيضاً: «نعمل على إقامة سنكرتارية دائمة لتنسيق العمل بين الدول الثلاث والعمل على تطوير ومعالجة ما نتفق عليه، منها: «نعمل على تطوير التنسيق في المجال الأمني والاستخباري والأخص فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب وتمويله، بالإضافة إلى التنسيق في مجال التعليم والثقافة وفي مجالات الشباب والرياضة والفنون والصحة».

وأكد الحرس على «استمرار هذا العمل وتطوير العلاقات من أجل بناء الشركات التي تخدم الجميع، ونحاول أن نبلور آلية التعاون الثلاثي، ونسخر كل الجهود والإمكانات لكي نحافظ على مستوى هذا التعاون».

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد أن بلاده تدعم حقوق العراق المائية كونها ترتبط بالأمن القومي العربي.

وزاد خلال كلمته في القمة الثلاثية المنعقدة في بغداد: «بشرفني أن أقدم بخالص الشكر لأخي العزيز مصطفى الكاظمي رئيس وزراء جمهورية العراق الشقيق على دعوته الكريمة لاستضافة قمتنا الثالثة

في بغداد العروبة عاصمة بلاد الرافدين العزيزة علينا جميعاً، والتي يسعدني بحق المحي إليها والتواجد بين أهلها الكرام في أول زيارة لرئيس مصري إلى العراق منذ حوالي ثلاثة عقود».

وأضاف أن «وجودي اليوم ليهو تجسيد لقوة العلاقات بين بلدنا وشعبونا، كما أنه يدل على مدى حرصنا على دعم هذه العلاقات وتطويرها نحو آفاق أرحب تؤكد على وحدة الهدف والمصير، وتلبي مصالحنا المشتركة».

وتابع: «الذك على قوة التزامنا بالتعاون الثلاثي بين دولنا وما يحظى به هذا الأمر من أولوية متقدمة لدينا وما توليه له من أهمية قصوى، ولذلك فإننا نسعى، وكنا نقف بأن هذا الأمر يشكل هدفاً مشتركاً للجميع، إلى تجسيد التعاون الثلاثي بيننا ووضع موضع التنفيذ أرض الواقع من خلال الشروع في تنفيذ حزمة المشروعات الاستراتيجية التي تم الاتفاق عليها، وذلك مع إدراكنا للظروف الراهنة المرتبطة بتفشي جائحة كورونا وما صاحبها من إجراءات احترازية وتدابير اقتصادية».

وعقب لقائه صالح أجرى السيسي مباحثات أخرى مع الكاظمي، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك في عدد من المجالات، فضلاً عن مناقشة عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

بيان مكتب الكاظمي، أشار إلى بحث الجانبين «مراحل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في وقت سابق، في إطار أعمال القمة الثلاثية العراقية المصرية الأردنية».

وذكر بيان صادر عن مكتب الحلبوسي أن الأخير نوه خلال اللقاء إلى «عمق العلاقة التاريخية والصاحبة البرادات المصرية التابعين لقطاع النقل لدخول الأراضي العراقية، وذلك لصعوبة حصولهم على تأشيرات الدخول واضطرهم التفرغ لقطاع العراق».

بشاحنات عراقية نقلها إلى داخل أراضي العراق. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع يقع على عاتق كل من (وزارة النقل/ النقل البري، الداخلية / مديرية الإقامة) علماً أنه تم مسبقاً الوقوف على رأي الجهتين وألف وتم درنا الإجابة لحد الآن، وذلك بناء على طلب سابق من السفارة المصرية في بغداد».

ولفت بيان الوزارة إلى «الأردنية المصرية من خلال زيادة حجم التبادل التجاري مع كل من البلدين الشقيقين وتذليل العقبات المساهمة في الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدان الأشقاء الثلاثة لدى وزارة التجارة (الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، الشركة العامة للأسواق المركزية) مواقع متاحة للاستثمار في حال رغبة الجانبين الأردني والمصري المشاركة فيها بتوسيع إقامة المعارض الدولية المتخصصة الأردنية والمصرية على أرض معرض بغداد الدولي».

وأكمل بالقول: «كذلك تعزيز مشاركة العراق في المعارض المتخصصة التي تقام في كلا البلدين الشقيقين ودعم وتعزيز دور القطاع الخاص في كل من البلدان الثلاثة من خلال تكثيف اللقاءات والمؤتمرات وتنظيم الزيارات الميدانية وتوقيع مذكرات التفاهم وبرامج العمل المشترك، وكذلك تفصيل دور مجالس الأعمال المشتركة الحقيقية في الفرص الاستثمارية المتاحة في كل من مصر والأردن وتبادل المعلومات في هذا المجال».

وأوضح الوزير أن «من ضمن مقترحات تبادل البعثات التجارية المتخصصة بين البلدان الثلاثة لغرض تعزيز التعاون التجاري بينها والاستفادة من تجارب مصر في تنفيذ المشاريع العملاقة التي اتت إلى النهوض بالاقتصاد وخلقت فرص عمل للعاملين واستمرار العمل على تحقيق اجتماعات اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والعمل على إقامة مشاريع تحقق فائدة مشتركة للبلدان الثلاثة في مجالات متعددة كالطاقة والتجارة والبيئة».

وعقدت المباحثات العراقية -المصرية على هامش القمة الثلاثية، في القصر الحكومي في بغداد، بعد استقبال السيسي في مراسم رسمية شهدت أجواء احتفالية، تضمنت عزف الموسيقى الوطني لكل من العراق ومصر، ثم جرى استعراض حرس الشرف والقوات العسكرية المختلفة. السيدسي التقى أيضاً في بغداد رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، بحضور نائبه الأول حسن الكعبي.

وذكر بيان صادر عن مكتب الحلبوسي أن الأخير نوه خلال اللقاء إلى «عمق العلاقة التاريخية والصاحبة البرادات المصرية التابعين لقطاع النقل لدخول الأراضي العراقية، وذلك لصعوبة حصولهم على تأشيرات الدخول واضطرهم التفرغ لقطاع العراق».

بشاحنات عراقية نقلها إلى داخل أراضي العراق. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع يقع على عاتق كل من (وزارة النقل/ النقل البري، الداخلية / مديرية الإقامة) علماً أنه تم مسبقاً الوقوف على رأي الجهتين وألف وتم درنا الإجابة لحد الآن، وذلك بناء على طلب سابق من السفارة المصرية في بغداد».

ولفت بيان الوزارة إلى «الأردنية المصرية من خلال زيادة حجم التبادل التجاري مع كل من البلدين الشقيقين وتذليل العقبات المساهمة في الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدان الأشقاء الثلاثة لدى وزارة التجارة (الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، الشركة العامة للأسواق المركزية) مواقع متاحة للاستثمار في حال رغبة الجانبين الأردني والمصري المشاركة فيها بتوسيع إقامة المعارض الدولية المتخصصة الأردنية والمصرية على أرض معرض بغداد الدولي».

وأكمل بالقول: «كذلك تعزيز مشاركة العراق في المعارض المتخصصة التي تقام في كلا البلدين الشقيقين ودعم وتعزيز دور القطاع الخاص في كل من البلدان الثلاثة من خلال تكثيف اللقاءات والمؤتمرات وتنظيم الزيارات الميدانية وتوقيع مذكرات التفاهم وبرامج العمل المشترك، وكذلك تفصيل دور مجالس الأعمال المشتركة الحقيقية في الفرص الاستثمارية المتاحة في كل من مصر والأردن وتبادل المعلومات في هذا المجال».

وأوضح الوزير أن «من ضمن مقترحات تبادل البعثات التجارية المتخصصة بين البلدان الثلاثة لغرض تعزيز التعاون التجاري بينها والاستفادة من تجارب مصر في تنفيذ المشاريع العملاقة التي اتت إلى النهوض بالاقتصاد وخلقت فرص عمل للعاملين واستمرار العمل على تحقيق اجتماعات اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والعمل على إقامة مشاريع تحقق فائدة مشتركة للبلدان الثلاثة في مجالات متعددة كالطاقة والتجارة والبيئة».

وذكر بيان صادر عن مكتب الحلبوسي أن الأخير نوه خلال اللقاء إلى «عمق العلاقة التاريخية والصاحبة البرادات المصرية التابعين لقطاع النقل لدخول الأراضي العراقية، وذلك لصعوبة حصولهم على تأشيرات الدخول واضطرهم التفرغ لقطاع العراق».

بشاحنات عراقية نقلها إلى داخل أراضي العراق. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع يقع على عاتق كل من (وزارة النقل/ النقل البري، الداخلية / مديرية الإقامة) علماً أنه تم مسبقاً الوقوف على رأي الجهتين وألف وتم درنا الإجابة لحد الآن، وذلك بناء على طلب سابق من السفارة المصرية في بغداد».

ولفت بيان الوزارة إلى «الأردنية المصرية من خلال زيادة حجم التبادل التجاري مع كل من البلدين الشقيقين وتذليل العقبات المساهمة في الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدان الأشقاء الثلاثة لدى وزارة التجارة (الشركة العامة للأسواق المركزية) مواقع متاحة للاستثمار في حال رغبة الجانبين الأردني والمصري المشاركة فيها بتوسيع إقامة المعارض الدولية المتخصصة الأردنية والمصرية على أرض معرض بغداد الدولي».

وأكمل بالقول: «كذلك تعزيز مشاركة العراق في المعارض المتخصصة التي تقام في كلا البلدين الشقيقين ودعم وتعزيز دور القطاع الخاص في كل من البلدان الثلاثة من خلال تكثيف اللقاءات والمؤتمرات وتنظيم الزيارات الميدانية وتوقيع مذكرات التفاهم وبرامج العمل المشترك، وكذلك تفصيل دور مجالس الأعمال المشتركة الحقيقية في الفرص الاستثمارية المتاحة في كل من مصر والأردن وتبادل المعلومات في هذا المجال».

وأوضح الوزير أن «من ضمن مقترحات تبادل البعثات التجارية المتخصصة بين البلدان الثلاثة لغرض تعزيز التعاون التجاري بينها والاستفادة من تجارب مصر في تنفيذ المشاريع العملاقة التي اتت إلى النهوض بالاقتصاد وخلقت فرص عمل للعاملين واستمرار العمل على تحقيق اجتماعات اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والعمل على إقامة مشاريع تحقق فائدة مشتركة للبلدان الثلاثة في مجالات متعددة كالطاقة والتجارة والبيئة».

وذكر بيان صادر عن مكتب الحلبوسي أن الأخير نوه خلال اللقاء إلى «عمق العلاقة التاريخية والصاحبة البرادات المصرية التابعين لقطاع النقل لدخول الأراضي العراقية، وذلك لصعوبة حصولهم على تأشيرات الدخول واضطرهم التفرغ لقطاع العراق».

بشاحنات عراقية نقلها إلى داخل أراضي العراق. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع يقع على عاتق كل من (وزارة النقل/ النقل البري، الداخلية / مديرية الإقامة) علماً أنه تم مسبقاً الوقوف على رأي الجهتين وألف وتم درنا الإجابة لحد الآن، وذلك بناء على طلب سابق من السفارة المصرية في بغداد».

ولفت بيان الوزارة إلى «الأردنية المصرية من خلال زيادة حجم التبادل التجاري مع كل من البلدين الشقيقين وتذليل العقبات المساهمة في الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدان الأشقاء الثلاثة لدى وزارة التجارة (الشركة العامة للأسواق المركزية) مواقع متاحة للاستثمار في حال رغبة الجانبين الأردني والمصري المشاركة فيها بتوسيع إقامة المعارض الدولية المتخصصة الأردنية والمصرية على أرض معرض بغداد الدولي».

وأكمل بالقول: «كذلك تعزيز مشاركة العراق في المعارض المتخصصة التي تقام في كلا البلدين الشقيقين ودعم وتعزيز دور القطاع الخاص في كل من البلدان الثلاثة من خلال تكثيف اللقاءات والمؤتمرات وتنظيم الزيارات الميدانية وتوقيع مذكرات التفاهم وبرامج العمل المشترك، وكذلك تفصيل دور مجالس الأعمال المشتركة الحقيقية في الفرص الاستثمارية المتاحة في كل من مصر والأردن وتبادل المعلومات في هذا المجال».

وأوضح الوزير أن «من ضمن مقترحات تبادل البعثات التجارية المتخصصة بين البلدان الثلاثة لغرض تعزيز التعاون التجاري بينها والاستفادة من تجارب مصر في تنفيذ المشاريع العملاقة التي اتت إلى النهوض بالاقتصاد وخلقت فرص عمل للعاملين واستمرار العمل على تحقيق اجتماعات اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والعمل على إقامة مشاريع تحقق فائدة مشتركة للبلدان الثلاثة في مجالات متعددة كالطاقة والتجارة والبيئة».

الدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في تحقيق الاستقرار».

وعبر السيسي عن سعادته بزيارة بغداد، مؤكداً دعم بلاده للعراق وحفظ سيادته، وأهمية العمل لتعزيز آفاق التعاون الاستراتيجي الثلاثي».

كما وجه، لرئيس مجلس النواب دعوة لزيارة جمهورية مصر العربية، من أجل تعزيز التعاون بين السلطتين التشريعتين.

وتأتي زيارة السيسي إلى بغداد بعد 30 عاماً على زيارة آخر رئيس لجمهورية مصر العراق.

الرئيس العراقي استقبل أيضاً ملك الأردن، عبد الله الثاني، وبحفاً أمنية لتعزيز التعاون الثلاثي المشترك بين العراق والأردن ومصر.

وذكر بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية أن «الرئيس صالح أكد خلال جلسة محادثات مع الملك عبد الله الثاني، أهمية تعزيز التعاون الثلاثي المشترك بين العراق والأردن ومصر عبر التواصل الجغرافي وتحقيق تكاملات اقتصادية وتجارية عبر دعم الاستثمار والمدن الصناعية المشتركة والتعاون في مجال الطاقة والربط الكهربائي، بما يعود بالنفع لشعوب البلدان الثلاثة».

وفي بيان رئاسي آخر نوه صالح إلى «عمق العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الجارين والشعبين الشقيقين، وهي ووابط جغرافية واجتماعية وثيقة» مؤكداً ضرورة «العمل المشترك من أجل تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات التي تهم البلدين وتضمن مصالح الشعبين».

وتناول اللقاء، حسب البيان «التعاون الثلاثي المشترك بين العراق والأردن ومصر، وتعزيزه عبر التواصل الجغرافي من أجل تحقيق تكاملات اقتصادية وتجارية عبر دعم الاستثمار والمدن الصناعية المشتركة والتعاون في مجال الطاقة والربط الكهربائي، ونقل النفط ومشاريع البنى التحتية، بما يعود بالنفع لشعوب البلدان الثلاثة».

وينطلق نحو آفاق أرحب بخدمة كل المنطقة من خلال تعزيز فرص التنمية والإزدهار الاقتصادي».

وأشار إلى أن «الاجتماع تناول أيضاً جانب التنسيق المشترك لمواجهة تحديات الإرهاب والتطرف، وتدابير وبياء كورونا والصحة والاقتصادية، وأزمة التغير المناخي وحماية البيئة التي تعتبر خطراً مشتركاً يهدد الجميع».

وأكد صالح أن «العراق يتطلع إلى التعاون والتنسيق المشترك من أجل تخفيف التوترات القائمة في المنطقة» حيث أكد صالح والملك عبد الله على أهمية «التنسيق الثلاثي من أجل حلحلة الأزمات وتخفيف التوترات التي تشهدها المنطقة، وخصوصاً الأزمات القائمة في سوريا واليمن وليبيا والانطلاق نحو آفاق الحل السياسي عبر التلاقي والحوار».

وعبر الملك عبد الله عن سعادته بزيارة بغداد، مؤكداً «وقوف الأردن إلى جانب العراق في الحفاظ على أمنه واستقراره» مشيداً على أهمية «الاتفاقيات المبرمة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية، وضرورة تعزيز التعاون الثلاثي المشترك بين العراق والأردن ومصر بما يحقق المصالح المشتركة».

التعاون المشترك

عقب ذلك، بحث الكاظمي مع الملك الأردني عدة ملفات، ضمنها التعاون المشترك في مكافحة الإرهاب.

ونكر المكتب الإعلامي للكاظمي في بيان أنه «جرت في القصر الحكومي في بغداد، (مس) جولة مباحثات بين رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، والعالء الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، الذي يزور العراق في إطار القمة العراقية الأردنية المصرية».

وأضاف: «جرت خلال المباحثات مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك، في إطار المصالح المشتركة في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية ومختلف مجالات التبادل الثنائي».

وتابع: «استعرض الجانبان ملفات التعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب وبثب التطرف والشعبون الشعبيين، مبيّناً أنه «استعرضنا بجزء من قوتنا

والباقي موجود في جهات القتال».

وأشار إلى أن «عمل الحشد مستمر ولديه إمكانيات استخبارية وعسكرية كبيرة، بل ويواصل العمل المدني من خلال الطبابة والهندسة».

وظهر «الحشد الشعبي» في استعراضه في معسكر «أشرف» الذي كان سابقاً معسكراً ل«جاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، وهو يستعرض قواته وآلياته الجديدة، التي لم تستعرضها قوات الجيش العراقي في احتفالات عيد الجيش في مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي.

وحضر الاستعراض القائد العام للقوات المسلحة العراقية مصطفى الكاظمي، ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» قالح الفيض، وقادات أمنية وعسكرية أخرى.

وفي الأيام الأخيرة دخل «الحشد الشعبي» في توتر مع الحكومة العراقية برئاسة الكاظمي، على خلفية اعتقال القيادي في «الحشد» قاسم مصحح.

نائبة عراقية عن «دولة القانون»

تدعو لاستثمار القمة لدعم «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»:

دعت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أمس الأحد، إلى استثمار انعقاد القمة الثلاثية العراقية-الأردنية-المصرية، في بغداد لدعم قوات «الحشد الشعبي».

وأضافت أن «اليوم (أمس) كان مميزاً ليس فقط لأفراد الحشد بل لكل القوات المسلحة العراقية بكافة صنوفها كونهم شعروا بالسنده» مؤكداً أن «الاستعراض هو فخر لجميع العراق».

وأوضحت أنه «قبل الاستعراض بأربعة أيام ألقينا القبض على إرهابي مع مجموعته كان يخطط لإرسال سيارة مفخخة لتفجيرها داخل معسكر الشهيد أبو منظر الحمداوي لاستهداف الاستعراض».

وأوضحت أن «الحشد مؤسسة رسمية تخضع للقائد العام للقوات المسلحة ليس مجرد عبارة تردها، حيث أن رئيس الوزراء تبني الاستعراض وأشرف عليه وبعث الدعوات للضيوف من أجل حضور الاستعراض، ما يؤكد أن الحشد هو الداعم للدولة والحكومة».

وأضافت أن «الإمكانات التي عرضت كانت ضعيفة من قوتنا الحشد الشعبي» مبيّناً أنه «استعرضنا بجزء من قوتنا

والباقي موجود في جهات القتال».

وأشار إلى أن «عمل الحشد مستمر ولديه إمكانيات استخبارية وعسكرية كبيرة، بل ويواصل العمل المدني من خلال الطبابة والهندسة».

وظهر «الحشد الشعبي» في استعراضه في معسكر «أشرف» الذي كان سابقاً معسكراً ل«جاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، وهو يستعرض قواته وآلياته الجديدة، التي لم تستعرضها قوات الجيش العراقي في احتفالات عيد الجيش في مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي.

وحضر الاستعراض القائد العام للقوات المسلحة العراقية مصطفى الكاظمي، ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» قالح الفيض، وقادات أمنية وعسكرية أخرى.

وفي الأيام الأخيرة دخل «الحشد الشعبي» في توتر مع الحكومة العراقية برئاسة الكاظمي، على خلفية اعتقال القيادي في «الحشد» قاسم مصحح.

العراق: أكثر من 800 مليون دولار حجم التبادل التجاري مع مصر والأردن العام الماضي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت وزارة التجارة العراقية عن حجم التبادل التجاري بين العراق ومصر والأردن، خلال عام 2020 الماضي، إذ بلغ أكثر من 800 مليون دولار، فيما كشفت عن حجم الاتفاقات الموقعة مع الدولتين، منذ زمن النظام السابق.

وقال وزير التجارة، علاء الجبوري، في بيان صحافي إن «العلاقات الاقتصادية العراقية -الأردنية تتمثل بأن العراق يرتبط مع الأردن باتفاقية للتعاون الاقتصادي والفتني، والتي تم التوقيع عليها عام 1980، وهي فاعلة من خلال عقد اجتماعات للجنة المشتركة التي عقدت الدورة الـ28 منها في عمان خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام 2019 برئاسة وزير الصناعة والمعادن، وتم التوقيع على محضر مشترك تضمن التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفتنية) ويجري العمل حالياً على متابعة تنفيذ فقراته بالتنسيق مع وزارة الخارجية والجهات العراقية ذات العلاقة».

وأضاف أنه «تم خلال عام 2009 التوقيع على اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة مع الأردن وتمت المصادقة عليها عام 2013 ويجري العمل حالياً على تفعيلها من خلال عقد اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة بها برئاسة وزير التجارة ومن خلال القوات الدبلوماسية، فضلاً عن أن البضائع الأردنية المنشأ مفعلة من رسوم التصديقات للوثائق التجارية بموجب اتفاقية تيسير وتنمية التجارة بين الدول العربية، أما البضائع المعاد تصديرها فتخضع لرسوم التصديق» لافتاً إلى أن «حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 184.840.440 دولار أمريكي للعام 2020»، وبيّن أن «العراق يرتبط مع مصر باتفاقية للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والفتني موقعة في القاهرة عام 1980، وعقدت اللجنة المشتركة المنبثقة من هذه الاتفاقية 10 دورات كان آخرها في بغداد عام 2002، إضافة إلى حصول موافقة رئاسة الوزراء خلال عام 2017 وبطلب من الجانب المصري تم رفع مستوى اللجنة المشتركة إلى لجنة عليا يرأسها رئيساً ووزراء كلا البلدين».

ولفت البيان إلى أنه «تم عقد اجتماعات اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة في بغداد للفترة

من 31/10/2020 -28 تمخض عنها التوقيع على محضر مشترك من قبل رئيسي مجلس الوزراء في كلا البلدين وتضمن المحضر التعاون في المجالات (السياسية، الاقتصادية، الأمنية، التجارية، الاستثمارية، العلمية، الفنية، ومجالات أخرى) وكذلك التوقيع على (15) مذكرة تفاهم في مختلف القطاعات، وتمت المصادقة على المحضر المشترك من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ويجري العمل حالياً على متابعة تنفيذ فقراته من قبل هذه الوزارة وبالتنسيق مع وزارة الخارجية والجهات العراقية ذات العلاقة».

وبيّن أن «حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 386.161.316 دولاراً أمريكياً خلال عام 2020 ويجري العمل حالياً في الأمانة العامة لمجلس الوزراء من قبل الدائرة القانونية في هذه الوزارة للمصادقة على مذكرة التفاهم في مجال المعارض والأسواق الدولية المشتركة المصرية والموقعة بتاريخ 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وحصلت موافقة هيئة الرأي في هذه الوزارة على مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية مع الجانب المصري، وستتم مفاحة الأمانة العامة لمجلس الوزراء من الدائرة القانونية لغرض استحصال الموافقة للتوقيع عليها».

وتابع أن «محضر اللجنة العليا العراقية -المصرية المشتركة (المجال التجاري) تضمن فقره تشير إلى أن الجانب المصري سلم الجانب العراقي خلال الاجتماعات قائمة بـ(40) مادة من السلع والبضائع المصرية وطلب منحها تفضيلات جمركية، كما قام الجانب المصري ممثلاً بالسيدة (نفيين جامع) وزيرة التجارة والصناعة المصرية بتوجيه دعوة إلى السيد وزير التجارة لترؤس وفد عراقي يضم في عضويته خبراء من (التجارة، الصناعة، الزراعة، الجمارك) لزيارة القاهرة لغرض مناقشة إمكانية منح تلك السلع والبضائع معاملة جمركية أكثر تفضيلاً، علماً أن مثل هكذا أمور تحتاج إلى قرارات مركزية من قبل مجلس الوزراء لتعلقها بالسياسة الاقتصادية للبلاد وحماية المنتج الوطني خاصة بعد إيقاف العمل بإعفاء البضائع والسلع بين الدول العربية بموجب اتفاقية (تسيير وتنمية التجارة بين الدول العربية)».

وأشار إلى «تقدم الجانب المصري من خلال الرسالة

تراشق عنيف بين التيار العوني وحركة أمل حول «المسؤول عن النهب والفساد» و«أسوأ عهد»

ليلة عاصفة من الاحتجاجات تخللتها محاولات اقتحام فروع مصرف لبنان ومنزل وزير الاقتصاد

10 جرحى من الجيش لدى تنفيذ مهمة حفظ الأمن... والحريري طار إلى تركيا



جانب من مظاهرات أمس



والعمل المشترك للوصول إلى تفاهات حول كل القضايا التي تتعلق بتنظيم شؤون الطاقة الدرزية انطلاقاً من مشيخة العقل..

الراعي إلى الفاتيكان

وعشية توجه البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي مع عدد من رؤساء الكنائس إلى الفاتيكان للقاء البابا فرنسيس والبحث الوضع في لبنان قال في عظة الأحد «إننا نحمل معنا حقيقة الوضع اللبناني من النواحي الكنسية والوطنية والاقتصادي والاجتماعية والعيشية خصوصاً في ظل جماعة سياسية تتعمد عزل لبنان عن أصدقائه، وإفقار شعبه، وضرب نظامه، وتشويه ميثاقه، وتزوير هويته، وهذب كرامة أبنائه، وهي أغلى ما لديهم».

وأضاف: «غريب أمر هذه الجماعة السياسية التي تحمل نفسها مذ اليد إلى أموال الشعب، وتحزرم على نفسها تاليف حكومة للشعب» سائلاً: «هل صار كل شيء ممكناً ما عدا تاليف حكومة؟» معتبراً أن جميع التدابير البديلة التي تلجأ إليها السلطة هي نتيجة الامتناع عن تشكيل حكومة إنقاذ تقوم بالإصلاحات الضرورية فتتأهب لتساعات من الدول الشقيقة والصديقة ومن المؤسسات الدولية» وختّم «الوقوف أمام المسؤولين حكومة ودعوة أموال الناس للناس».



اردوغان لدى لقائه الحريري

المسؤولية الوطنية، عبر تشكيل حكومة جديدة..» وشدد على «إنهاء الأحداث الأليمة التي وقعت، انطلاقاً من الأعراف المعمول بها في طائفة الموحدين الدرروز ورفع الخطاء عن كل من يخل بآمن الجبل والكفيلة لضبط الوضع وتجنب الكوارث والمآسي، والمخيل إلى ذلك أن تتحمل

الدرزية وخارجها،

وأكد لقاء خلدة «أن الهمم العيشية الذي يعانیه اللبنانيون كافة، وإنشاء الجبل خاصة، يتطلب أعلى مستويات الجهوية، والتحرك الفوري لإتخاذ الإجراءات الكفيلة لضبط الوضع وتجنب الكوارث والمآسي، والمخيل إلى ذلك أن تتحمل

على الأوضاع العيشية واستمرار تدهور البيرة اللبنانية.

وأفادت غرفة العمليات في جهاز الطوارئ والإغاثة وهي منظمة صحية محلية في طرابلس، الأحد أن «سبعة فرق إسعافية استجابت للاحتجاجات التي حصلت في طرابلس» مساء السبت، وأكدت أنها أسعفت 18 شخصاً من مدنيين وعسكريين، ونقل أربعة منهم إلى مستشفيات المدينة.

وأفادت قيادة الجيش اللبناني في بيان أن تسعة عسكريين أصيبوا في طرابلس «بعدهم أقدم شيان يستقلون دراجات نارية على رمي قنابل صوتية، في اتجاههم، كما تحدثت بيان الجيش عن تعرض عسكريين «للرشق بالحجارة ما أدى إلى إصابة أحدهم» في منطقة أخرى من المدينة. وتم تثبيت سعر الدولار عند 1507 ليرات منذ 1997، لكن أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها البلاد جعلت العملة الوطنية تنهار في السوق الموازية غير الرسمية.

قال صرافون السبت لوكالة فرانس برس إن الدولار يتم التداول به بسعر بين 17300 و17500 ليرة في السوق السوداء، في حين أشار البعض على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن سعر الدولار قد وصل إلى 18 ألف ليرة.

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية حذر البنك الدولي الشهر الحالي من أنها تصنف من بين أشد أسوأ الأزمات منذ منتصف القرن التاسع عشر منتقداً التقاعس الرسمي عن تنفيذ أي سياسة إنقاذية وسط شلل سياسي.

وزادت مؤخراً حدة الأزمة، إذ بات اللبنانيون ينتظرون في طوابير طويلة أمام محطات الوقود التي اعتمدت سياسة التقنين في توزيع البنزين والمازوت، ويزان ذلك مع انقطاع في عدد كبير من الأدوية وارتفاع في أسعار المواد الغذائية المستوردة بغالبيتها. ولم يتمكن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري منذ تكليفه في تشرين الأول/أكتوبر، من إنصاف مهمته، رغم ضغوط دولية تقودها فرنسا خصوصاً.

الحريري و اردوغان

سياسياً، وفي غياب مساع جديدة لتأليف الحكومة كان الرئيس المكلف سعد الحريري يلتقي الرئيس التركي رجب اردوغان ليبحث الأوضاع في لبنان، في وقت دعاه التيار الوطني الحرالي «لتجاوب مع المساعي البنذولة والإقدام فور عودته إلى لبنان على تشكيل حكومة قادرة أن تضع حداً للتدهور الخطير المتواصل مالياً واقتصادياً». إلى ذلك، سلّخت موجة جديدة من التراشق الإعلامي والسياسي بين التيار العوني و«حركة أمل» على مواقع التواصل الاجتماعي لم تستثن نواباً من الطرفين. ورد عضو «كتلة التنمية والحريري» النائب علي بزي على نواب التيار قائلاً «حين تتكلمون عن الفساد، انتم الفاسدون، المارقون، المرتشون، السارقون،

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عاد الهدوء إلى مدينتي طرابلس وصيدا بعد ليلة عاصفة تخللتها احتجاجات ومسيرات شعبية وأعمال شغب ومسيرات شعبية وإطلاق الأعيرة النارية والقاء القنابل اليدوية وسقوط جرحى بينهم 10 من عناصر الجيش في خلال تنفيذهم مهمة حفظ الأمن.

وفي عاصمة الشمال، تصاعدت مواجهات بين مظاهرين والجيش أمام فرع المصرف المركزي والسرايا، وتوجهت مجموعات من المظاهرين إلى منازل نواب حاليين وسابقين ما أدى إلى احتكاكات مع مرافقي النائب فيصل كرامي والنائب السابق عبد اللطيف كيارة. ونفذ الجيش انتشاراً واسعاً في شوارع المدينة واستقدم تعزيزات عسكرية لحماية السرايا الحكومية والمؤسسات الرسمية، وتمكّن من إعادة السيطرة على الوضع المدني وفتح الطرق أمام حركة السير.

غضب وإحراق

وفي عاصمة الجنوب، اقتحم محتجون مبنى مؤسسة مياه لبنان الجنوبية في صيدا عند البوابة الفوقا، على بعد مئات الأمتار من ساحة الشهداء، وأحرقوا مدخل مبنى المؤسسة وعمدوا إلى تكسير وتخطيم سقف المدخل، وذلك احتجاجاً على شح المياه ارتباطاً بالتقنين القاسي بالتيار الكهربائي، ودخل عدد من المحتجين إلى الباحة الداخلية لصرخ لبنان في صيدا، بعدما فتحوا بوابته الرئيسية، ورشقوا أبوابه الحديدية بالحجارة، وسرعان ما تصدّت لهم القوى الأمنية ما أدى إلى سقوط جريح، أثناء التدافع. وفي الاشرقية في بيروت، حاول محتجون اقتحام منزل وزير الاقتصاد راوول نعمة تعبيراً عن غضبهم من ارتفاع أسعار السلع الغذائية والوضع الاقتصادي المزري، إلا قوى الامن الداخلي منعهم من إنصاف محاولتهم، فإطلقوا الهتافات ضد الوزير والمسؤولين عن الأزمة.

وجاءت هذه الاحتجاجات التي تخللها قطع طرقات في الدورة والزروق والمدينة الرياضية وطريق المطار وجسر الكولا بعد الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار حيث بلغ عتبة 18000 ليرة، ما بات يهدد بقوض أمنية واجتماعية ولاسيما بعد رفع أسعار المحروقات الاسبوع المقبل، وكانت طوابير السيارات أمام محطات البنزين يبلغ حد غير مسبوقة حيث إصطفت السيارات على طول مئات الامتار لتعبئة خزاناتها ببطء ليرات من الوقود. وعاد الهدوء صباح الأحد إلى مدينتي طرابلس وصيدا، بعد ما انخلقت تظاهرات ليل السبت فيها، وفي العاصمة بيروت احتجاجا

لبناني يقدم على إحراق سيارته بعد يأسه من تأمين وقودها

لوائح الدعم، ما أدى إلى انخفاض مخزون المحروقات والأدوية وحليب الأطفال في الصيدليات وفقدان بعض الأدوية وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وفقدان المواد الغذائية المدعومة.

وعمل أصحاب المولدات الخاصة للكهرباء على إطفاء وإصلاحها في عدد من المناطق بسبب نفاد مادة المازوت من خزانات المحطات، في حين بلغت ساعات انقطاع التيار الكهربائي الذي تؤمنه مؤسسة كهرباء لبنان نحو 22 ساعة يومياً في معظم المناطق اللبنانية.

يذكر أن لبنان يشهد أزمة اقتصادية ومالية حادة أدت إلى ارتفاع سعر صرف الدولار حيث تخطف أمس حاجز 17250 ليرة لبنانية، وأغلق عدد من أصحاب المحال التجارية أبواب محالهم في عدد من المناطق بسبب الخسارة التي يتكبدها نتيجة تراجع سعر لبنان حسب وكالة الأناضول والاقتصادي.

وبسبب الأزمة المالية والاقتصادية تراجعت القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى تراجع قدرة مصرف لبنان على تلبية قرار الحكومة بدعم الأدوية والمواد الأساسية المدرجة على

بيروت - د ب أ:

أقدم مواطن لبناني على إحراق سيارته أمام محطة للوقود على طرق عام بعد يأسه من تأمين مادة البنزين. ونكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أمس الأحد أن عناصر من قوى الأمن الداخلي وعددا من الشبان أحبطوا محاولة أحد الأشخاص رمي البنزين في سيارته بهدف إحراقها أمام إحدى محطات الوقود على طريق عام حلبا-خربة الجندي.

وأضافت أن ذلك جاء إثر حالة غضب انتابته بعد يأسه من محاولات متكررة وساعات انتظار طويلة لتأمين مادة البنزين.

وقفه تضامنية مع الجيش والقوى الأمنية اللبنانية في ساحة النور في طرابلس

أبناء طرابلس «أن تكون المدينة صندوق بريد لتفويض الجندت سياسة» مشددة على التضامن مع الجيش الوطني «الذي يتعرض لاعتداءات متكررة من قبل بعض المتدسرين أثناء الاحتجاجات الشعبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية».

والشمال الشيخ محمد امام، وفاعليات حسب الوكالة الوطنية اللبنانية الرسمية للإعلام. وأقيمت كلمات استنكرت حوادث الاعتداء على الجيش التي تحصلت من وقت لآخر وأخرها منذ يومين، وأكدت على رفض

بيروت - وكالات:

نفذ عدد من الناشطين في الحراك الشعبي وأهالي مدينة طرابلس وفي سياق دعم الجيش، وقفة تضامنية مع الجيش اللبناني وسائر القوى الأمنية، في ساحة النور التي تشهد عادة حشوداً وحراكاً شعبياً في طرابلس،

وزير الداخلية اللبناني يشيد بجهود القوى الأمنية للبلدين

خارجية لبنان: تهريب المخدرات يسبب لعلاقتنا مع السعودية

أذكار إثر ضبط كميات كبيرة من الحبوب المخدرة والحشيش في شحنة رمان قادمة من لبنان.

وأشاد وزير الداخلية اللبناني محمد فهمي الأحد بهالتنسيق بين قوى الأمن الداخلي اللبناني والقوى الأمنية السعودية، وحسب بيان نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، قال فهمي إن الشحنة كانت قادمة من مرفأ اللاذقية عبر مرفأ بيروت بشهادة منشأ يونانية مزورة، وكانت السعودية علقت في نيسان/ابريل الماضي استيراد الفواكه والخضار من لبنان، أو السماح بمرورها على أراضيها، بعد ضبط الجمارك أكثر من 5.3 ملايين حبة كيتاغون مخدرة ضمن شحنة من الرمان، وتنتفض في لبنان وسوريا المجاورة صناعة مخدر الكيتاغون الذي يصنّفه مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة بأنه «أحد أنواع الأفيقيات الممنعة من الاتجار بها» وباتت الصناعة أكثر رواجاً، واستخدمت لتصديرها، مع توسع دائرة النزاعات وعلى رأسها النزاع السوري العام 2011.

ونجحت الأجهزة الأمنية اللبنانية مراراً في إحباط عمليات تهريب ضخمة في اتجاه الأسواق الخليجية خصوصاً السعودية، وضبطت الجمارك في 3 شباط/فبراير خمسة ملايين حبة كيتاغون في مرفأ بيروت، كان من المفترض إرسالها إلى اليونان ثم السعودية.

وتشهد العلاقة السياسية بين البلدين فتوراً، على خلفية تعاطف دور حزب الله، الذي تعتبره الرياض منظمة «إرهابية» تنفذ السياسة الإيرانية، خصمها الإقليمي الأبرز.

بيروت - وكالات: استنكرت وزيرة الخارجية اللبنانية في حكومة تصريف الأعمال، زينة عكر، أمس الأحد، تهريب المخدرات من بلادها إلى السعودية، مشيرة إلى أنه يسبب للعلاقة مع الرياض، جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب الوزارة الإعلامي، عقب إعلان السلطات السعودية إحباط عملية تهريب ضخمة للمخدرات من مرفأ لبنان حسب وكالة الأناضول.

وكانت السعودية قد أعلنت «إحباط محاولة تهريب 14 مليوناً و400 ألف قرص (إمفيتامين) مخدر، مخفية داخل شحنة ألواح حديدية قادمة من لبنان»، وأعربت عكر، عن «استنكارها الشديد لما يقوم به بعض المجرمين من عمليات لتهريب مواد مخدرة إلى المملكة العربية السعودية من لبنان»، وأضافت أن «جهوداً كبيرة تبذل من قبل الأجهزة الأمنية في لبنان من أجل القضاء على تهريب المخدرات، وقد تم ضبط عدد كبير من الشحنات التي كانت موصية بالتهريب إلى السعودية».

وأشارت إلى أن «الحكومة اللبنانية تعمل أيضاً على إجراءات من شأنها ضبط التهريب في المرفأ»، وأردفت: «التهريب يشكل خطراً على المجتمع ومن شأنه الإساءة إلى العلاقات بين البلدين الشقيقين» مضيفة: «التنسيق بين الأجهزة المعنية في البلدين سيسجد من جريمة التهريب ويقضي عليه»، وتتفعل عكر منصب وزيرة الخارجية بالوكالة بعد إعفاء سلفها، شربل وهبة، من مهامه عقب أزمة دبلوماسية مع السعودية، كما أنها في الوقت عينه وزيرة الدفاع ونائبة رئيس مجلس الوزراء. وفي 23 أبريل/نيسان الماضي، قررت السعودية حظر دخول الخضراوات والفواكه اللبنانية إلى أراضيها أو المرور عبرها، بدعوى استغلالها في تهريب المخدرات، وجاء القرار السعودي

التي ترتبت على هذا الانتصار، الذي صنعه الشعب الفلسطيني من رحاب المسجد الأقصى والقدس، امتداداً إلى كل نقطة جغرافية داخل فلسطين التاريخية، وكل أبناء الشعب الفلسطيني في كل مواقع الشتات وأحرار العالم».

وأضاف القيادي الفلسطيني «سيكون بحث أيضاً في الإجراءات الإسرائيلية التي ما زالت متواصلة في القدس والأراضي المحتلة والتأكيد على ثوابت الشعب الفلسطيني، وبشكل خاص حق العودة، ورفض التوطين ورفض الوطن البديل، مشيراً إلى أن «هذه الثوابت السياسية راسخة في أدبيات الحركة والشعب الفلسطيني والمقاومة، ومقاطعة بالشكل الكامل مع أدبيات لبنان رسمياً وشعبياً». وختتم «متمسكاً بحق العودة إلى كل أرض فلسطين، ورفضها التوطين والوطن البديل».

وكانت الزيارة الأخيرة لهنية في ايلول/سبتمبر 2020 أثارت جدلاً لدى البعض نتيجة التهديدات التي أطلقها ضد إسرائيل انطلاقاً من لبنان وقوله، «صواريخنا كان مداها 15 كيلومتراً والآن يمكننا أن تصل إلى تل أبيب وما بعد بعد تل أبيب». ونتيجة الظهور المسلح خلال زيارته مخيم عين الحلوة.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت عنوان «استثمار انتصار المقاومة في معركة سيف القدس» وصل رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية مع وفد من قيادة الحركة إلى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت في زيارة رسمية ضمن سلسلة الزيارات التي شرعت بها قيادة الحركة في بداية الشهر الحالي.

وأعلن من المطار «أن زيارة لبنان تكتسب دائماً أهمية خاصة، لكونها فرصة للقاء المسؤولين في الدولة، بدءاً برئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة، عدا عن قادة الفصائل الفلسطينية وقوى المقاومة والأحزاب والفاعليات اللبنانية، وأبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات الصمود والعودة» موضحاً «أن اللقاءات ستستضمن البحث في الملفات ذات الاهتمام المشترك، بدءاً بعطف العلاقات الثنائية، وكيفية العمل على تسييسها وتطويرها، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، وكذلك البحث في التطورات السياسية

الأهالي يعيشون مشاعر انتظار الرمي بهم للمشارع انتهاء مهلة هدم 13 منزلا في حي سلوان وعشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى

القدس المحتلة - «القدس العربي»:

انتهت، أمس، المهلة التي قدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لهدم 13 منزلا في حي البستان، من أصل 17 منزلا يعيش فيها أكثر من 105 مقدسين، أو أن تقوم بلدية القدس بهدمها مقابل تعريم السكان كلغة ذلك الهدم.

وكانت سلطات الاحتلال قد أمهلت العائلات الـ 13 مهلة 21 يوما ليقوموا بالهدم بأنفسهم، متذعرة بان هدمه المنازل ينتطيق عليها قانون «كامبتنس» الإسرائيلي.

هدم منازل المقدسيين

ويهدف هذا القانون الذي دخل حيز التنفيذ في شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 2017 إلى محاربة البناء العربي وهدم منازل المقدسيين ووقف التمدد العمراني للمقدسيين في مدينة القدس، من خلال محاربة البناء غير المرخص ومنع الصلاحيات الكاملة لمفتشي البناء التابعين لبلدية الاحتلال في القدس بتحرير مخالفات إدارية يبالغ باهظة دون الحاجة للتوجه إلى المحكمة التي سحبت منها الصلاحيات في تأجيل تنفيذ أوامر الهدم.

وبانتهاه المهلة يصبح قرار الهدم نافذا، ما يئثر بجزرة في حق حي فلسطيني كامل، إضافة لحي بطن الهوى القريب من البستان أيضا، علما بأن الحيين لا يعدان عن المسجد الأقصى سوى 300 متر.

ويقول فخري أبو ذياب - عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان في تصريحات لـ«القدس العربي» - إن حالة من الترقب والانتظار تسود أوساط الأهالي في حي سلوان، فيما الأهالي اتخذوا قرارا جماعيا بعدم الهدم الذاتي. وتابع أبو ذياب أن اليأس في بطن الهوى، أصبح أحياء بلدة سلوان، أن البيوت اليوم أصبحت بلا غطاء قانوني حيث يمكن لسلطات بلدية الاحتلال هدم المنازل في أي وقت، وأكد أن البلدية تريد هدم شوكة المواطنين وهذا هدف سياسي لإضعاف المقدسيين ولا سيما أن طواقم البلدية

سلمت المواطنين حتى الآن 6 آلاف و817 أمر هدم للمنازل في 6 أحياء في بلدة سلوان. ويؤكد أن القلق سيد الموقف بين الأهالي المهدة منازلهم بالهدم، حيث يمكن في أي وقت يصحوا في الشارع بلا مأوى، وما يؤثر في هذا المشهد هو حراك الشارع المقدسي ووقوف الناس وبتأهبهم في موقفهم الرافض للتعاطي مع سلطات البلدية.

ويتابع: من الآن ولغاية منتصف شهر آب / أغسطس المقبل سيكون أمام البلدية هدم 100 منزل، فإسالة لا تتوقف على البيوت الـ 13 فقط بل هو مشروع أكبر يعمل على منع تمدد السكان الطبيعي في البلدة، وبالتالي نحن سنقاوم الهدم بكل الوسائل.

دفع نفقات عملية الهدم

وتلجا بلدية الاحتلال في حال رفض الأهالي الهدم لتفريغهم مبالغ كبيرة جدا حيث يقع على كامل أصحاب البيوت المهدومة دفع نفقات عملية الهدم.

وتشير المعلومات إلى أن سلطات الاحتلال تمنع الأهالي في سلوان من البناء على 86 % من مساحة سلوان، والبالغة 6540 دونما، ويعيش على البقية الباقية 60 ألف مقدسي، بالإضافة إلى 2800 مستوطن في 78 بؤرة استيطانية بالبلدية. أما حي البستان فيعمد على مساحة 70 دونما ويسته 1550 نسمة.

ويؤكد أبو ذياب أنه بناء على القانون الإسرائيلي الحديث فإنه يتعدم أي مسأ قانوني يمكن سلوكة لتأجيل أو منع الهدم للمنازل التي بنيت منذ عام 2017 فصاعدا.

ويرى أن «ما يغضب بلدية الاحتلال هو رفض المواطنين هدم منازلهم، هذا قرار الأهالي ولن يترجم إلى فعل كما تريد البلديات. والأهالي هو ثنائي وتضاعد الحراك الجماهيري والثبات والاستمرار في مخالفة التعامير والقوانين، ويختم: «شعور أن تكون بلا عيبات واقعا على أرض فلسطينية محتلة، وبالتالي يصعب خيلبه في حياتنا اليوم والأهالي يعيشون مشاعر قاسية حيث الانتظار الصعب والمؤلم».

رفض قطعي للاستيطان

أكد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، شادي عثمان، في تصريحات صحافية أن موقف الاتحاد فيما يتعلق بالقدس الشرقية والاستيطان واضح وهو الرفض القطعي للمشاريع الاستيطانية.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يعمل عبر القنوات السياسية ومن خلال الحوار بين الدول الأعضاء والجهات الإسرائيلية على محاولة وقف هذه السياسة، وضمان أن لا يكون هناك تهجير للمواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية».

وأكد أن «موقف الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يقبل بتهجير الفلسطينيين باعتبار هذا الحي قاطنا على أرض فلسطينية محتلة، وبالتالي حكومة الاحتلال وفق القانون الدولي ملزمة بحمايتهم وليس تهجيرهم».



هدم منازل الفلسطينيين سياسة إسرائيلية متواصلة

في الذكرى الـ 54 لقرار الاحتلال ضمّ المدينة حماس تطالب الفلسطينيين بـ«مواصلة الانتفاض» في كل المناطق للحفاظ على هوية القدس

غزة - «القدس العربي»:

ظنّ أنه يملك التحكم وترسيم الواقع في القدس، وأن يعتدي على أمنا في القدس بالبعق والتشريد دون أن يحرك الشعب الفلسطيني ساكنا، فجاهه الرد موريا من غزة وسائر فلسطين.

ودعت الحركة الفلسطينية إلى «مواصلة الانتفاض» لأجل القدس، وأن يقفوا مضاجع الختل كما تجرأ في العدوان على الأقصى أو على سكان المدينة. واعتبار «معركة سيف القدس معركة مستمرة إلى أن يتوقف الاحتلال عن عدوانه». ودعت العالم العربي والإسلامي إلى التقدم لأخذ دورهم في الحفاظ على هوية القدس والمسجد الأقصى، وأن يقفوا «موقفا حاسما» من التطبيع الذي جزأ الاحتلال على اقتحام المسجد الأقصى وقتل الأطفال في غزة.

وشددت على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني فيما يتعلق بالقدس، واليه أكثر من قرار للأمم المتحدة صدر بعد قرار الاحتلال «بضم» القدس عام 1967 وكليا يمس على بملان قرار وإجراءات الاحتلال الفلسطيني إلى التشديد لنية الاحتلال الخبيثة بحق أحياء البستان وهي بطن الهوى والشجاع جراح «ولا تركهم وحدهم يواجون الاحتلال ومصير التهجير والاعتقال وهدم البيوت، وستظل المقاومة في غزة سندا وظهيرا للشعبنا، وختمت ببيانها بالتأكيد على أن القدس ستظل «أهم أكبر ويوصله الصراع ومنتهى الأمل والتحرير».

قالت حركة حماس إن ذكرى «القرار المشؤم» لسلطات الاحتلال بضم مدينة القدس المحتلة، قبل 54 عاما، تحل هذا العام وحرب الختل الصروس على القدس تضرب أطنابها، ومحاولات التهويد والتقسيم للمسجد الأقصى تفرس أنيابها عميقا في جسد المدينة المحتلة.

وأكدت في بيان لها أن ما يمارسه الاحتلال من محاولات لهدم حي البستان وهي بطن الهوى وتشريد أهالي حي الشجاع جراح هو «استكمال لذلك القرار المشؤم، وتعبير عن غلبة التطهير والاستئصال التي يمارسها الاحتلال. وأشار إلى أنه في يوم 27 يونيو/ حزيران 1967 وافق «الكيبست» الإسرائيلي على مشروع قرار ضم القدس الشرقية إلى دولة الاحتلال، في مخالفة للقوانين الدولية التي تتعلق بوضع مدينة القدس، باعتبارها تقع ضمن المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وفي هذه الذكرى توجهت حركة حماس بالتحية لسكان القدس، والمرابطين والثابتن في أمانيهم وهم يشكلون درعا حاميا لقدسنا وسيفنا ضاربا دونها، كما أشادت بأهالي الضفة الغربية والداخل المحتل والشتات على ما يقدمونه في سبيل الدفاع ورفق قضية القدس. وأكدت أن «معركة سيف القدس» الأخيرة كانت «خير رد على ما يسمى قانون الضم» بعدما قلبت الطاولة فوق رأس الاحتلال «يوم أن

وزيرة الصحة دعت للإسراع في التطعيم

«السلالة الهندية» من كورونا تصل المناطق الفلسطينية من الإمارات ... ومخاوف طبية من اتساع نطاقها

غزة - «القدس العربي»:

السبب يمكن أن يقل شخص واحد المرض ليس إلى 2 وإنما إلى 4 أو 6 أو 8 آخرين.

ويأتي الكشف عن وصول هذه الطفرة، بعدما أُنعت تقريبا غالبية القيود التي كانت تفرضها للحد من تفشي الفيروس، التي كانت تشمل فرض إغلاقات على المناطق المصابة، وحظر التجول والحركة بين المدن والقرى والمخيمات يومي الجمعة والسبت، وكذلك إغلاق المساجد ودور العبادة، ووقف حركة الحافلات، وغيرها الكثير من الإجراءات، بما في ذلك وقف التعليم الجاهي. ومن شأن ذلك أن يزيد من إمكانية انتقال وتفشي هذه الطفرة، لتبدأ معها «الوجة الراجعة» للفيروس في الضفة، والاحتمال أن تصل الطفرة أيضا إلى قطاع غزة، الذي أزيلت فيه معظم الإجراءات الوقائية أيضا، في ظل انخفاض عدد الإصابات في كل المناطق، مع استقرار الحالة الصحية خلال الفترة الماضية.

من المحتمل أن يتسرع نطاق الطفرة الجديدة بانتقال العدوى من المناطق الإسرائيلية القريبة، بحكم انتقال العدوى فيها عشرات الإصابات، بحكم تنقل المواطنين وعلمهم في تلك المناطق. وكانت سلطات الاحتلال الطبية قد فرضت عودة ارتداء الكمامات الطبية في المناطق المغلقة، بعد تسجيل الإصابات الأخيرة بـ«السلالة الهندية».

73 إصابة بالفيروس، في قطاع غزة، وتعافي 178 حالة، خلال الـ 24 ساعة الماضية. وطالبت وزيرة الصحة الوطنيون بسرعة التسجيل في المنصة الإلكترونية لحجز مواعيد تلقي لقاح كورونا، مضيفة أنه وحسب منظمة الصحة العالمية فإن غالبية المطاعيم المستخدمة حاليا تحد من الإصابة بالفيروس، وإن لم تمنع الإصابة به بالكامل فعلى الأقل تمنع ظهور الأعراض الخطيرة، وذلك بسبب رفع الكثير من القيود التي كانت تفرضها الجهات الحكومية للحد من تفشي الفيروس.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكيلة، عن رصد إصابتين بـ«السلالة الهندية» لفيروس كورونا المستجد، «لشلتا» لثقتان من قلبية وسليفتين وصلتا المناطق الفلسطينية من دولة الإمارات.

وأضافت في بيان صحافي، أنه تم عمل كل ما يلزم من الناحية الوبائية وسحب الكيلة، عن رصد كما أعلنت عن تسجيل حالة وفاة واحدة و82 إصابة جديدة بفيروس كورونا بعد فحص 2571 عينة خلال الـ 24 ساعة الماضية بالضفة الغربية غزة، و194 حالة تعاف، وأشارت في الوقت ذاته إلى وجود سبع حالات مرصعة بالفيروس تتلقى العلاج في وحدات العناية المكثفة.

وسجل من بين العدد الإجمالي حالة وفاة

إنسانية كبيرة» تفود لتعطل عشرات المصانع وتسريح آلاف العمال من أعمالهم. وقال في تصريح صحافي «إن إغلاق المعابر منع دخول المواد الخام اللازمة للصناعة الأمر الذي اضطر قطاع التصنيع للمنع بصورة جزئية غير منتظمة وهو ما أثر على دخل آلاف العمال، وفاقم أوضاع عائلاتهم».

وأشّر إلى أن الإغلاق أدى لفتاد الكثير من الأصفاء ومواد الخام من المصانع، وهو ما يؤدي إلى نفاد كميات كبيرة من البضائع الأساسية التي يحتاجها المواطنون، ويخلق أزمة إنسانية كارثية إن لم يتم الضغط على الاحتلال لفتح المعابر.

أكد وجود 2000 مصنع في قطاع غزة منها 500 أغلقت بسبب الحصار والحروب الإسرائيلية، وبيات تشغل حاليا نحو 21 ألف عامل، لافتا إلى أن إغلاق المعابر يؤدي إلى تعطل وتضرر قطاعات حيوية كقطاع الإنشاءات والصناعات المعدنية والغزل والنسيج والمطابخ والأخشاب والزراعة والصيد البحري، والثلث العامل التي تشغل في مجموعها نحو 100 ألف عامل. واستنكر نقيب العمال ما وصفها بـ«الشروط التعجيزية، التي فرضها الاحتلال على المزارعين للموافقة على تصدير بعض المنتجات الزراعية، التي أدت لتفكيك قطاع الزراعة خسائر تبلغ 16 مليون دولار.

أكد العمصي أن هذه السياسة الإسرائيلية متعددة وتهدف إلى توجيه ضربة قاضية للاقتصاد الفلسطيني، فاقتضت معها العودة الإنسانية للناس» مطالبا «المجتمع الدولي ومؤسسات العمل العربية والدولية والأمم المتحدة بالضغط على الاحتلال قبل انهيار الاقتصاد في قطاع غزة».

ولفت إلى أن قطاع العمال والاقتصاد بشكل عام يعاني من شلل كبير قبل العدوان الأخير على غزة بسبب أزمة توفير فيروس كورونا، والقيود التي يفرضها الاحتلال، في ظل ارتفاع نسبة البطالة إلى 55 % ووصول أعداد المتعلمين عن العمل إلى ربع مليون عامل. وكان المجلس التشريعي لمؤسسات القطاع الخاص في قطاع غزة، قد طالب بتسريع عملية إخماد الأزمة الاقتصادية في العدوان الأخير الشهر الماضي، وفتح المعابر لإدخال البضائع للقطاع، وطالب رئيس اتحاد القاولين أسامة كحيل، بفتح كل المعابر التجارية والخاصة بتفعل الأفراد، والأوراق عن البضائع والسيارات المكشعة بالحاظر والوائى والإسرائيلية.

ودعا إلى تنظيم العلاقة التجارية مع مصر وفق مقتضيات التجارة البينية المعروفة، وضمن القوانين والمعاهدات التي تنظم العلاقات التجارية.

غزة - «القدس العربي»:

شرعت سلطات الاحتلال في إدخال بعض المواد الخام التي كانت ممنوعة خلال الأسابيع الماضية إلى قطاع غزة، ضمن إجراءات تخفيف الحصار، في إطار تدفلات الوسطاء لاستمرار إرساء التهيئة، ومنع انجرار الأمور إلى مربع التصعيد من جديد. وقالت وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استنفدت أمس الأحد، إدخال مواد تنظيف إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري.

ونكو مدير عام وزارة التجارة والمعابر رامي أبو العريش، أن سلطات الاحتلال استنفدت إدخال هذه المواد، بعد منع دام أكثر من حشرين يوما، لافتا في الوقت ذاته إلى أن الاحتلال لا يزال يمنع حركة تصدير البضائع من القطاع التجاري بشكل كامل. ومن المرتقب أن يتم بموجب العملية إدخال العديد من المواد الخام إلى قطاع غزة، في حال صدقت إسرائيل أن يعودوا الأخيرة، بإدخال هذه المواد، وتوسعة نطاق مساحة الصيد من ستة أميال إلى تسعة أميال بحرية.

وجاءت الخطوة بعد تدفلات ووسطاء التهيئة، بعد أن كانت سلطات الاحتلال تربط ما بين فتح المعبر وتسهيل حياة السكان، بإنجاز صفقة تبادل الأسرى، وهو أمر ترفضه حماس، وتؤكد على عدم الربط بين الملفت، وأن كل واحد منها له مساره الخاص، وقد تكدت باستخدام كل الوسائل لكسر التوكيز.

في هذا السياق أكدت حركة حماس في بيان صحافي، أنها لن تقبل المساومة على قضية أسرانا مهما كانت الضغوط ومهما كان الثمن. وكان مسؤولون في الفصائل الفلسطينية قد أكدوا أنه جرت في ختام لقاء عقده في مكتب رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، الموافقة على «خريطة طريق» فيها الوسطاء المصرون، لنزع نفوذ التصعيد، وأن يتفعل أن يتم خلالها الأخير إجراءات سبيليات في حياة الناس.

وسبب القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال على عمل معابر غزة منذ أن بدأت بشن الحرب الأخيرة على القطاع، يوم 10 مايو/ أيار الماضي، اضطر العديد من الورش والصانع وإغلاق أبوابها وتسريح عمالها، فبدأت المواد التي تستخدم في الصناعة، وفي السياق، حذر رئيس اتحاد عمال غزة سامي العمصي، من استمرار إغلاق المعابر الإسرائيلية مع قطاع غزة، لافتا إلى أن الأمر سيؤدي إلى «كارثة

مركز للأبحاث الاجتماعية:

«الموحدة» برناسة منصور عباس لن تحدث أي تغيير حقيقي في السياسات الإسرائيلية

كطرف في الحكومة لم يحدده الالتزام ببقاء الحكومة فحسب، بل بالأفاق والتعاقد بين الطرفين.

وحسب «مدى الكرمل» فقد أتضح خلال الأسبوعين الأولين أنّ الموخدة في سرمدة اتخذت موقف فعلي من سائل موقف تظل تطاردها وتضارر هذه الحكومة متعلقة بالنشأن الوطني، وبدأ ذلك في الأسبوع الأول من تشكيل الحكومة، في القرار بالسماح بتنظيم «مسيرة الأعلام» في القدس، تلاها قصف قطاع غزة، ثمّ البث في موضوع تجديد قانون «لمّ الشمل» في الكنيست.

في سبيل الخوض للثألات الكومي، غيّبت الموخدة الموضوع الفلسطيني والقضايا الوطنية الفلسطينية الفلسطينيين في إسرائيل كمجموعة وطن.

كما يؤكّد «مدى الكرمل» أنّ هذا التغيير ما هو إلّا إسهام في بقاء الواقع الصهيوني الاستعماري على حاله في جميع أرجاء فلسطين، وبدل «النهج الجديد»، أنّ الحركات الإسلامية ليست واحدة، فالحركة الإسلامية برئاسة الشيخ راند صلاح المحطّورة إسرائيليًا قاطعت انتخابات الكنيست منذ نشأتها، وتبنت توجهًا تنظيميًّا للمجتمع الفلسطيني حسب رؤيتها الإسلامية والأيدولوجية، إلى جانب الملاحقات السياسية المستمرة.

وتنطلق هذه المقاطعة من اعتبارات سياسية وثقولوجية، وفي المقابل، تشارك الحركة الإسلامية الأخرى عبر زراعها السياسية (القائمة العربية للوحدة) في الكنيست، من منطلقات سياسية وثقولوجية مغايرة، وتشترك في حكومة إسرائيلية وتصرّف في البرلمان مثل أي حزب سياسي إسرائيلي.

ومع ذلك، يقول «مدى الكرمل» أنّ قرارات التغيير في أيّ فعل استقطابي أو توجه تحدياتي من نظامها السياسي الداخلي، منها: أولاً، تحديات داخلية تتمثل في الصراعات داخل الحركة الإسلامية حول نهج الموخدة التي ذهبت في دعم الحكومة إلى أقصى حدود شرعيتها داخل الحركة الإسلامية، وأعلن النائب السابق عنها مسعود عنانيد عن معارضته لهذا الاتفاق، كما امتنع النائب سعيد الخرومي عن التصويت على تشكيل الحكومة، رغم أنّ امتناعه لم يسقطها، ولو صوّت ضدها لما تشكلت هذه الحكومة، أو لكان الأمر يسقطها امتناع أعضاء كنيست آخرين لإقرار تشكيلها.

ويضيف «مسيرات هذا الحزبي عن طرح المسائل الوطنية داخل الحكومة، وسلوك القائمة العربية الوخدة حيالها، تأتيًا، تحديات تتعلق بإنجازاتها: بعدم دعم الموخدة على أن يقاس نورها البرلماني هو في تقديم نهجاتها وتحليل «إنجازات» للمجتمع العربي بصراف النظر عن السؤال الوطني،

الناصرة - «القدس العربي»:

يرى مركز «مدى الكرمل» للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا، ضمن موقف حول القائمة العربية الوحدة برئاسة منصور عباس أن «التغيير في السياسات الإسرائيلية يكون يتجاوز قرارات اعتماد قراطية للبيرو قراطية بما يسمى امتيازات، وما يستحصل عليه الوخدة - إن حصلت عليه - لا يعنى قرارات كان على «الموحدة» اتخاذها بنفسها دون الحاجة إلى قرار سياسي، ويؤكد أن «السلالة لا تستدعي تفكيرًا عميقًا لندرك أنّ السياسة الجهرية لن تتغير، وأولها الاعتراف بالعرب كمجموعة وطنية، وما يرتبط على ذلك من حقوق جماعية وعادلة تاريخية وعادلة توزيعية، ومساواة بالفرص، هذا لن يكون، ويقوم الوخدة برئاسة منصور عباس فزرت الانضمام إلى حكومة بينيت-لايد، بعد عام من تحركها الفاعل من أجل المشاركة في أيّ ائتلاف ممكن، أو دعم هذا الائتلاف، وإن هذا القرار ينصوي تحت مظلة التأمير من الداخل على حد تعبير قاداتها، منوها أنها تبنت خطابا وسلوكا سياسيين يراهنان على الإخراط في أي حكومة إسرائيلية، وعلى وجه التحديد بعد انتخابات آذار/ مارس 2020 وفضل مشروع الوهنة التي يشترطها رئيس الوخدة مريكيا-لايد، وقد أدنى ذلك إلى انسحاب «العربية الوخدة» من القائمة المشتركة، وخوضها الانتخابات منفردة وحصولها على أربعة مقاعد.

فشل نتنهاو

ويضيف «بعد فشل نتنهاو في تشكيل الحكومة، بسبب رفض حزب «الصهيونية الدينية» دعم القائمة العربية الوحدة للائتلاف الحكومي، وقعت الأخيرة اتفاق المشاركة في الائتلاف الحكومي مع حزب «يوجد مستقبل»، ويستذكر أهم بنود الاتفاق بين الوخدة والائتلاف بينيت لايد حسيما وردت في الاتفاقية «لا تدعم القائمة العربية الوحدة تشكيل الحكومة، وتكون جزءًا من الائتلاف الحكومي، ومزمنة بقرارات الحكومة وإدارة الائتلاف، وتدعم إجراءاتها في الكنيست»، وثانيًا «تدعم الوخدة كل تعديلات المقترحة التي تُرفع للكنيست بعد التوقيع على هذه الاتفاقية»، وثالثًا «تلتزم الوخدة بدعم إجراءات الائتلاف في الكنيست، والتصويت لمرشي الائتلاف للمناصب المختلفة، في الكنيست والجان الحكومية، وإبراع «مدى الكرمل» اللاسنتيا ضمان بقاء عمل الحكومة حتى نهاية دورتها، بما في ذلك دعم لوائح الدولة ومعارضة اقتراحات حزب الليكود، وقد أقرت احترحات حل الكنيست».

خاسًا «ستسقط القائمة الداخلية وحماية البيئة إلى الجنتين: لجنة الداخلية وحماية البيئة، ولجنة الأمن الداخلي».

سادسا «ستحصل الوخدة على المناصب التالية: نائب وزير

وأنها ذاهبة إلى البرلمان من أجل هذه «الإنجازات» لا من أجل تسجيل موقف سياسية. غير أنّ هذا الاعتبار يواجه تحديات معتملة في قدرتها على تحقيق «إنجازات» حقيقية للمجتمع العربي، أو على الأقل تنفيذ الاتفاقية التي وقعها مع حزب «يوجد مستقبل»، والتي بعض بنودها أصلا غير قابلة للقياس وخصص مدى تطبيقها أو حتى مجرد تطبيقها. في هذا الصدد على سبيل المثال، البند الخامس عشر، وهو من أهم القضايا التي يعاني منها المجتمع العربي: البناء والترخيص.

التحديات الوطنية

ثالثًا، تحديات سياسية: لا تستطيع الوخدة تجاوز التحديات السياسية التي ستفرض نفسها عليها، التي قد تتطلب من الحكومة اتخاذ موقف قد يُغيّر الوضع القائم لصالح كل توجه أيديولوجي. تبقى الحكومة الحالية على السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين كما كانت، وهو ما يحول ذلك إلى تحدٍ وطني وأخلاقي للموخذة أكثر من أي وقت مضى. وفي «مدى الكرمل» إن هذه التحديات بدأت مع «مسيرة الأعلام» في القدس، وتحديدهم قانون لمّ الشمل، وسما زالت الحكومة في مهدها والتحديات واتجاهاتها أمامها. فالواقع سيخبر نفسه على الحكومة، ولن يبقى «الصمم» الذي يجمعها لتتصل عند أغلبها (ما عدا الوخدة) بتحديتها نتنهاو من الحكم فقط، ومنع اللجوء إلى انتخابات جديدة، وإنهاء حالة المعارضة لعقود (مثل ميرتس) ومنع امتيازات للمنتخبين اليهود (ليبرمان) لن يبقى لها «الصمم» قويا خلال أربع سنوات، ولكن يبقى موقف الوخدة من المسائل السياسية التي ستسقط الحكومة إلى التعامل معها. رابعًا، تحديات ائتلافية: يستعمل هذا التحدي في قوّة الوخدة ومدى تأثيرها على الحكومة إذا استطاع بينيت ولايد إدخال مركب جديد في الائتلاف، وبشروى إلى أنه حتى الآن، هذه الحكومة الموقلة من ثماني قوائم مرتبطة بكل ترك ومركب فيها لغمان بقايتها، وهي حالة غير مسبوقة في النظام السياسي الإسرائيلي، إن تجمعها بين قوائم ومع ذلك تستطيع كل قائمة إسقاط الحكومة إذا انسحبت منها، وهناك سينا ريو آخر- وإن كان ضئيل الاحتمال- يفضّل في تحكي نتنهاو من المشهد السياسي، قبل عند ذلك سبب الوخدة أي تأثير على الحكومة (مذان إن لم تستطع بعد ذلك)، في حالة كنهة، قد يشترك الليكود في الحكومة دون نتنهاو، ومن ثمّ نتنتهي الحاجة الموقلة إلى الوخدة، ويخلص «مدى الكرمل» لالاستتيا بأنه لن يغير وجود الوخدة شيئا في السياسات الإسرائيلية الجهرية تجاه العرب، في ما يتعلق بحقوق طلب عيئةها هنا وهناك ولا تتجاوز حالة الامتياز، وبذا لن يتغير مطالبها، ويراهب أن يمكن أن تحصل عليه الوخدة هو الحد الأدنى، وهو ما يجب أن توفره البيرو قراطية الإسرائيلية دونما قرار سياسي، بل ضمن استحقاقات الوافطة.

الخلاف تصاعد كثيرا ومخاوف من تأثيره على النسيج الاجتماعي

تداعيات مقتل نزار بنات تتصاعد... المعارضة تدعو لاستمرار التظاهر

وفتح تدافع عن السلطة وتتهم خصومها في العمل لـ «إسقاط المشروع الوطني»



مواجهات بين الأمن الفلسطيني والمحتجين على تصفية الناشط نزار بنات في رام الله



رجال أمن بزي مدني يتكلمون بأحد المحتجين في رام الله

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال جريمة مقتل الناشط نزار بنات خلال اعتقاله على أيدي قوة أمنية فلسطينية، تثير الشارع الفلسطيني، فدعت نشطاء حركة فتح الذين أسدوا لجنة التحقيق في وفاته، لمحاسبة المسؤولين عن الحادثة، للتعبير عن رفضهم لما تعرضت له الحركة من هجوم من قبل الخصوم السياسيين، كما دافعوا على السلطة الفلسطينية، رافضين محاولات إسقاطها، ردا على دعوات المعارضين، بعد أن امتد الخلاف بين الطرفين من ساحات العمل الشعبي إلى البيئات ومواقع التواصل الاجتماعي.

دعوات لاستمرار التظاهر

وبعد المسيرة التي انطلقت عصر السبت في رام الله، مركز حكم السلطة الفلسطينية، تنديدا بمقتل بنات، وما قabilها من مسيرة لنشطاء فتح، رفضا لما وصفوها بالظواهر والاحتجاجات التي تهدف لـ «إسقاط السلطة»، التي تقودها فتح، دخل الخلاف بين الطرفين في طريق محفوف بالمخاطر، إذ يخشى أن يؤثر على النسيج الاجتماعي، والعلاقات الوطنية، في حال استمرت الدعوات من الطرفين للخروج للشارع، كل للدفاع عن وجهة نظره، وسقط تحذيرات من إمكانية وقوع اشتباكات فيما بينهم، غير تلك التي تقع بين المتدينين بالحادثة، وبين قوات الأمن التي تعمل على منع وصولهم لمقر المقاطعة.

وخلال الساعات الماضية، شهدت الساحة الفلسطينية ما يشبه «حرب بيانات»، بين الفصائل الفلسطينية التي دخلت على خط القضية منذ اليوم الأول للحادثة، فانطلق الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، ما وصفه به «القمع الوحشي الذي تمارسه أجهزة أمن السلطة ضد المظاهرين»، ووصفه بأنه «سلوك إجرامي وانتهاك سافر لكل القوانين والأعراف الإنسانية».

وقال إنه يؤكد أن هذه السلطة «تتصرف بعيدا عن الاعتبارات الوطنية والأخلاقية»، وأضاف وهو يصف ما جرى السبب بعد اعتراض الأمن الفلسطيني لسيرة منددة بمقتل بنات «سلوك الأجهزة الأمنية المنقلب عن القانون ضد المظاهرين والإعلاميين والصحافيين، انحراف عن المسار الوطني والأخلاقي ولته تداعيات خطيرة على مجمل الحالة الفلسطينية».

أما الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي، فقد قال إن السلطة وأجهزتها الأمنية «تواصل إجرامها وتعتدي على المظاهرين

المدنيين» بجرمة اغتيال بنات، منددا بما حدث للنشطاء المطالبين بالخصاص من قتلته الواسعة في مدينة رام الله بالضفة «فضا لقمع السلطة للجماهير الفلسطينية وتدنيدا بأفعال الناشط نزار بنات» مستنكرة ما حدث من «قمع الأجهزة الأمنية للمظاهرين السلميين في الخليل ورام الله»، مؤكدا على حق التظاهر السلمي المكفول في الدستور.

وقالت إن ما حدث «يشكل منعفا خطيرا في تاريخ القضية الفلسطينية ويجب أن يمر مرور الكرام، حيث الاعتداء على الأهالي وسحلهم وضربهم بأبشع الصور».

فتح تهاجم الخصوم

وقد دعت تلك الانقطاعات والدعوات للتظاهر حركة فتح، التي تقود السلطة الفلسطينية، وترأس الحكومة، إلى الخروج ببيانات رسمية، عبرت فيها عن رفضها لما وصفته بالخط الرامية لـ «إسقاط السلطة والنشروع الوطني».

وقال بيان صادر عنها، قالت الحركة في الضفة إنها «تتابع عن كثب» حادثة وفاة بنات،

وتداعياتها في الشارع الفلسطيني، وقدمت العزاء لعائلته، وفي الوقت ذاته أعلنت دعما لقرار الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تمثل بها عائلة المتوفي، تقف على كل حثيات الحادثة وتتخذ الإجراءات والقرارات التي تحقق العدالة وتضمن الحقوق لأصحابها، وفي الوقت ذاته أعلنت فتح رفضها لما وصفته بـ «محاولات بعض الأطراف المناجورة التي تلطخت أيديها بدماء شعبنا وقامت بمقرراته وحقوقه الوطنية في عواصم عديدة استغلال هذه الحادثة بهدف إثارة الفتن والقلاقل في المجتمع الفلسطيني».

وقالت فتح «أن مؤسساتنا الأمنية الفلسطينية لن تكون وحدها في معرفة الدفاع عن شعبنا ونفسه، وستتصدى لكل محاولات المساس بها وتشويه صورتها واستغلال هذه الحادثة ليث السوم، وسنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التطاول على البناء مؤسستنا الأمنية لإرضاء رغباته بهدف الحصول على عواصم العهر، مطالبة في الوقت ذاته لجنة التحقيق بالحادثة بـ «إعلان النتائج على الملأ وإحقاق الحق لأصحابه وذلك لتقويت الفرصة على صناع الفتن وتحصين البيت الفلسطيني الداخلي وترسيخ وحدته وسلمه الأمل بما يعزز

قدرتنا ومناعتنا الوطنية في مواجهة مشاريع التصفية والتبعية».

وقالت الحركة إنها ستتخذ كافة الإجراءات التي تكفل استقرار النظام وسيادة القانون وحماية المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة وحرية الرأي في إطار القانون. وختمت بيانهها بالقول «لن نسمح لأي كان بحرف البوصلة».

وأصدرت فتح في مدينة غزة بيانا آخر، قال فيه «إن الهجمة الإعلامية المسعورة والمنهجة التي أطلقت سهام سمومها التحريضية على المؤسسة الأمنية الفلسطينية بكل مكوناتها، تدل بشكل قاطع وجازم على حجم المخزون السوادوي العنصريي الحاد، من بعض الجهات الموعلة داخليا وخارجيا، في محاولات بائسة لزعزعة أركان السلطة الفلسطينية، وشطيطة الأحداث الداخلية وزرع بذور الفتنة بين أبناء الوطن الواحد».

ورأت الحركة أن الهدف من وراء ذلك هو «الضغط على قيادات السلطة الوطنية وعلى رأسها الأخ القائد العام محمود عباس أبو مازن، الذي يقف بكل صلابة أمام كل محاولات تفتيت القضية الفلسطينية، وفصل شقي الوطن».

وحذر عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»

عبد الإله الأتيرة من محاولات البعض استغلال قضية نزار بنات لـ «جزر الساحة الفلسطينية إلى الفوضى، وضرب المشروع الوطني» فيما قال مسؤول تنظيم فتح في رام الله موفق سحويل في حديث لإذاعة صوت فلسطين «إن المسيرة التي انطلقت أمس هي عبارة عن خطوات استباقية تؤكد من طبيعة المشاركين فيها أن هناك أجندات غير وطنية، لافتا إلى أن خروج فتح كان بهدف «منع الاشتباكات مع قوى الأمن وحرصا على السلم الأهلي وعدم حرق البوصلة عما يجري من تهويد المدينة المقدسة».

واستمرت فتح في غزة ما وصفته بـ «الهجمة المشبوهة التحريضية على السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، ومحاولات إشعال فتيل الفتنة الداخلية في الضفة الغربية»، وأعلنت عن دعمها لـ «تعزيز سيادة القانون» في الضفة والوقوف مع الأجهزة الأمنية «أمام كل العاثين والخارجين عن الإجماع الوطني والشعبي».

ومن شأن هذه الموقف التي خرجت من الطرفين، أن توجع الشارع الفلسطيني بشكل خاص، وأن الخلاف انتقل إلى ساحات مواقع التواصل الاجتماعي، واحتل مساحات واسعة.

مطالبات بصون حرية عمل الصحافة بعد ليلية مطاردة الصحافيين في رام الله

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

صدمت كبيرة دخلها الوسط الصحافي الفلسطيني على خلفية الاعتداءات التي طالت العديد من الصحافيين والصحافيات الفلسطينيات بعد تغطيتهم، مساء أول من أمس، أحداث العنف بين مظاهرين مطالبين بلجنة تحقيق مستقلة في ظروف مقتل الناشط نزار بنات، وبين نشطاء ومؤيدين للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وحسب «محامون من أجل العدالة» فإن قوات الأمن وعناصر أمن بلباس مدني أوقعت عشرات الإصابات في صفوف الصحافيين والمحتجين، فيما قامت قوات مكافحة الشغب باعتقال أكثر من 11 شخصا في رام الله.

وأظهر صور وفيديوهات انتشرت على مدى واسع على شبكات التواصل الاجتماعي مشاركة عناصر أمن بالزي المدني في الاعتداءات على المظاهرة التي خرجت تنديدا بمقتل نزار بنات على يد عناصر أمن خلال عملية اعتقاله يوم الخميس الماضي.

ولقدت المشاهد مصادرة الأمن عشرات الهواتف المحمولة خلال قمع المظاهرة السلمية التي انطلقت من على دوار المنارة في رام الله، وقد شمل ذلك مرافقي حقوق إنسان وصحافيين

كانوا يقومون بدورهم حسب «محامون من أجل العدالة».

والصحافية شذا حماد تعرضت لإصابة في الوجه عبر قنبلة غاز أطلقت عليها وهي تقوم بتوثيق المسيرين (المؤيدة للسلطة والمطالبة وعندما اقتربت المسيرة المقبلة من دوار المنارة باتجاه المقاطعة من مسيرة مؤيدة للرئيس محمود عباس أخذنا جانبنا في لا نحسب على أي من المسيرين لتبدأ عملية إلقاء الحجارة علينا».

وتتابع: «لاحقا تم استهداف الهواتف المحمولة التي استخدمها للتصوير السريع، وحاول أحد رجال الأمن بلباس مدني مصادرة الهاتف الخاص بي وعندما عجز عن أخذه رماه على الأرض فتعرض للكسر».

وتضيف حماد: «لا يمكن النظر لما جرى على أنه أمر معزول عما يجري في فلسطين المحتلة، إنه جزء من عملية ممنهجة للاعتداء على حرية الصحافة، وهو أمر بدأ من سنوات ومستمر».

وأكدت أن ما تم هو تبادل كامل للأدوار بين من هم بزي مدني ومن هم بزي رجال الأمن، حيث كان التنسيق والتواصل بينهم بهدف توجيه عملية القمع.

وكانت مجموعة من المنظمات الأهلية

والحقوقية والحركات الشبابية قد دعت لحراك جماهيري من أجل تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق والضغط على السلطة الفلسطينية، لكن ورقة مبادعة ومؤيدة للرئيس محمود عباس انطلقت من مكان قريب من المجموعة الأولى، ما أسفر عن اشتباكات وشتب بالعبثية استمرت لساعات متأخرة من المساء.

وتعرضت الصحافية نجلاء زيتون من شبيكة قدس الإخبارية هي الأخرى لعنيفة ضرب عنيفة وقتلتها كاميرات المصورين والنشطاء، حيث ظهر في أحد الفيديوهات رجل بلباس مدني يقوم برفع عصا غليظة ويهوي بها على جسدها أثناء سقوطها على الأرض، فيما أظهرت لقطة ثانية امرأة تسحبها من شعرها.

وتقول: «إنها المرة الأولى التي تعرض للضرب بهذا الطريقة العنيفة، لقد تم الاعتداء على ومصادرة الهاتف رقمي رغم كوني أردني «فيسبوك» رداء» الصحافيين، لقد كنا موجودين بصفتنا الصحافية ولم تكن نشطاء».

وتتابع: «كان الصحافيون حريصون على ارتداء ما يدل على هويتهم الصحافية، ووضعنا بطاقات الصحافة في أعناقنا، وبعضنا ارتدي الخوذ للحماية وزيادة في البروز، لكن هناك طرف من الشباب المؤيد للرئيس الذي كان محميا من شرطة مكافحة الشغب قام بدفشنا بداية، ومن ثم تطور الأمر لضربي بالعصا أكثر من مرة، وبعد أن هربت من المكان تمت مطارفتي بهدف الحصول على هاتفي المحمول الذي أصبح فيه».

وتؤكد أنها رأت تلفونها ينتقل من رجال أمن بزي مدني إلى رجال أمن بزي رسمي حتى وصل الضابط، وأنها عندما راجعته بهدف الحصول على هاتفي اخترت ذلك لتشتت مرة أخرى وتضرب بحجر على رجليها.

وتشير إلى أن عملية المطاردة والملاحقة في هذه الليلة السوداء استمرت حتى الساعة 12 ليلا.

ولا تزال الصحافية في تلفزيون المدينة فيحاء خفزي، تعاني من أوجاع بالكتف بعد أن كانت أسوة بغيرها من الصحافيين والصحافيات تقوم بتغطية الأحداث، حيث أظهر الفحص الطبي لها إصابات برضوض وكدمات بفعل الهجوم عليها من رجل أمن بلباس مدني.

وتضيف: «لقد حاول سرقة الجوال مني ولكني تمكنت من الهرب، وفي المرة الثانية وأنا في التصوير قام شاب آخر بالاعتداء على وتمكن من سرقة جوالي، وأنا أيضا رفضي لاستعادة الجوال قام شاب آخر بضربي حيث شعرت بدوخة وارتميت على الأرض».

وأكدت الصحافية أن حرية التعبير والصحافيات تكثيرات تم التعرض لهن مثل سجي العلمي، فاقن علوان مراسلة قناة الحرية التي تم اعتراض البث المباشر الذي كانت تقوم به، وكذلك الصحافية جيهان عوض، بالإضافة إلى صحافيين مثل محمد غفرى وكريم خماسية، وأصدرت الأمانة العامة لنقابة الصحافيين الفلسطينيين بيانا أدانت فيه بشدة الاعتداءات على الصحافيات والصحافيين أثناء تغطيتهم

مسيرة وسط مدينة رام الله، واستهدفهم بمقتل الغاز الدمع مما تسبب بإصابة البعض وملاحقة البعض الآخر ومصادرة هواتفهم النقالة.

واعتبرت أن استهداف عناصر الإعلام للصحافيين تطور جديد وخطير في سياق الاعتداءات على حرية الرأي والتعبير والعمل الصحافي، التي تمثلت بأبشع صورها في جريمة قتل الناشط نزار بنات، وامتدت لاحقا لتطال بالتهديد بعض الصحافيين والمواطنين في خلفية التعبير عن مواقفهم تجاه قضية بنات، واحتجاز صحافي قبل يومين أثناء تغطية أحداث ليلية وقعت في رام الله.

وأكدت النقابة أن حرية التعبير مكفولة بموجب القانون الأساسي الفلسطيني ووثيقة الاستقلال، وأن حرية العمل الصحافي لتطال القوانين المحلية والدولية، وأن كل خرق لها يوجب محاسبة مرتكبه بشكل جدي.

وأذنت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «دعوى المظالم» الاعتداء على الصحافيين السلميين من الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بعضهم بالزي المدني، وبمشاركة عناصر أخرى لا تنتمي لأجهزة الأمن.

ورأت أن «استخدام قوات بالزي المدني، وعناصر من خارج الأجهزة الأمنية، هو سلوك خطير على السلم الأهلي، ويخالف توصيات لجان التحقيق التي تم تشكيلها في السابق في اعتداءات على تجمعات سلمية (سواء من

قبل الرئيس أو رئيس الوزراء) والتي أوصت جميعها بضرورة عدم قيام أشخاص بالزي المدني باعتدال مع الآخر ومصادرة هواتفهم الصحافيين، وتجنب إطلاق الغاز المسيل للدموع في الأسواق والأماكن التي فيها تجمعات كبيرة للمواطنين، وللجوء إلى إطلاق تحذيرات مسبقة للمواطنين بمكبرات الصوت والطلب منهم التفرق أو الابتعاد في حال خرجت المسيرة أو مسارها أو طبيعتها السلمية قبل اللجوء إلى استخدام القوة، التي يجب في جميع الأحوال أن تكون متدرجة ومتناسبة ومتوافقة مع مدونة سلوك استخدام القوة المعتدلة لدى أجهزة الأمن».

وطالبت الهيئة القيادة السياسية، ممثلة بالرئيس، بالتدخل لإقناع الوضع الداخلي الذي يزداد تازيما خطورا، من خلال اتخاذ إجراءات فورية لحاسبة من تسبب في مقتل الناشط نزار بنات، وتقديم الاعتذار والتعويض لعائلته، وإطلاق الحقوق والحریات التي باتت تشهد تدورا في الآونة الأخيرة.

ونفى اللواء طلال دوكلات، المفوض السياسي العام والناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية، أن تكون أي عناصر أمنية بلباس مدني قد شاركت في الاعتداء على المظاهرين على دوار المنارة مساء أول من أمس.

وقال في تصريحات صحافية إنه «ليس هناك من سبب يدفع الأجهزة الأمن لأن تكون موجودة في الميدان بلباس مدني».

الإعلام الاجتماعي» في مدينة حيفا نتائج مشابهة جدا لمؤشر العنصرية والكراهية والتحريض ضد العرب والفلسطينيين/ات التي نشرت باللغة العبرية في الفترة ما بين 6-21 أيار/ مايو المنصرم، أي خلال نزوة العوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، الذي شهد عدوانا امتد للضفة الرقمية والحقوق الرقمية الفلسطينية.

وأوضحت النتائج زيادة بـ 15 ضعفا في الخطاب العنيف مقارنة بالفترة الزمنية المماثلة من العام الماضي، وأنصحت النتائج انتشار 183.000 محادثة تضمنت عنصرية أو سببا، وشتما أو تحريضا ضد العرب 1.090.000 محادثة، رصدها التقرير حول السكان العرب والفلسطينيين/ات بشكل عام على الإنترنت.

وحسب التقرير شكل الخطاب التحريضي على العنف ما نسبته 29 ٪، بينما شكلت الشتمات ضد العرب والفلسطينيين/ات ما نسبته 31 ٪، وشكلت المحادثات العنصرية تجاه العرب والفلسطينيين/ات 40 ٪.

وحسب «حملة»، فقد تنوعت الخطابات بين خطابات عنيفة في سياق عسكري وأمني بنسبة 76 ٪ من الخطاب، فيما شكل 11 ٪ من الخطاب مضمونا حول القضية السياسية، التي وجه معظمها إلى أعضاء الكيبست العرب ككل، وذلك على خلفية محاولات تشكيل حكومة تغيير تعتمد على الأحزاب العربية، وقد جاءت 5 ٪ من المحادثات العنيفة في السياق الاقتصادي، التي تضمنت دعوات للمقاطعة الاقتصادية للسكان العرب، بنسبة 58 ٪.

يذكر أن مؤشر التحريض والعنصرية هو تقرير يرصد تقاطع استخدام التسميات والكلمات العنصرية والعنيفة ضد العرب والفلسطينيين/ات، وقد قام المركز بهذا التقرير في الفترة السابقة تكرها، لا شهد القضاء الرقمي من هجمات على المحتوى الفلسطيني، وانتشار للخطاب العنيف الإسرائيلي على الإنترنت.

ضمن مشروع «الرصد» في مركز «إعلام» تحريض منفلت على الداخل الفلسطيني في الإعلام الإسرائيلي خلال «هبة الكرامة»

الناصره - «القدس العربي»:

ضمن مشروع «الرصد» أصدر إعلام - المركز العربي للحریات الإعلامية والتنمية والبعوث، داخل أراضي 48 تقريرا كعيا يرصد خطاب التحريض والعنصرية والكراهية في الإعلام الإسرائيلي ضد كافة شرائح المجتمع الفلسطيني.

وتضمنت البحث رسدا للمصاحفة المكتوبة، والمرئية، والمسموعة، بالإضافة إلى تعقب صفحات سياسيين وإعلاميين إسرائيليين على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر).

ينظرُ التقرير الكمي لشهر مايو/ أيار من العام الحالي، حيث تم رصد 183 حالة تحريض وعنصرية ضد المجتمع الفلسطيني، وهو الشهر الذي شهد هبة الكرامة قبيل الحرب على غزة.

ويستدل من النتائج أن المنصتين الأكثر تحريضا على الفلسطينيين هما شبكات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» بنسبة 32 ٪ و 28 ٪ على التوالي (59 و 51 حالة من مجمل الحالات على التوالي) تليهما صحيفة «يسرائيل هيو»، بنسبة 17 ٪ (31 من مجمل الحالات) وصحيفة «معاريف»، بنسبة 10 ٪.

استفزازات الشرطة الإسرائيلية

وحسب التقرير تتغير الجهات المستهدفة في الإعلام الإسرائيلي وفقا للتطورات الأمنية والسياسية على الساحة الإسرائيلية. فقد شهد شهر مايو/ أيار تصعيدا أمنيا على عدة جبهات فلسطينية، بدأت في القدس مع استفزازات الشرطة الإسرائيلية للمصلين في المسجد الأقصى في شهر رمضان والخطر التي تواجهه العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح، واشتعلت نيران

الاحتجاجات الواسعة في الداخل الفلسطيني التي أعقبتها حملة اعتقالات شرسة بحق المظاهرين الفلسطينيين والعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

وطبقا لـ «إعلام»، فقد استهدف الإعلام الإسرائيلي بشكل كبير الداخل الفلسطيني، خلال مايو/ أيار، عقب التضامن الذي أظهره الشباب الفلسطيني مع ما يحدث في القدس وقطاع غزة، حيث فرح الصحافيون والسياسيون بنزعون الشرعية عن حرق الفلسطيني بالتظاهر وبالتضامن مع أبناء شعبه.

مشورات تحريضية

بالإضافة إلى هذا، لعب الصحافيون الإسرائيليون دورا مركزيا في التحريض على الفلسطيني إذ كانت هناك منشورات تحريضية لا تليق بالعمل الصحافي تدعو للقتل، ومنها ما يدعو لسحب الحقوق من الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، والمطالبة بسن قوانين عنصرية تمهد الطريق إلى نظام ابارتهايد بحق فلسطيني الداخل. كما أن التعامل وفقا لتقرير الرصد مع المظاهرات والاشتباكات التي وقعت بين الفلسطينيين والمستوطنين في المدن الساحلية المعروفة اليوم بالمدن المحتلة، هو تعامل فوقي يرى بالفلسطيني معتديا، بينما يرى المستوطن مدافعا عن نفسه، خطاب برز بشكل كبير بالتعامل مع الإسرائيلي المشتبه به بقتل الشاب الشهيد موسى حسونة.

ويتبين من النتائج أن الجهة الأكثر استهدفا للتحريض الإسرائيلي لهذا الشهر هو الداخل الفلسطيني بنسبة 48 ٪ (88 حالة من مجمل الحالات) تليها وبفارق كبير القائمة المشتركة بنسبة 19 ٪ (35 حالة) التحريض على الفلسطينيين إسرائيليين، غير مفاجئ خصوصا على ضوء تزايد التحريض والعنصرية بشكل عام ضد الفلسطينيين خلال السنوات الأخيرة، ودخول أحزاب يمين متطرف مثل الصهيونية الدينية إلى البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) وإحراز ستة مقاعد في الانتخابات البرلمانية، وتابعت

لكن ما هو ملفت في التحريض خلال هذا الشهر هو الخطاب العنصريي السافر والدعوات لسن قوانين عنصرية تمهد الطريق لنظام ابارتهايد رسمي ليس فقط في الضفة الغربية وإنما أيضا داخل الخط الأخضر، بتعامل المؤسسات الإسرائيلية مع الداخل الفلسطيني».

سياسات عنصرية وقمعية

كما تقول إن تفوهات السياسيين الإسرائيليين ومقترحات القوانين التي يحاولون تمريرها مؤخرا يجب أن تكون بمثابة ناقوس خطر للمجتمع الفلسطيني في الداخل والاستعداد سلفا للتعامل معها كما يجب وبدون تهاون، وأضاف «أزالت المؤسسة الإسرائيلية كافة أفتحتها بسياساتها العنصرية والقمعية تجاه المجتمع الفلسطيني في الداخل، وباتت محطاتها واضحة لا حاجة للتفسير».

في هذا السياق نشر «حملة» - المركز العربي لتطوير

بيان حظي بالإجماع... وممثل الجزائر صوت لصالحه رغم تحفظه الأولي

البرلمان العربي يتضامن مع الرباط في مواجهة الاتحاد الأوروبي

ويؤكد على «مغربية» سبته ومليلية



العاهل المغربي محمد السادس

وطالب البرلمان الأوروبي بالتخلي عن هذه الممارسات الاستفزازية، وتبني مواقف عملية ومسؤولة، تعزز التعاون والتسويق المشترك بين الدول العربية والأوروبية.

ودعا البرلمان العربي إلى بلورة خطة عمل عربية موحدة ومتكاملة، لمواجهة مثل هذه المواقف غير المسؤولة للبرلمان الأوروبي، وعلى نحو يضمن احترام سيادة الدول العربية، وعدم التدخل في شؤونها، كما وجه الدعوة للاتحاد من أجل المتوسط وكافة البرلمانات الإقليمية، من أجل رفض وإدانة هذا القرار الذي يتعارض مع قواعد الدبلوماسية البرلمانية المتعارف عليها دولياً، وفق ما جاء في البيان.

ومن أقوى المواقف الأخرى التي تضمنتها بيان البرلمان العربي التأكيد على عروبة مدينتي سبتة ومليلية المغربيين والجزر المغربية المحتلة، وضرورة فتح هذا الملف باعتباره من مخلفات الحقبة الاستعمارية. ووجدت المؤسسة البرلمانية العربية التأكيد على موقفها الثابت والدائم بشأن التضامن التام مع المغرب، وكلفت رئيسها باتخاذ ما يراه مناسباً من الإجراءات لدعم ومساندة الرباط في الرد على هذا القرار.

وأوضح البرلمان العربي أن القرار الذي اتخذته تجاه المغرب يأتي انطلاقاً من مسؤوليته في التضامن مع الدول العربية، ومواجهة كل ما يسيء إليها أو يستهدف التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية.

وكتب الدبلوماسي والبرلماني المغربي السابق نور الدين بوشكوج تدوينية على صفحته الافتراضية الرسمية علق فيها على هذا الموقف، حيث تحدث عن الدور الذي لعبه برلمانيي أربني خلال اجتماع اتحاد البرلمانات العربية، وقال: «هذا الرجل الشهم المناضل اسمه السيد خليل عطية، هو عضو مجلس النواب الأردني منذ عدة سنوات، وهو كذلك عضو البرلمان العربي، وقد دافع بشراسة عن موقف المغرب ومغربية سبتة ومليلية، وهو الذي تصدى لموقف مثل الجزائر واستهجنه واعتبره خروجاً عن إجماع الأمة».

كما دون الإعلامي المغربي المهاجر محمد واموسي، قائلاً: «البرلمان العربي صوت بالأغلبية الساحقة على رفض تدخل البرلمان الأوروبي في الأزمّة المغربية الإسبانية. ثلاث دول فقط عارضت هي الجزائر وسوريا وليبنان، وأضاف: «الأولى موقفها العدائي من المغرب معروف دائماً، سوريا لا لومها فالبالد مقسمة ومنشقة ولا قرار لها. لكن، لبنان لا

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

أعلن البرلمان العربي رفضه القاطع لقرار الذي أصدره البرلمان الأوروبي بخصوص سياسات المملكة المغربية تجاه قضية الهجرة. وأكد على أن هذا القرار، وما تضمنه من انتقادات وأهية واتهامات لا أساس لها من الصحة، يمثل ابتزازاً وتسييساً مرفوضاً لجهود المغرب في مواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية، واستنكر إقدام البرلمان الأوروبي نفسه في أزمة ثنائية بين المغرب وإسبانيا يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية.

ووزّعت التعبير عن هذا الموقف التضامني خلال الاجتماع الذي عقده البرلمان العربي، أول أمس السبت، في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

البيان الصادر بالمناسبة، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، تضمّن استنكاراً شديداً لتدخل البرلمان الأوروبي، وإصراره على إقحام نفسه في أزمة ثنائية بين المملكة المغربية ومملكة إسبانيا، يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية والتفاوض الثنائي المباشر بين الدولتين.

وإشاد في الوقت نفسه بالجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة المغربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، والتي تنطلق من إرادة سياسية قوية، وتوجيهات مباشرة من العاهل المغربي محمد السادس، بوصفها رائدة للهجرة في حل الإشكالات المتعلقة بالموضوع في إفريقيا.

وأكد البرلمان العربي على أن استضافة المغرب للمؤتمر الدولي الذي يشهد اعتماد الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في كانون الأول/ ديسمبر 2018، وكذلك استضافته للمرصد الإفريقي للهجرة في كانون الأول/ ديسمبر 2020، واعتماد الاتحاد الإفريقي للأجندة الإفريقية للهجرة التي جاءت كإبادة من العاهل المغربي، هي حقائق تؤكد وترسخ الجهود الوطنية والإقليمية والدولية التي تبذلها الرباط في مجال حوكمة الهجرة، وتفنّد في الوقت ذاته المزاعم والإدعاءات الباطلة التي تضمنها قرار البرلمان الأوروبي.

وأعلن البيان الرفض التام للنهج الاستعماري غير المقبول الذي يتبعه البرلمان الأوروبي في التعامل مع القضايا التي تتعلق بالحدود المغربية، من خلال إصدار قرارات تتناقض مع متطلبات الشراكة الاستراتيجية المنشودة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

وعدم التدخل في شؤونها، ويتعارض مع أسس ومطلبات الشراكة العربية الأوروبية المنشودة في التعامل مع القضايا والتحديات المشتركة، وفي مقدمتها قضية الهجرة. ووجدت المؤسسة البرلمانية العربية التأكيد على موقفها الثابت والدائم بشأن التضامن التام مع المغرب، وكلفت رئيسها باتخاذ ما يراه مناسباً من الإجراءات لدعم ومساندة الرباط في الرد على هذا القرار.

وأوضح البرلمان العربي أن القرار الذي اتخذته تجاه المغرب يأتي انطلاقاً من مسؤوليته في التضامن مع الدول العربية، ومواجهة كل ما يسيء إليها أو يستهدف التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية.

وكتب الدبلوماسي والبرلماني المغربي السابق نور الدين بوشكوج تدوينية على صفحته الافتراضية الرسمية علق فيها على هذا الموقف، حيث تحدث عن الدور الذي لعبه برلمانيي أربني خلال اجتماع اتحاد البرلمانات العربية، وقال: «هذا الرجل الشهم المناضل اسمه السيد خليل عطية، هو عضو مجلس النواب الأردني منذ عدة سنوات، وهو كذلك عضو البرلمان العربي، وقد دافع بشراسة عن موقف المغرب ومغربية سبتة ومليلية، وهو الذي تصدى لموقف مثل الجزائر واستهجنه واعتبره خروجاً عن إجماع الأمة».

كما دون الإعلامي المغربي المهاجر محمد واموسي، قائلاً: «البرلمان العربي صوت بالأغلبية الساحقة على رفض تدخل البرلمان الأوروبي في الأزمّة المغربية الإسبانية. ثلاث دول فقط عارضت هي الجزائر وسوريا وليبنان، وأضاف: «الأولى موقفها العدائي من المغرب معروف دائماً، سوريا لا لومها فالبالد مقسمة ومنشقة ولا قرار لها. لكن، لبنان لا

الاجتماعي لممثل الجزائر في البرلمان العربي، عبد الكريم قريشي، بسط فيه رأيه حول تحفظه الأولي عن البيان المعارض لقرار البرلمان الأوربي، بالقول إن أوروبا تعدّ جارة للوطن العربي، وتستقبل الملايين من الجالية العربية، معتبراً أن تلك الجاليات تحتاج إلى علاقات متينة تحفظ مصالحها، حسب تعبيره. ووصفت مصادر مغربية تلك الخبرات بالثيرة للاستغراب، حيث تحدث المسؤول الجزائري، خلال اجتماع البرلمان العربي، على «ضرورة أن يموّجسات العمل العربي المشترك عمّا يمكن حله في إطار ثنائي محض، والعمل من أجل ترقية دور البرلمان العربي في المرافعة لقضايا الشعوب العربية وأماها».

وقال الباحث المغربي محمد بونون إن دعم البرلمان العربي للمغرب يؤكد فاعلية الدبلوماسية المغربية الرسمية والموازية في البحث عن تحالفات وشرح الموقف المغربي للقوى والمنظمات الدولية والإقليمية. وتابع في تصريح لصحيفة «هسبريس» الإلكترونية قائلاً إنه «رغم الطبيعة الجزئية والمنشقة للدعم العربي في عدة قضايا، إلا أن الجلسة الطارئة للبرلمان العربي بخصوص القرار الأخير للبرلمان الأوروبي تتضمن أبعاداً رمزية وسياسية ذات معنى».

وأكد رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، أن القرار الذي صدر عن البرلمان الأوروبي بشأن المغرب، يتناقض بشكل صارخ مع مبدأ احترام سيادة الدول،

أفهم كيف يعارض، والمغرب دائماً كان يقف في صف اللبثانيين شعباً وجيشاً ولا يتأخر في تلبية نداءات المساعدة».

إجماع عربي

لكنّ برلمانياً مغربياً نفسى وجود أي موقف معارض لدى ممثلي بعض الدول العربية تجاه بيان البرلمان العربي، فقد فنّد نبيل الأندلسي، عضو البرلمان العربي والمستشار البرلماني عن حزب «العدالة والتنمية» ما ورد في عدد من التقارير الصحافية بخصوص تصويت كل من لبنان وسوريا والجزائر ضدّ البيان المنتصر للمصالح المغربية، منشئاً إلى أن «البيان المتعلق بالمغرب صوت عليه بالإجماع».

موقع «اليوم 24» أشار إلى أن البرلماني المغربي الذي كان حاضراً عند إحالة موضوع البيان إلى تصويت الوفود العربية الممثلة في البرلمان العربي، أوضح أيضاً بأن ممثل الجزائر ورغم التحفظ الذي أعلن عنه في بادئ الأمر عند مداخلة بالجلسة، إلا أنه وخلافاً للاخبار الراجحة صوت مع القرار، أما بخصوص كل من لبنان وسوريا، فكما هو معلوم فإنهما «غير ممثلين بالبرلمان العربي، حيث إن عضويتها جمدت، فبالنسبة إلى الأولى منذ سنوات، بينما سوريا جرى تجديد عضويتها بعد اندلاع أحداث الثورة السورية سنة 2011 تزامناً مع أحداث الربيع العربي» وتسرّب فيديو إلى مواقع التواصل

أمام مطالب المغرب... مدريد تضع مخططاً استراتيجياً لتعزيز «الطابع الإسباني لسبتة ومليلية»

النمو الديموغرافي لكي لا يكون لصالح الساكنة من أصول مغربية. وعلاوة على كل هذا، فك الارتباط الديني بين الأمتين المسلمة والمغرب، إذ إن عدد أتباع الأمتين مسيحيين يتعمق من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وتستعمر إسبانيا مدينتي سبتة ومليلية منذ قرون، ويطلب المغرب باستعادتهما، وعادتا إلى الواجهة في أعقاب الأزمة الأخيرة، لاسيما بعدما شدد البرلمان الأوروبي على طابعهما الأوروبي في بيان له يوم 10 يونيو/ حزيران الجاري، ثم رد البرلمان العربي في بيان مضاد يوم 26 يونيو على الطابع العربي لهما.

اقتصادي شامل، كما فعلت إسبانيا من قبل عندما راهنت على الرفع من مستوى المدن والبلدات المجاورة لصخرة جبل طارق. ويتضمن التقرير، وفق جريدة «البايس»، فرض تسهيرة الدخول على المغاربة للمدنيين بعدما كانت ساكنة هذه المناطق المغربية المجاورة لسبتة ومليلية تدخل إليهما بدون تأشيرة. وسيتضمن المخطط أمواج عناصر من الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي لحراسة الحدود البحرية والبرية مع المغرب. واقتصادياً، سيتضمن المخطط تعزيز كل الإجراءات المتضمنة في برنامج الإنقاذ الاستثنائي، تم التحكم في

الوزارت والمؤسسات. وفي انتظار وضع المخطط الاستراتيجي، تقوم الحكومة بتطبيق برنامج إنقاذ مؤقت يرسمي إلى الحد من المطالبة التي بلغت في سبتة حوالي 30% وفي مليلية 20% من خلال ربط المدنيين بالنظام العمري الأوروبي ثم تعديل النظام الاقتصادي والاجتماعي للمدنيين. وترغب في تمتع المدنيين بأقصى المحفزات الضريبية، وخاصة بالنسبة للسياحة بالتركيز على السياحة الخاصة بالنقل، الكبيرة، مع تحسين وسائل النقل، الكابينة الجوي، بين المدنيين والمدن الإسبانية. وفي الوقت ذاته، إنشاء منطقة كبيرة لخلق نشاط

والاسيما بعد استقبال مدريد لزعيم البوليساريو إبراهيم غالي للعلاج من مرض الكوفيد-19 خلال منتصف أبريل/نيسان الماضي، ثم الرد المغربي ويعدم مراقبة الحدود مع سبتة، مما أدى إلى دخول عشرة آلاف مغربي إلى هذه المدينة. وتؤكد البايس المغربية جداً من دوائر الحكم، كيف تحولت سبتة ومليلية إلى قضية استثنائية تحظى بالأولوية في الأجندة الحكومية التي تسعى إلى وضع مخطط استراتيجي ستشرّف عليه مؤسسات متعددة تحت الإشراف التام لوزارة السياسة الترابية بالتنسيق مع حكومي الحكم الذاتي في المدنيين، وكذلك باقي

ما يمكن اعتباره «الطابع الإسباني» للمدنيين. وترصد الوثيقة التي نشرتها هذا الأحد، بعض المميزات السلبية للمدنيين في الوقت الراهن، وهما تراجع العلاقات الاقتصادية بعدما قرر المغرب إنهاء نشاط التهريب من المدنيين نحو المدن والبلدات المغربية المجاورة، مثل حالت طوان والغنيدق بالنسبة لسبتة والتناضور بالنسبة لمليية. وفي نقلة أخرى، تركز الوثيقة على تدهور الأوضاع الاجتماعية في المدنيين ثم الخلل في النمو الديمغرافي لصالح الساكنة من أصول مغربية نتيجة الهجرة المغربية، بينما تراجعت الساكنة من أصول إسبانية. وتولي

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تسعى حكومة إسبانيا إلى وضع مخطط استراتيجي لمعالجة أوضاع سبتة ومليلية المحتلتين، في أعقاب التوتر الذي انفجر مع المغرب، ويهدف أساساً إلى خلق توازن يدعرفي وإيجاد بدائل اقتصادية وفك ارتباط المدنيين بالمغرب.

وأطلعت جريدة البايس على وثيقة سرية لحكومة مدريد تتضمن تحليلاً للأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية في سبتة ومليلية، ثم معالم المخطط الاستراتيجي المنشود لتعزيز

المغاربة المقيمون في الخليج يتطلعون إلى إعفائهم من الحجر بعد تصريحات مسؤول في اللجنة العلمية

ياملون خيراً ويفقاهلون بقرب انتهاء معاناتهم التي بدأت منذ صدور أول لائحة تصنيفية لسدول ومناطق البواء بين لائحة «الف» التي ضمت بلدان أوروبا وأمريكا الشمالية وبعض الدول كتركيا وروسيا ومصر والأردن، ولائحة «باء» التي ضمت دول الخليج العربي، فيما اعتبر قراراً مفاجئاً لأفراد الجالية المغربية المقيمة في تلك الدول. على اعتبار أنها دول تعد من أكثر الدول تحكماً في التعامل مع الجائحة من جهة، وأكثر الدول نسبة للتطعيم من جهة أخرى وبلقاحات أمريكية معتمدة مثل «فايزر» و«موديرنا». وأوضح الموقع المذكور أن تصريحات البروفيسور الإبراهيمي تستوجب قراراً سياسياً عاجلاً من اللجنة العلمية، بل إن مغاربة الخليج يتطلعون بأمل كبير إلى مبادرة ملكية سخية تلك التي اتخذت مع مغاربة أوروبا وأميركا الشمالية بالغاء الحجر وتخصيص رحلات للخطوط الملكية بأسعار تناقصية تدخل الفرجحة وتتسعاد المعينين بالأمر على الاجتماع بأحيائهم بعد سنتين أو أكثر من الحجر القسري بسبب الجائحة، وأضاف المصدر نفسه أن ضرورة إصدار قرار جديد يسمح بدخول المعينين من دول اللائحة «باء» دون حجر فنديكي أو منزلي، سيسمح لكثيرين من بداوا في

الرباط - «القدس العربي»:
أعلن، مساء السبت في المغرب، أن عدد المستفيدين من المرحلة الأولى من اللقاح المضاد لكورونا بلغ 9 ملايين و822 ألفاً و96 شخصاً، فيما تلقى 9 ملايين و822 ألفاً و967 شخصاً الجرعة الثانية. إلى ذلك، أفاد خبير مغربي أن النسبة التي حققتها بلاد في التطعيم تجعله يحتل المرتبة الأولى إفريقيا، ويحتل مراتب متقدمة على المستوى العالمي. وقال البروفيسور عز الدين الإبراهيمي، عضو اللجنة العلمية لكوفيد، إن المغاربة المهاجرين المنحرجين ضمن ما بات يعرف باللائحة «باء» يمكنهم الدخول إلى أرض الوطن دونما حاجة إلى حجر فنديكي أو منزلي، شريطة أن يكونوا تلقوا جرعتين من أي تطعيم كان.

واعتبر موقع «أخبارنا» أن هذه التصريحات التي أدلى بها خلال حوار إذاعي، أحييت آمال أولئك المواطنين في قرب صدور قرار سيادي يسمح لهم ببقاء في أرض الوطن دون شروط تعجيزية، خصوصاً وهم يقربون من إباء عيد الأضحى المبارك. وأضاف أن تلك التصريحات جعلت فئة مهمة من المغاربة المقيمين في دول الخليج

عمر بلافريج يعتزل العمل السياسي وبرلمانيون يستدعون وزير الشباب والرياضة

الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة، طلبا للمثول في البرلمان من أجل الحصول على جواب واضح حول إمكانية تنظيم المخيمات الصيفية الخاصة بالطفولة واليا فعين خلال الصيف الحالي، في ظل الإجراءات المخففة بخصوص فيروس كورونا. واستدعى الوزير من لندن كل من فريق «التجمع الدستوري» و«العدالة والتنمية»، والأصالة والمعاصرة، في مجلس النواب، بعدما وجوه له أسئلة حول البنات التحتية للتخيم والمخيمات الصيفية والبرامج التربوية لصيف 2021، وكذا مآل موسم التخيم لهذا العام في ظل الوباء. وكانت وزارة الثقافة والشباب والرياضة اقترحت على الجمعيات التي تنشط في عملية التخيم الصيفي والكشفية إعداد برامج رقمية لمختلف الفئات العمرية التي تستفيد من برنامج «العللة للجمع» ستعمل الوزارة على تمويلها، قصد بلورة عرض تنشيطي اقتراضي في صيف 2021، إلا أن الجمعيات لم يبرق لها هذا المقترح، وما تزال تراهن على الترخيص بتنشيط مخيمات كما جرت العادة، على أن لا تكون بالثقافة العهودية.

سفراء دول عربية يزورون مدينة العيون المغربية

الرباط - «القدس العربي»:
أكد عمر بلافريج، البرلماني المغربي عن «فدرالية اليسار الديمقراطي» عدم ترشحه مجدداً للانتخابات، بعدما أمضى أول تجربة له في عضوية مجلس النواب. ورغم ذلك، أوضح أنه سيدعم رفاقه في الحزب الذين سترشحون في العاصمة الرباط. وقال في فيديو على يوتيوب: «لن أترشح، وبدات الحملة لسياسيين وفيدرالية اليسار». وعن آخر انتخاباته الكتائبية الموجهة إلى الحكومة، قال البرلماني المعارض إنه وجه سؤالاً كتابياً إلى وزير الثقافة، حول غياب الربط بالإنترنت في المكتبة الوطنية، وقال إن غياب الإنترنت في هذا المرفق «مخجل» وأضاف قائلاً: «أتمنى أن يجيبني الوزير، ويتم حل الإشكال، وتمكين الطلبة والباحثين من الإنترنت في المكتبة». أما بخصوص تجربته في البرلمان، فقال بلافريج إنه «معتدل» وسعى إلى دعم كافة القوانين التي تخدم المواطن والمواطن، أيضاً كانت الجهة التي تتقدم بها، حكومة أو معارضة، دون مركب نقص. ووجهه برلمانيون مغاربة إلى عثمان

سياسيون: استكمال المسار الديمقراطي لا يمكن أن يتم في ظل التدخل الأجنبي

تونس: «ضغوط أمريكية» لتشكيل المحكمة الدستورية تثير جدلاً سياسياً واسعاً

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

في مجالات المحكمة ومقاومة الفساد وضمان استقلالية القضاء ودعم منظومة حقوق الإنسان وبناء المؤسسات الدستورية، حيث أبرزت في هذا الإطار أهمية تركيز المحكمة الدستورية والعمل على ضمان الاستقرار السياسي واتجاح المسار الديمقراطي.

ولكن البعض على أنه دعوة للتدخل الأجنبي في النهضة، على البيان في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك، قال فيها: «الخارجية الأمريكية تطالب تونس رسمياً بتركيز المحكمة الدستورية واستكمال المؤسسات الدستورية والديمقراطية».



رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي



نائب وزير الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان

كل المترشحين الأحزاب في الانتخابات الماضية، واستحقاق ثوري قانوني ودستوري (لا يكتمل الدستور إلا بإرسائها) وليس مطلباً أجنبياً أو خارجياً.

وكتب سمير ديلو، النائب عن حركة النهضة: «لا خير في مؤسسات يتطلب استكمالها تدخلاً أجنبياً، مباشراً أو غير مباشر، وخطأ من يبشر

الدولية والجهات المانحة لا يمنحها صكاً على بياض يمكن أن يغطي على فشلها الذريع في إدارة شؤون الدولة وفي معالجة الأزمة الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بالبلاد، كما يؤكد أن القرارات المرتجلة لهذه الحكومة أصبحت تمثل خطراً على حياة التونسيين وعلى السبيل العادي للديمقراطية».

ويعدّد البرلمان التونسي، غداً الثلاثاء، جلسة خاصة لمناقشة أسباب رفض الرئيس سعيد ختم مشاريع قوانين يصادق عليها البرلمان على غرار تقيح قانون المحكمة الدستورية، ويأتي هذا القرار في ظل الجدل المتناحر حول مشروع تعديل قانون المحكمة الدستورية، والذي رفض الرئيس قيس سعيد ختمه وأعاد للبرلمان، على اعتبار أنه مخالف لأحكام الدستور، قبل أن يقوم البرلمان بمصادقة عليه بأغلبية الثلثين. وكان رئيس البرلمان راشد الغنوشي انتقد قبل أيام ما سماه «الأخطاء التي وقع فيها الرئيس من تعطيله للتعديل الوزاري حيث أصبحت الحكومة مشلولة، فضلاً عن تعطيله لقانون المحكمة الدستورية، لكنه حدث -في المقابل- عن «توافق» مع الرئيس قيس سعيد تمت مناقشته خلال اللقاء الأخير الذي تم بين الرجلين قبل أيام في قصر قراغ.

الولايات المتحدة الأمريكية عن دعمها لإرساء تلك المحكمة (حالا وفورا) يترجم استعداداً فطرياً لديهم لاستباحة الأوطان إذا ما تقاطعت مصالحهم مع الأجنحة الخارجية تحت عيون براءة. ومع ذلك يبقى استكمال بناء المؤسسات الدستورية استحقاقاً ديمقراطياً ومقدمة ضرورية لاستقرار السياسي الذي يمثل أحد حصون استقلال القرار الوطني».

فيما ندد حزب «الشعب يريد» بما قامت به مصالح الإعلام برئاسة الحكومة من تحريف وتزييف لحتوى الاتصال الذي جمع رئيس الحكومة بنائبة ووزير الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان، وتضمن بلاغ رئاسة الحكومة عبارات لم ترد في بلاغ نائب وزير الخارجية الأمريكي تتعلق بطلب تسريع تركيز المحكمة الدستورية، وهو ما يعطي انطباعاً بتدخل امريكي في شأن داخلي تونسي، وهو ما لم يحدث وما لم يبشر له بلاغ الجانب الأمريكي، كما أنه بعد محاولة للاستقواء بأطراف أجنبية وحشراها في الصراع الداخلي التونسي».

كما حذر الحزب من «محاولة بعض الأطراف الاستئثار في الأمة وفي معاناة التونسيين، ويؤكد أن عمل الحكومة على ضمان السير العادي لمؤسسات الدولة ومخاطبتها للجهات

بهذا التدخل أو يربح به، حقيقةً كان أو وهمياً»، وأضاف عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «تركيز الهيئات الدستورية وعلى رأسها المحكمة الدستورية، استحقاق وطني، وكل تأخر في إنجازه سيريبك مسار الانتقال الديمقراطي، ما في ذلك شك، لكن تهليل البعض واستبشارهم بتبجير مساعدة وزير خارجية

ليبيا: اشتباكات دامية في مدينة بنغازي تسبب في سقوط ستة قتلى وعدد من الجرحى

أجدابيا منصور عايطي، وتحديداً الثالث من يونيو الجاري، بالقرب من مقر عمله بإدارة الفرع في المدينة، وعثر على سيارة عايطي بالقرب من مقر عمله في إدارة فرع الهلال الأحمر أجدابيا دون العثور عليه أو معرفة الأسباب التي أدت إلى اختفائه، فيما تواصل والده مع أقاربهم والجهات الأمنية والعيادات والمستشفيات للتأكد من سلامة نجله.

وكانت مجموعة من الميليشيات قد ألقت القبض على عايطي في أجدابيا خلال الفترة الماضية على خلفية مشاركته في تجمع شباب الهلال النطفي والذي يمثل الاجتماع التمهيدي للتلقي شباب ليبيا الجامع الخاص بنشاطه المنطقة الشرقية، والذي يهدف للوصول إلى إجراء الانتخابات في موعد المقرر في 24 ديسمبر من العام الجاري. كما توجه عايطي خلال الفترة الماضية إلى مدينة طرابلس، للاجتماع مع المفوضية العليا للانتخابات كممثل من منظمات المجتمع المدني.

وفي غياب لحرية الرأي والتعبير، أعلنت إدارة جريدة أخبار أجدابيا الجمعة، عن مصادرة العدد 820 من الجريدة الصادر في 23 حزيران/ يونيو الجاري من كل مقلار التوزيع في السوق المحلية في المدينة، دون أن تشير إلى الجهة التي تقف وراء الإجراء.

وأوضحت إدارة الجريدة أنها تفاجأت بعد صدور العدد 820 وتوزيع الكميات المخصصة على المكتبات والمحال التجارية التي تباع الجريدة من خلالها، بأنها صودرت بالكامل.

وقد كان سبب مصادرة هذه الصحيفة هو كتابة مقال في صفحتها الأولى عن رئيس جمعية الهلال الأحمر في أجدابيا، واستنكار ضعف وهشاشة الوضع الأمني في المدينة، ومطالبة السلطات الأمنية بوضع حد سريع.

عايطي ليس الوحيد الذي لا يزال مصيره مجهولاً حتى الآن، فأبناء الناشطة الحقوقية حنان البرعصي، لا زالوا -هم الآخرون- مغيبين حتى هذه اللحظة، بل تقوم ميليشيات محترق بالاعتداء عليهم، حيث اختطفوا منذ شهر آذار / مارس من السنة الجارية ولم تسمح عنهم أي أخبار حتى اليوم حيث خرج عنها في بيان محتجاً على تعرض ابنة أخيه لعنف واذن جسدتين داخل السجن ما دفعها لمحاولة الانتحار مطالباً بالإفراج عنها وعن شقيقها.

وتابع عم العبدلي أن ابنة أخيه قد حاولت أن تتقدم بشكوى ضد من حاول الاعتداء عليها، ولكن أحداً لم يأخذ هذه الشكوى جدية ولم يتخذ أي إجراء في حق المجرم، مضيفاً أنها في حالة نفسية سيئة جداً وأنها سجنية دون وجه حق.

وفي غياب حقيقي لسيطرة المجلس الرئاسي على كامل بقاع الدولة الليبية، ومع تعاضد قوة حفرها، يبقى الرهان على السلطة الجديدة التي ستنسجها انتخابات 24 من ديسمبر من قهرتها على القضاء على هذه التجاوزات والخروقات وإعادة السيطرة على كامل بقاع الدولة.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ورغم ادعاء محترق بالسيطرة وفرض الأمن والأمان ومزاعمه بإنشاء جيش نظامي في المنطقة الشرقية يرتقي للاستعراض به عسكرياً، إلا أن تجاوزات عديدة زالت تسجل يوماً في مناطق نغزة، بل وصلت هذه التجاوزات حد الاشتباكات العنيفة والمتوسطة والشاهد الدائمة.

استمرار انقسام المؤسسة العسكرية بليبيا، وتمسك محترق بمنصبه الذي شرعه برلمان طبرق، فضلاً عن صمت القائد الأعلى للجيش والممثل في المجلس الرئاسي مجتمعاً على هذه التجاوزات جعل الأوضاع في مدن المنطقة الشرقية تزداد سوءاً يوماً بعد آخر. مدينة بنغازي عاصمة الشرق الليبي شهدت، السبت، اشتباكات دامية سقط على إثرها قتلى وجرحى بين عناصر مسلحة تنتمي إلى قبيلتي العواقر والجوزاي الداعمين لحفتر على المستوى القبلي، وقد استمرت هذه الاشتباكات حتى الساعات الأولى من صباح الأحد دون تدخل لفضها.

الاشتباكات أدت حسب مصدر عسكري رسمي لـ «القدس العربي» إلى سقوط ستة قتلى وعدد من الجرحى، دون معرفة سبب النزاع تحديداً، وقد استخدمت فيها أسلحة خفيفة ومتوسطة متنوعة أظهرتها صور في وسط المدينة.

وأظهرت مقاطع مصورة مفعجة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي قيام المسلحين بسحب الجثث بطريقة تتنافى مع الإنسانية وحقوق الإنسان في وسط الطبرق، واعتبرت هذه الأفعال بمثابة التنكيل بالجثث وهو ما فعلته ميليشيات محترق في حروب سابقة.

أحد أطراف النزاع المسلح والمعروف باسم أسامة بولحلق العقوري ظهر في مقطع فيديو مهدداً، وتحدث عن تدخل عناصر من الكتيبة 166 التابعة لأيووب الفرجاني مع فرد من أفرادها في مشكلة قبليّة في منطقة شبنة -بنغازي ويهدد بحرب قبليّة إذا استمر هذا التدخل، ما يدل على الوضوح وعجز أقوى كتاب حفر على السيطرة على النزاعات في المدينة.

وقد أدت هذه الاشتباكات إلى إغلاق مجموعة من الطرق الرئيسية في المدينة فضلاً عن عدد من الأهالي خوفاً من قوة الاشتباكات واستخدام الطرفين مجموعة من الأسلحة المتوسطة هذا التجاوز لم يكن الأول ولن يكون الأخير، فتشهد المنطقة الشرقية بشكل عام تزايداً في حالات الاختطاف والسرقة والقتل خارج إطار القانون، فضلاً عن منع حرية التعبير بشكل كلي، ومنع نشر أي أخبار عن هذه التجاوزات.

فقد اختفي قبل قرابة الشهر مدير فرع الهلال الأحمر الليبي

وتوقع الكاتب والمحلل السياسي إلياس بوملطة، أن «يعين رئيس الجمهورية وزيراً أول مستقلاً إلى حد ما، مع إشراك وزراء من الأحزاب الفائزة في الانتخابات والتي أبدت استعدادها للمشاركة في الحكومة، لكن الحكومة القادمة ستأخذ في اعتقادي صبغة مختلطة سياسية -تكتوقراطية لأن الطرف والسياسي الاقتصادي والاجتماعي العام يفرض هذه الصيغة».

وقال لـ«القدس العربي» أن الرئيس في حاجة إلى «تحالف أو ائتلاف سياسي رئاسي يقف معه وينفذ برنامجه، وهو في الوقت نفسه «في حاجة إلى حكومة تكتوقراط، حكومة كفءة لمعالجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد بسبب الأزمة المالية والاقتصادية التي تعرفها البلاد منذ سنوات، وايضا معالجة آثار الأزمة الصحية بسبب فيروس كوفيد 19».

وقال المحلل السياسي وأستاذ الإعلام في جامعة بنشار، الدكتور عبد القادر دريدي، لـ«القدس العربي» أن طبيعة نظام الحكم في الجزائر شبيه الرئاسي، «مستوجب حكومة هجينة بين بعض القوى السياسية على مستوى وزارات محددة ظلت لعقود تسير بعض التوازنات السياسية». في حين أن الظروف الخاصة التي تعول عليها رئاسة الجمهورية في مشروعها الاجتماعي والاجتماعي من «الأفضل أن تكون ذات صبغة تكتوقراطية، وفي مقدمتها السكن والصحة والشباب والرياضة» واستردك قائلا بأنه «، وحتى طلع الاتصال، نظراً للتحديات التقنية المرتبطة به في الطرف الرامن (التحولات الرقمية، الحروب الالكترونية، الاعلام السمععي البصري».

توقعات بتشكيل حكومة تجمع التكنوقراط والسياسيين

الرئيس الجزائري يواصل المشاورات مع الأحزاب الفائزة في الانتخابات

الجزائر- «القدس العربي»:

من رضا شتوف:

في اليوم الثاني من المشاورات التي شرع فيها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، استقبل الأحد، كل من رئيس حركة مجتمع السلم، حمس، عبد الرزاق مكري، والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي «الأرندي» الطيب زيتوني، تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية بأنه «في إطار المشاورات السياسية الموسعة لتشكيل الحكومة، استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون اليوم: السيد عبد الرزاق مكري ورئيس حركة مجتمع السلم، على رأس وفد من قياديي الحركة».

كما أفاد بيان ثان لرئاسة الجمهورية عن استقبال الرئيس «الطيب زيتوني، الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي، مرفوقاً بأعضاء من المكتب الوطني للحزب، وحضر جلستي المشاورات مستشارون للرئيس تبون.

وكان الرئيس تبون استقبل السبت، كل من الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وممثلين عن الأضرار يتقدمهم النائب عن محافظة تيزي وزو عبد الوهاب آيت منقلاط، الذي عُثر الحديث عنه بخصوص إمكانية ترؤسه البرلمان.

ومن المنظر أن يستقبل تبون اليوم الاثنين، ممثلين عن حزبي «حركة البناء الوطني» وجبهة المستقبل، ليختم بذلك مشاوراته مع الأحزاب الفائزة، ويجري استقبالا ممثلي الأحزاب السياسية والأحرار على حسب ترتيبهم في نتائج الانتخابات النيابية.

ويضف الدستور الجزائري على مشروع الرئيس، بعد قبول استقالة الحكومة، في إجراء مشاورات مع قادة الأحزاب الفائزة في الانتخابات لتسمية رئيس الحكومة الجديد.

وكان رئيس الوزراء عبد العزيز جراد، قد قدم استقالته يوم الخميس الماضي، وكلفه الرئيس بمواصلة تصريف أعمال الحكومة إلى غاية تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان المجلس الدستوري قد أعلن مساء الأربعاء الماضي، عن النتائج النهائية للانتخابات، حيث فازت تحالف الأحزاب الفائزة في الانتخابات بالأحرار بـ 84 مقعداً، وحركة مجتمع السلم بـ 65 مقعداً، والتجمع الوطني الديمقراطي بـ 58 مقعداً، وجبهة المستقبل بـ 48 مقعداً، وحركة البناء الوطني بـ 39 مقعداً.

هل ستكون الحكومة الهجينة حلاً؟

ومن المتوقع أن البرلمان المقبل الأغلبية الرئاسية، بعدما أعلنت الأحزاب السياسية الفائزة والمستقبلين، ما عدا حركة مجتمع السلم، عن دعمها لحكومة تتبع برنامج الرئيس، في ظل فشل أي حزب من حصد الأغلبية النيابية، ومن خلال النتائج، فإنه يتعين على الأقل تحالف كتل نيابية لبلوغ نصاب 204 مقاعد من أصل 407 الذي يكفل تشكيل الأغلبية البرلمانية.

وتشير المادة 103 من الدستور على تعيين «وزير أول في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية (موازية للرئيس) أو رئيس حكومة في حال أسفرت الانتخابات عن أغلبية برلمانية تابعة للمعارضة». بتأييد الأراء حول لون الحكومة المقبلة، بين من يراها يجب أن تكون حكومة كفءة لمواجهة المشاكل التي تعرفها البلاد خاصة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، في حين تطالب الأحزاب السياسية بأن تكون سياسية وتعكس خريطة البرلمان، بحكم أنها أول حكومة منبثقة عن البرلمان.

النيابة تطارد ماله وكتائب كبير يخاطبه: أنت بريد تأخر إرساله

موريتانيا: انشغال كبير بمآل الرئيس السابق ولعبة شد الحبل تتواصل

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وأكدت الوثيقة المذكورة «أنه في تاريخ 18/10/2020 أرسلت إنابة قضائية لدولة تركيا طلباً للتعاون القضائي للكشف عن أموال متجمها فيها رئيس سابق ورمق الإنابة هو 701820/2020، ولم يأت رد تم جرى إرسال إنابة أخرى ورفقها بتاريخ 07831/2020 وجاء الرد باستحالة الكشف عن أموال شخص حال غيابه».

ثم أرسلت موريتانيا شرحاً وافياً يؤكد أن المتهم يتعمق بحقوقه المدنية وليس ضمن تعقيد الحرية، وأنه يظهر على التلغزيونات ويتكلم بكامل حرية ويتجول ويتعمق بكامل حقوقه، كما أرسلت تأكيداً آخر بأن المتهم يعترف بوجود أموال طائلة، وتم استدعاء السفير التركي بنواكشوط، حسب الوثيقة، وجرى بحضوره، تشغيل مقطع فيديو تضمن اعترافات وتم إطلاعه على بعض الإفادات تضمنت اعترافاً صريحاً بوجود ممتلكات تخص الرئيس المتهم، كما شرحت له مواد قانونية تمنع الترحيل والرقبوة وتحظر تلقي الهدايا على الرؤساء، ويدها بتاريخ 29/11/2020 وصلت إنابة قضائية تركية تضمنت الموافقة التامة للتعاون مزودة بتكشيف عن أموال باسم أفراد متهمين من الدائرة الضيقة للرئيس السابق».

وتحدثت الوثيقة المسربة عن كشف دولة الإمارات عن عقارات وشقق فندقية تجاوزت قيمتها 2 مليار دولار، كما أكدت أن فرنسا كتشفت في رد على إنابة قضائية، عن أموال باسماء

أشخاص قريبين جداً من الرئيس المتهم، بينهم حساب لمغرب منه برصيد 728 مليون دولار، وشقق وفلر تقدر مجموعها بقيمة مليا و 200 مليون دولار، وأسهم في شركة فرنسية شهيرة لصناعة السيارات.

وأكد موقع «ريم أفريكا» الإخباري الموريتاني المستقل في تحليل من قضية الرئيس السابق «أنه رغم حرص الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز وعدد من أنصاره على تقديمه للرأي العام الوطني والدولي، على أنه سجين سياسي، إلا أن هذه الدعاية لم تصمد كثيراً، خصوصاً أنه أكل سنتين من الحرية التي مارس فيها أنماطاً متعددة من الصراع مع النظام، وكانت اللحظة الأخيرة هي تحويله إلى السجن بعد رفضه التوقيع لدى الشرطة، احتجاجاً على ما يراه قمعاً لأنصاره».

وأضاف: «يدخله السجن، يفقد ولد عبد العزيز موقع «ريم أفريكا» الإخباري الموريتاني المستقل في تحليله «أن الخيارات لا تبدو كثيرة أمام السلطة ولا القضاء ولا المتهم الرئيس محمد ولد عبد العزيز، ويبدو خيار إغلاق الملف أبعد الخيارات المتوقعة، بسبب ضريبة ذلك سياسياً وإعلامياً، خصوصاً أن الملف يتداول بين يدي



الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز

لنقهم أن الشعب لم يعد يريد أن «يطلق التلغز»، ولم تعد ميزانيات مؤسساته تتحمل تكاليف السفر إلى «الصاديق» المطلسة... وقال: «لا شك أن «هينة» التنشفي، كما يراولها البعض، منفتح بائذ وفسلفة سافلة، ولا ريب في أن حل معضلك «أقرب للثقوي».. لكن زيارتك للقضاء بعد ستة من خروجه من الحكم بهم الاختلاس، حيث كان سلفه من الرؤساء يساقون في اليوم الأول للإطاحة بهم نحو السجن مباشرة».

وحظيت تدوينة طريقة للكتائب الموريتاني الكبير محمد فال ولد سيدي ميله، بمتابعة ومشاركات واسعة، حيث خاطب الرئيس السابق قائلا: «وَدْعُوا غيابه السجن فقط إن يعبت برسالة إلى الرؤساء والحفانة مفادها

الحرس الثوري يكشف أن في حوزته طائرات مسيرة مداها 7000 كلم

إيران تعلن انتهاء اتفاق المراقبة مع وكالة الطاقة الذرية وترفض إعطاءها صور مواقع نووية



المنشآت النووية الإيرانية

من باريس، إن «خلافات جوهرية لا تزال قائمة حول الاتفاق النووي». وأكد أن بلاده «لن تتوصل لصفقة تعيد إحياء الاتفاق التهاوي، منذ انسحاب الإدارة الأمريكية، إلا إذا أوفت السلطات الإيرانية بالتزاماتها النووية». واعتبر بليكن أن هذا الاتفاق «ستكون صعبة للغاية إذا طالت الحوادث أكثر من اللازم».

وفي سياق آخر، نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن قائد الحرس الثوري قوله، أمس الأحد، إن إيران لديها طائرات مسيرة يبلغ مداها 7000 كيلومتر. ويقول محللون عسكريون غربيون إن إيران تضخم قدراتها أحياناً. غير أن الطائرات المسيرة تمثل عضواً أساسياً في مراقبة الحدود الإيرانية وخاصة في مياه الخليج حول مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية. وقد تزايد اعتماد إيران وقوى إقليمية تدعمها على الطائرات المسيرة في اليمن وسوريا والعراق في السنوات الأخيرة. ونقلت وكالة الجهورية الإسلامية للأخبار عن حسين سلامي، قائد الحرس الثوري، قوله: «لدينا طائرات مسيرة يبلغ مداها 7000 كيلومتر. وبإمكانها التحليق والعودة (لقاعدتها) والهبوط في أي مكان مقرر لها الهبوط فيه».

منطلق الالتزام الثابت بإنقاذ اتفاق حاولت الوكالة. وأتاح الاتفاق استمرار مراقبة بعض الأنشطة بعدما كان سيتم وقفها. وبموجب الاتفاق الذي جرى تمديده فيما بعد لمدة شهر في 24 مايو/ أيار، يستمر جمع البيانات بنظام داخلي ولا تستطيع الوكالة الدولية للطاقة الذرية الوصول إليها إلا فيما بعد. وطلبت الوكالة يوم الجمعة، إيران برد فوري على ما إذا كانت ستقدم الاتفاق، مما دفع مبعوثاً إيرانياً للرد بأن طهران ليست ملزمة بالإجابة. وقالت إيران يوم الأربعاء، إن المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد سيقرر ما إذا كان سيصدق الاتفاق بعد انتهاء أجله.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، يوم الجمعة، إن أي تقاعس من طهران في تمديد الاتفاق سيمثل مصدر قلق شديد على المفاوضات الأوسع نطاقاً. وكانت الأطراف المشاركة في محادثات إحياء الاتفاق النووي، التي بدأت في أربيل/ نينسا في فيينا، قد أشارت إلى أن ثمة قضايا رئيسية ما زالت في حاجة إلى حل قبل إحياء الاتفاق. إلى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، السبت، عبر حسابه على موقع تويتر: «من

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن رئيس البرلمان الإيراني قوله، أمس الأحد، إن طهران لن تقدم أبداً صوراً من داخل بعض المواقع النووية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لأن اتفاق التفتيش مع الوكالة انتهى أجله. وقال محمد باقر قاليباف: «الاتفاق انتهى أجله (...) إن يتم تسليم أي من المعلومات المسجلة للوكالة الدولية للطاقة الذرية أبداً، وستبقى البيانات والصور في حوزة إيران».

وقد يزيد الإعلان تعقيد المحادثات بين إيران وست قوى كبرى لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وقبل ثلاث سنوات، انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق وأعاد فرض العقوبات على طهران. وردت إيران بانتهاك العديد من قيود الاتفاق على برنامجها النووي. وذكر موقع صحيفة «طهران تايمز» الحكومية على الإنترنت، أن متحدثاً باسم لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في البرلمان حذر من أن «إيران ستغلق أيضاً كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا تقاعست الولايات المتحدة عن رفع جميع العقوبات».

وفي إطار رغبتها المقدمة في التوصل إلى توافق مع النظام المصري لإعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين لتحقيق مصالح مشتركة متعلقة بالمف الليبي وشرق المتوسط وغيرها، أبدت تركيا انفتاحها على القيام باعتبارت بمثابة «خطوات لبناء الثقة» بين الجانبين والتي كان أبرزها تخفيف مستوى الانتقادات المتبادلة في الإعلام الرسمي والخاص قبل أن يصبح ملف إعلام المعارضة المصرية الذي يبيت من إسطنبول الأولية الأولى للنظام المصري الذي يعتقد أن ربط أي تقدم في مباحثات إعادة تطبيع العلاقات بخطوات جادة من تركيا في هذا الاتجاه.

وقبل أسابيع، طلبت السلطات التركية من القوات التفرزيونية التابعة للمعارضة المصرية والتي تبث من إسطنبول بضرورة «الالتزام بمعايير الصحافة المهنية» وهو ما اعتبر بمثابة دعوة صريحة لتخفيف حدة الانتقادات للنظام المصري وهو ما دفع عدداً من الصحافيين المصريين إلى بث برامجهم عبر يوتيوب وصفحات التي يتابعها الملايين على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة في محاولة للتحايل على الضغوط التركية.

القيود الأخيرة تدفع إعلامي المعارضة للبحث عن بديل لإسطنبول

الجنسية التركية: عقدة أنقرة أمام مطالب القاهرة بتسليم أو ترحيل إعلاميين ومعارضين مصريين

فان الدستور التركي يمنع تسليمهم لأي جهة خارجية وبغض النظر عن أي توجه سياسي للحكومة فإن تسليمهم يعتبر خرقاً للدستور وأمر لا يمكن التوقيع عليه فيما كان الثمن السياسي المقابل، كما أن ذلك ينطبق على فكرة الترحيل والطرده خارج البلاد إلا في حال اللجوء إلى إجراء دستوري بإسقاط الجنسية عنهم وهو أمر لا يعتبر سهلاً ويحتاج مبررات قوية من الحكومة لاتخاذ هكذا إجراء.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، لا يجري الحديث عن أي سيناريو يتعلق بتسليم معارضين أو ترحيلهم وخاصة من الإعلاميين. لكن يعتقد أن الضغوط التي مارستها الحكومة التركية عليهم لوقف انتقاداتهم للنظام من تركيا سوف تدفعهم لممارسة نشاطهم الإعلامي من مكان جديد خارج تركيا. وفي هذا الإطار يقول مصدر مقرب من هؤلاء الصحافيين لـ«القدس العربي»: «ثلاثة من كبار الصحافيين الذين توقف برامجهم يبحثون طوعاً عن مكان بديل لاستئناف برامجهم، وحتى الآن يجري الحديث عن بريطانيا خيار أول».

إلى جانب ذلك، تدور نقاشات جوهرية عند مشرفي قوات المعارضة التركية في إسطنبول حول جدوى استمرار عملها في حال استمرت القيود المفروضة على انتقاد النظام المصري، حيث كانت النسبة العظمى من المشاهدات لهذه القنوات تنصب على البرامج التي توقفت بالفعل كما أنها قنات خصصت معظم برامجها لانتقاد النظام واليوم يكتسب فاعرة المحتوى الأمر الذي قد يدفع تدرجياً نحو إغلاقها أو نقلها لبلد آخر أو إلحاقها ببرنامجها الأساسية المؤثرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، إلا في حال حصول انتقاسة في جهود إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة والقاهرة ما سيجت على الأغلب لهذه القنوات لاستئناف عملها كما في السابق من إسطنبول.

أخبار مختلفة كان أغلبها مصدره الإعلام المصري التابع للنظام تحدثت عن سيناريوهات مختلفة منها تسليم عدد من كبار الصحافيين المصريين المعارضين للنظام المصري أو وجود قرار ترحي بمعارضتهم البلاد في وقت قريب، وأنباء أخرى عن تسليم معارضين آخرين ما خلق حالة من الإرباك والتضارب في المعلومات من الأوساط.

وبالحديث عن ملف التسليم والإبعاد خارج تركيا، يبرز إلى الواجهة ملف مهم يزيد من تعقيد المسألة بشكل كبير، وهو حصول عدد كبير من المعارضين المصريين بشكل عام والإعلاميين منهم بشكل خاص على الجنسية التركية، وهو ما يجعل من الحديث عن إمكانية التسليم أو الإبعاد أمراً معقداً يصعب من هاشم المساحة المتاحة للسلطات التركية للتجاوب مع المطالب المصرية في هذا الإطار، حتى لو رغبت بذلك.

ومن المؤكد أن آلاف المصريين لا سيما المعارضين منهم قد حصلوا على مدار السنوات الماضية على الجنسية التركية بطرق مختلفة وياتوا يستمعون بحقوقهم كمواطنين أترك وقد الدستور التركي، فيما يعتقد بقوة أن الغالبية العظمى من الإعلاميين الذين تسلفهم مطالب السلطات المصرية بالتسليم والطرد هم بالفعل من الذين حصلوا على الجنسية التركية.

ويؤكد ناشط مصري من العاملين في اللجنة التركية المصرية المعنية بمتابعة شؤون الجالية والمعارضة المصرية لـ«القدس العربي»: أن كبار الإعلاميين الملاحقون لتشاطهم الإعلامي ضد النظام المصري هم من الذين حصلوا على الجنسية التركية، معتبراً أن «الحديث عن تسليمهم أو ترحيلهم من تركيا أمر غير قابل للتطبيق».

وفي حال كان هؤلاء الإعلاميون يتمتعون بالفعل بالجنسية التركية،

ولكن النظام المصري الذي أثبت مجدداً أنه بولي أولوية وأهمية بالغة جداً لهذا الملف، هاد لربط أي تقدم بخطوات أكبر في هذا الإطار قبل أن تتعاقب السلطات التركية مخاطبة هذه القنوات وكبار الصحافيين المعارضين والطلب منهم بوقف برامجهم وانتقاداتهم سواء عبر الفضائيات أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي وهو ما دفعهم بالفعل للإعلان عن توقف برامجهم فوراً «الأسباب المعروفة للخارجة عن إرادتهم، كما وصفوها.

يقول ناشط مصري بارز يعمل في هيئة تعنى بتنسيق شؤون المعارضة المصرية في إسطنبول رفض الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي»: «هذه المرحلة كانت لغة الخطاب مختلفة من الجانب التركي، في المرة الأولى كان الخطاب ودياً ودعوة لمرعاة الصالح التركي والالتزام ببعض المعايير، هذه المرة كان الخطاب مختلفاً، حيث اعتبر الجانب التركي أن القنوات والصحافيين لم يلتزموا بالإبلاغ الأول ووجهوا تحديراً صريحاً وواضحاً ومهدداً فهم منه بضرورة التوقف التام لهذه البرامج» وأضاف المصدر: «في حالة أخرى فهم من الخطاب الموجه لإحدى القنوات بأنه تحذير من خطوة قادمة قد تتمثل في إغلاقها في حال لم تلتزم بالخطاب الأخير الموجه لها».

ويؤكد النظام المصري في حملته ومطالبه على عدد من كبار الصحافيين المعارضين الذين حظوا طوال السنوات الماضية بمتابعة واسعة جداً من قبل الشعب المصري، ومنهم بدرجة أساسية معتز مطر وهشام عبد البرز المؤثرين عبر قناة الشرق المعارضة، ومحمد ناصر وحزرة زويج أبرز وجوه قناة مكملين المعارضة والذين نجحوا في العمل بقوة من خلال يوتيوب وفيسبوك وتويتر رغم توقف بث برامجهم عبر البث المباشر لقنواتهم منذ أسابيع.

وفي ظل التضارب الكبير في الأنباء الذي ساد في الأيام الماضية، انتشرت

أنقرة - «القدس العربي»:

يعتبر المعارضون المصريون، لا سيما الإعلاميين منهم المقيمين في تركيا، من أبرز ملفات البحث والخلاف في مساعي التقارب التوصلية بين أنقرة والقاهرة، حيث تسمى الأخيرة بكل قوة لتحقيق شروط مختلفة تتعلق بوقف وسائل الإعلام المعارضة والصحافيين البارزين من مواصلة نشاطهم من الأراضي التركية وصولاً لطلب طردهم أو تسليمهم إلى جانب عدد كبير من الناشطاء والسياسيين لا سيما من جماعة الإخوان المسلمين.

وفي إطار رغبتها المقدمة في التوصل إلى توافق مع النظام المصري لإعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين لتحقيق مصالح مشتركة متعلقة بالمف الليبي وشرق المتوسط وغيرها، أبدت تركيا انفتاحها على القيام باعتبارت بمثابة «خطوات لبناء الثقة» بين الجانبين والتي كان أبرزها تخفيف مستوى الانتقادات المتبادلة في الإعلام الرسمي والخاص قبل أن يصبح ملف إعلام المعارضة المصرية الذي يبيت من إسطنبول الأولية الأولى للنظام المصري الذي يعتقد أن ربط أي تقدم في مباحثات إعادة تطبيع العلاقات بخطوات جادة من تركيا في هذا الاتجاه.

وقبل أسابيع، طلبت السلطات التركية من القوات التفرزيونية التابعة للمعارضة المصرية والتي تبث من إسطنبول بضرورة «الالتزام بمعايير الصحافة المهنية» وهو ما اعتبر بمثابة دعوة صريحة لتخفيف حدة الانتقادات للنظام المصري وهو ما دفع عدداً من الصحافيين المصريين إلى بث برامجهم عبر يوتيوب وصفحات التي يتابعها الملايين على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة في محاولة للتحايل على الضغوط التركية.

الحادثة قد تعيد قضية الهجرة إلى الواجهة

ألمانيا تؤبن ضحايا جريمة طعن في فورتسبورغ

إعفاء عن جزء من بنية عقوبتهم، عندما يخادرون» وأوضح أن ذلك يتم بالطبع في كل حالة على حدة بشرط أن يوافق الادعاء على ذلك.

ولكن وزير الداخلية المحلي لولاية سكسونيا السفلى، بوريس بيستوريوس، يعتبر ذلك أيضاً أمراً غير واقعي؛ لأنه ليس هناك رحلات جوية مباشرة إلى دمشق في الوقت الحالي، مضيفاً أن الحكومة الألمانية تمتلك أسباباً وجيهة أيضاً لعدم إقامة علاقات دبلوماسية مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقال بيستوريوس: «نحن وزراء الداخلية المحليين المنتمين للحزب الاشتراكي الديمقراطي لا نعارض التوقف التام عن الجرحمين الخطرين ومهمدي الأمن، لكن أكد أنه يجب أن تكون المقترحات المتعلقة بتحقيق ذلك عملية بشكل أكبر.

وحسب وزارة الداخلية الألمانية الاتحادية، حصل 347 سوريا على دعم مالي في ألمانيا للعودة إلى موطنهم في عام 2019. وفي العام الماضي عاد أيضاً 83 شخصاً بسبب مساعدات حكومية إلى سوريا، على الرغم من تقضي فيورس عدسات كورونا المستجد، وتم دعم 42 سوريا للعودة إلى موطنهم خلال الخمسة أشهر الأولى من هذا العام.

ويشار إلى أن وزراء الداخلية المحليين لا يتفقوا على أية خطط جديدة خلال مؤتمر وزراء الداخلية للحكومة والولايات الذي انتهى قبل أسبوع تقريباً. وجدير بالذكر أنه تم إلغاء حظر الترحيل العام الذي تم فرضه بالنسبة لسوريا في عام 2012 في مطلع العام الجاري بتخريص من وزراء الداخلية المحليين اللذين لتاحد المسححي المشترك في الائتلاف الحاكم والمكون من حزب الاستشارة الألمانية لليسار ميركل المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا. وبذلك يمكن للسلطات الألمانية فحص إمكانية الترحيل على في حالة على حدة، الأمر الذي من شأنه أن يحدث بصفة خاصة للمجرمين الخطرين وكذلك للأرهابيين الإسلاميين. لكن السلطات الألمانية لم ترحل أي شخص إلى هناك حتى الآن.

24 عاماً كان يخضع للعلاج النفسي، وتغلقت الشرطة على المهاجم وأصيب بجراح إطلاق الشرطة النار عليه الجمعة. وأعلنت الشرطة أن الشباب الصومالي وصل ألمانيا عام 2015، ضمن موجة اللجوء الكبيرة التي استقبلتها ألمانيا، وأنه معروف لديها بتصرفاته العنيفة.

وكان الرئيس الألماني، فرانك-فالتر شتاينماير، قد أعلن عن صدمته إزاء حادثة الطعن، وقال شتاينماير: «تصرف الجاني بوحشية شديدة. دولة القانون ستحاسبه على هذا العمل اللاإنساني». مضيفاً أن ألمانيا باكتلتها تواسي أسر الضحايا، وقال: «أفكار مع أولئك الذين فقدوا أحبائهم. أتمنى الشفاء العاجل للمصابين». كما أعرب شتاينماير عن شكره لأفراد الشرطة «الذين سيطروا على الجاني بجهد حازم». موجهاً شكره أيضاً لعمال الإنقاذ الذين اعتنوا بالجرحي.

وقد يعيد الهجوم فتح الجدل في ألمانيا بشأن الهجرة، وهو ملف بدأ أنه لم يعد أولوية في حملات العام الجاري الانتخابية، مقارنة بما سأل عليه الوضع في عام 2017 عندما فازت حزب «البدلين من أجل ألمانيا» بمقاعد في البرلمان لأول مرة. وتسمى وزارة الداخلية الألمانية للوصول إلى سبل جديدة من أجل تاحة ترحيلات إلى سوريا على الأقل بالنسبة لنصفهم بالمجرمين والمتطرفين الخطرين.

وقال وكيل الوزارة، هلموت تايشمان، إنه منذ مؤتمر وزراء الداخلية المحليين للولايات الألمانية الذي انعقد في الخريف الماضي، تقوم الوزارة بفحص خيارات متنوعة، وأوضح أن أحد هذه الخيارات ويهودية، ولم يستبعد وزير داخلية ولاية بافاريا، يواخيم هيرمان، خلال تصنيف حادث الطعن في فورتسبورج أن يكون الهجوم مدفوعاً بمعتقدات متطرفة.

وقال هيرمان: «على أي حال، هناك مؤشرات على أنه قد يكون هجوماً متطرفاً». وحسب هيرمان، أفاد شاهد عيان أن المشتبه به صاح بعبارة «الله أكبر» خلال ارتكابه الجريمة. وأضاف هيرمان أن الجاني الصومالي البالغ من العمر

برلين - «القدس العربي»
من علاء جمعة:

أبنت مدينة فورتسبورغ المكونة ضحايا حادثة الطعن، في حين تواصل الشرطة تحقيقاتها حول دوافع المهاجم المعتقل، والتأكد إن كان قام بهذا الفعل وحده أو ضمن شبكة إرهابية، وشارك رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية، ماركوس زودر، وعضد مدينة فورتسبورغ، كريستيان شوخارت، الأحد، في مراسم تأبين لضحايا هجوم الطعن الذي وقع في المدينة الجمعة.

وخلال وضعه إكليلاً من الزهور في مسرح الجريمة، قال زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري: «ستظل هناك حالة كاملة لا يمكن تصديقها من عدم الفهم للسبب الذي يمكن أن يجعل شخصاً ما يفعل شيئاً كهذا».

وأضاف زودر: «هذه هي اللحظات التي تصل فيها دولة القانون والمجتمع والدين إلى جنودها المطلقة» مشيراً إلى أن الجمعة كان يوماً مسيئاً بالنسبة لمدينة فورتسبورغ وولاية بافاريا.

وكان رجلاً صوماليا قد شن هجوم طعن في ميدان بارباروسا في قلب مدينة فورتسبورغ ما أسفر عن مقتل ثلاث نساء وإصابة سبعة أشخاص آخرين، منهم خمسة في حالة خطيرة.

وتحدث زودر وشوخارت مع أقارب الضحايا وتوجها بعد ذلك لحضور مراسم تأبين في كاتدرائية كلنيا وسط مشاركة كبيرة لوفدات إسلامية ويهودية، ولم يستبعد وزير داخلية ولاية بافاريا، يواخيم هيرمان، خلال تصنيف حادث الطعن في فورتسبورج أن يكون الهجوم مدفوعاً بمعتقدات متطرفة.

وقال هيرمان: «على أي حال، هناك مؤشرات على أنه قد يكون هجوماً متطرفاً». وحسب هيرمان، أفاد شاهد عيان أن المشتبه به صاح بعبارة «الله أكبر» خلال ارتكابه الجريمة. وأضاف هيرمان أن الجاني الصومالي البالغ من العمر

قطر تحتضن المناضلة الإماراتية الراحلة آلاء الصديق وجموع غفيرة تشيع جثمانها لمثواه الأخير



دفن الناشطة الإماراتية في قطر

الجزن على القبرة، طيلة مراسم الدفن، وذرقت أعين بعض الحاضرين، وارتفعت الدعوات لأخذ حق الفقيدة، وعبر كثيرون عن حسرتهم كون آلاء ماتت، وما تزال صدى كلماتها وهي تدافع عن حق والده تردد، والاستشهاد بأقوالها، وما ووتته عن معاناة عائلتها، وما لحق بها.

وانتشرت في مختلف منصات التواصل الاجتماعي، عدد من التغريدات، حول رمزية استقبال جثمان الناشطة، ودفنها في قطر، وتحقيق أمنية أهلها، واستحسن كثيرون هذه البادرة من السلطات القطرية.

كما أعاد كثيرون نشر مقطع فيديو سابق للشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الذي أكد أن بلاده رفضت تلبية طلب خاص

قدمه مبعوثون من أبوظبي للمطالبة بتسليم المعارضة الإماراتية، وأكدت الدوحة، أن الأمر ليس من شيم أهل قطر، طالما أن المعنية ليست جريمة ولم تدان في أية قضية جنائية.

والأه الصديق في مواطنة إماراتية مطلوبة لسلطات إندونيسيا بسبب نشاطها الحقوقي في الدفاع بدأ مع اعتقال والدها عام 2012 ضمن ما يعرف بقضية «جمعية الإصلاح» وهي ناشطة في المجال الحقوقي وترأس منظمة «القسط» وكانت مقبلة في لندن، حيث حصلت حق اللجوء السياسي، وكانت السلطات الإماراتية، سحبت جنسية الداعية الصديق، وعدد من أبنائها بمن فيهم آلاء. وسبق أن كشفت آلاء في مقابلة مع بي بي سي، الوجه الآخر لبلادها الإمارات، وبصياقات أبوظبي للمعارضين وناشطى حقوق الإنسان.

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

شارك الآلاف من أهل قطر مواطنين ومقيمين في جنازة آلاء الصديق المناضلة والحقوقية والناشطة الإماراتية التي توفيت في حادث سير في لندن، ونقل جثمانها إلى الدوحة بطلب من أهلها.

وليس كثيرون في قطر دعوات وجهها معارضون إماراتيون للمشارطة جميعاً في مراسم جنازة الفقيدة التي خلف رحيلها حسرة واسعة لدى الكثيرين، لما تميزت به من مواقف مشرقة في الدفاع عن أصحاب القضايا العادلة في بلادها الإمارات، وفي فلسطين المحتلة.

وقبل غروب شمس النهار، اكتظت مواقف مسجد مقبرة مسيمير في العاصمة الدوحة، ولم تسع مئات السيارات التي توافدت للصلاة على آلاء ومسائدها أهلها، وحضور دفنها.

وسامحت الجهات المنظمة في تسبير حركة المواطنين، اللذين للنداء والرغبتين في حضور الجنازة، مع تزايد أعدادهم، خصوصاً مع صلاة الغروب، حيث بلغت الحركة ترويتها في المناطق القريبة من مسيمير حيث المقبرة.

وأثنى كثيرون على قرار السلطات القطرية الموافقة على نقل جثمان الناشطة الإماراتية، وتيسير نقل جثمانها من العاصمة البريطانية لندن، وتحقيق أمنية أهلها، إن دفن آلاء قريبة منهم، وفي دولة شقيقة، وبين أهلها.

وشدد عدد من القديرين المتقهم «القدس العربي» أن الدوحة هي وطن آلاء، ويعتبرونها أختهم، وأسعدوا بقرار سلطات بلادهم التي أكدت في مثل هذه الموقف والناسيات، اصطفاها مع القضايا العادلة. وخيمت أجواء

قطر والولايات المتحدة تناقشان جهود مكافحة الإرهاب

الأطراف مع البلدان المعنية. وافتتح في كانون الأول/ ديسمبر 2020 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب «المركز الدولي للرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب» في العاصمة القطرية الدوحة، الذي يركز على الحلول المتطورة والابتكرة والقائمة على الأدلة، كما سيساعد على فهم لماذا وكيف يجتذب البعض إلى العنف وكيفية التدخل بشكل أكثر فاعلية لوقف عملية التطرف.

وقال فلاديمير فورتوف، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، إن افتتاح المكتب يمثل علامة بارزة في الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة ودولة قطر.

واعتبرت الندوة الدائمة لدولة قطر لدى الأمم المتحدة السفيرة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، أن المركز الدولي يسعى لإمساخ مفهوم الرؤى السلوكية في مكافحة الإرهاب عبر طرق عديدة من بينها البحث في كيفية التدخل بشكل أكثر فاعلية لوقف عملية التطرف.

«القدس العربي» - ناقشت قطر والولايات المتحدة الأمريكية جهود مكافحة الإرهاب وتعزيز الجهود لمحاربة هذه الآفة، وللحفاظ على الاستقرار في المنطقة، واجتمع اللواء مهندس عبد العزيز عبد الله الأنصاري، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب القطرية، مع بول هيرن، مساعد وزير الخزانة الأمريكي، الذي يزور الدوحة حالياً، وناقش الإجماع، حسب وكالة الأنباء القطرية، سبل تعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب، ووسائل تمويله، والحد من مخاطره على كافة المستويات. كما تناول الاجتماع حسب تأكيد المصادر القطرية، دور المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية في هذا الإطار وأهمية التعاون الدولي لمواجهة خطر الإرهاب.

وتواصل قطر لعب دور فعال في جهود الحفاظ على الأمن ومكافحة ظاهرة التطرف، إذ تواصل اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لدرح الإرهاب والتطرف من خلال التعاون الثنائي والتعاون متعدد

صحافة عالية

«نيويورك تايمز»: عا مان على مجزرة الخرطوم .. الجثث في المشرحة ومحاولات للتستر على الحقيقة والعدالة لم تتحقق

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

المرتبطة بجرائم في دارفور وأماكن أخرى في السودان. وفي مقابلات مع خبراء الطب الشرعي والمحققون المعينون من قبل الدولة والنائب العام السابق الذي استقال الشهر الماضي قالوا إن عملية التحقيق تتعرض للإعاقة من قوات الأمن ومحاولات التستر على الأدلة.

وقال المسؤولون الذين لهم علاقة بالتحقيق - وزارة العدل والنائب العام السابق والمحقق العام - إن المحققين اكتشفوا قبل فترة مقبرة جماعية خارج الخرطوم، أم درمان تحتوي على جثث مئات الأشخاص الذين يعتقدون أنهم قتلوا عندما فتح الجنود النار على المعتصمين يوم 3 حزيران/ يونيو 2019 بالخرطوم. ولو تم تأكيد هذا، فسيتكون حصيلة قتلى ذلك اليوم أعلى من الرقم المعلن عنه.

العدالة

وسيسل المحققون الذين أرسلتهم وكالة التنمية الدولية الأمريكية إلى السودان الشهر المقبل، من أجل إجراء تقييم أولي للموقع. وقال المتحدث باسم الوكالة إن الولايات المتحدة تدعم عملية العدالة الانتقالية في السودان بما في ذلك «توفير خبرات متخصصة عند الطلب وبما يتماشى مع المعايير الدولية»، وفي أيار/ مايو، استقال المدعي العام تاج السر الحبر، حيث قال إن هناك على ما يبدو فصائل داخل قوات الأمن تحاول إخفاء أدلة عن مكتبه الذي يقوم بالتحقيق في القتل. وقال: «لدينا ما نعتقده أن هذا مرتبط بعملية الاعتصام. لكننا نشعر بالتحقيق قاموا بتجميع الأدلة وإجراء مقابلات مع الناس الذين يعيشون قرب المقبرة لتحديد وقت وصول الجثث، وكيف وصلت العرابت التي استخدمت في نقلها، مضيفاً: «لدينا شهود مهمون قدموا شهادتهم» وتعتبر العدالة في هذه الحالة مهمة



سودانيون في مسيرة للمطالبة بالعدالة للمتظاهرين الذين قتلوا خلال مظاهرات مناهضة للحكومة قبل عامين

على بعد 150 كيلو متراً من الخرطوم، بعد الحديث مع القرويين الذين شاهدوا الجثث عينا تومعان في مياه النيل. وأخذ المحققون عينات من الحمض النووي وتمت مطابقته مع عائلتهما، مؤكداً: «هذا دليل قوي». ورغم بعض التقدم، إلا أن خبراء الطب الشرعي يتحدثون عن معوقات من نفس اللجنة التي كُلفت بالتحقيق. وكشف جبيران في الطب الشرعي بعملاق في وزارة الصحة عن رسالة من اللجنة تأمر بعدم التحدث إلى الإعلام. وقال إن اللجنة أمرتها بعدم إجراء تشريح طب شرعي على الجثث في

لاحظوا توتراً في العلاقة بين الجنرال البرهان ونائبه الجنرال محمد حمدان (حميدتي) الذي يقود قوات الدعم السريع. ورفض حميدتي بداية الشهر الحالي دمج قواته في القوات السودانية المسلحة التي يقودها البرهان، رغم أن هذا جزء من العملية الانتقالية. وقال أثناء حفل تأبين جندي بالخرطوم: «الحديث مع دعم قوات الدعم السريع في الجيش قد يؤدي إلى تفكيك البلاد». وقال ناصر الدين، وهو عضو في فريق التحقيق المعين من الحكومة، إن فريقه عثر على ضحيتين من ضحايا 3 حزيران/ يونيو

المشرحة. وقال ناصر الدين إن اللجنة أمرت بوقف التشريح نظراً لحدوث خطأ لدى خبراء الطب الشرعي وتم دفن بعض الجثث «بدون استخدام الإجراءات الصحيحة». ويقول الذين كافحوا من أجل الإطاحة بالبشير، إن الكشف عن هوية المسؤولين عن فض الاعتصام يتماشى مع تخفيف السخط العام بشأن وتيرة العملية الانتقالية وكذا الإجراءات الاقتصادية القاسية وإلغاء الدعم عن الوقود والقمح.

ويواجه السودان أزمة تضخم سنوي فوق 360٪. وقالت سماهر المبارك، من جمعية المهنيين السودانيين التي حركت التظاهرات ضد البشير: «عندما نعيش في مجتمع عادل فستصبح الأمور على ما يرام». ورفض مكتب رئيس الوزراء التعليق على التحقيق، لكن عبد الله حمدوك قال في بيان هذا الشهر إن العلاقة المعقدة بين أجهزة الأمن المتعددة تلعب دوراً في تأخير العدالة.

آخر مرة رآته فيها

ورفض مكتب الجنرال «حميدتي» التعليق، لكن عائلات الضحايا تنتظر. وقالت أميرة بابكر، الحاضرة في جامعة الأحفاد إن المرة الأخيرة التي شاهدت فيها ابنتها كانت قبل يوم من المنبحة. وكان عيد ميلاده في بيت العائلة في الخرطوم. ففي نيسان/ أبريل جاء ابنها محمد هشام (26 عاماً) الذي يدرس الهندسة في جامعة لندن وانضم لتظاهرات المايلين بالديمقراطية.

وفي الساعات الأولى من 3 حزيران/ يونيو، ذهب للاعتصام أمام مقر الجيش. وظلت بابكر تملئن عليه كل ساعة وسط شائعات حول حشود قوات الأمن. وتقول: «اتصلت به في الساعة 5.15 دون رد»، وفي منتصف اليوم ذهبت العائلة إلى مستشفى استقبال الجرحى ووجدت أنه أصيب برصاصة في عينه «وفتحت الشرطة ملفاً، ولم يحدث شيء ولم تتحقق العدالة».

«جون أفريك»: قدمه لحمد بن زايد... هل استغل وزير خارجية فرنسا علاقته لصالح نجله؟

تحت عنوان «هل استغل جان إيف لودريان شبكة علاقته لصالح نجله؟» أشرت مجلة «جون أفريك» الفرنسية تحقيقاً مطولاً خاصاً عن «الرابط المكنة» بين أنشطة وزير الخارجية الفرنسي الحالي (وزیر الدفاع سابقاً) جان إيف لودريان وأعمال نجله توماس لودريان في كل من فرنسا وأفريقيا والشرق الأوسط. من أبو ظبي إلى باماكو، كما كتبت في تقديم الحلقة الأولى من تحقيقنا. وكشف معدا التحقيق ماتيو أوليفييه وفانسون دوهيم أن أول ظهور علني لتوماس لودريان (31 عاماً) كان في فبراير/شباط 2015 خلال معرض الدفاع الدولي (أيدكس) في أبو ظبي حيث ظهر بجوار والده الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الدفاع في حكومة فرانسوا أولاند. وكشف أيضاً النقاب عن صورة على هامش المعرض تظهر ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات، محمد بن زايد آل نهيان وهو يصافح شاباً ذا البشرة عريضة لم يكن سوى توماس لودريان، وكان والده يتوسطهما حيث «بدأ جلياً فخره بتقديم وريته لعائلة آل نهيان» التي تحكم أبو ظبي أغنى إمارة في البلاد.

وقالت المجلة إن لودريان الذي ظهر خلال المعرض كما لو كان «مندوب مبيعات» رغم أنها كانت تلك المرة التاسعة التي يتوجه فيها إلى أبو ظبي كوزير، حيث ظهر بالباسمة عريضة وبكثير من التناقض كما لو كان في منزله، وكان خلفه ابنه الذي لا يشغل رسمياً أي منصب.

وعما إذا كان الوزير الفرنسي قد أنتهز فرصة زيارته للإمارات لمشارة شبكة علاقته مع ابنه، أو أن لقاء محمد بن زايد، الذي قدم بنفسه هو أيضاً عائلته لتظهير الفرنسي في الإصدار السابق من المعرض عام 2014، كان بسبب اهتمامه «الفاجح» بسياسة الإدارة العامة لصندوق الودائع والأمانات في مجال الإسكان الاجتماعي، أو أنها كانت مجرد مصافحة مجاملة لا غير، امتنع توماس لودريان عن أي تعليق، حسب المجلة.

عام 2008، وشغل منصب مراقب اداري في شركة نقل بحري فرنسية كبيرة لمدة عام، ثم واصل بعدها مسيرته المهنية مستشاراً في شركة الاستشارات «كبي بي إي إم» (KPMG Advisory) من يناير/ كانون الثاني 2008 إلى ديسمبر/كانون الأول 2012. قبل أن يصبح مستشاراً لجان بيير جوييه، الحامي والمسؤول الكبير المغرب من والده ومن الرئيس الأسبق فرانسوا أولاند في الإدارة العامة لصندوق الودائع والأمانات (CDC). وخلال عمله في الإدارة العامة لصندوق الودائع والأمانات، انتقل توماس إلى مجال العقارات من خلال عمله بالشركة الوطنية العقارية (SNI) التابعة لها، وخلال مشاركته بمعرض أيدكس الدولي في أبو ظبي كان آنذاك مدير مكتب رئيس هذه الأخيرة.

«تلغراف»: في منطقة الساحل... ماكرون يفادر «أفغانستان فرنسا» فاتحاً المجال لروسيا والصين

وقال إن «شكل وجودنا في العالم الخارجي لم يعد متناسياً مع واقع القتال»، وحسب خطط حكومية تحت المراجعة فستترك القوات الفرنسية القواعد العسكرية في كيدال وتميكتو وتساليات بشمال مالي نهاية هذا العام. ويمكن أن يتم تخفيض القوات الفرنسية إلى 2.500 جندي على الأرض، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وستتحول فرنسا إلى دعم القوات المحلية التي تعاني من قسوة التدريب والمعدات وكجزء من قوة المهام الخاصة التابعة للاتحاد الأوروبي في بواكو، لكن القاعدة يعمل فيها 600 جندي نصفهم فرنسيون، ورغم تعهد الدمارك وإيطاليا بإرسال جنود إلى القاعدة إلا أن العدد لا يزال أقل من 2.000 جندي تعهد الاتحاد الأوروبي بارسالهم. وقالت وزيرة الدفاع فلورنس بارلي «ما هو مهم هو التأكيد أن الالتزام الفرنسي سيظل مهماً، وكانت فرنسا قد أرسلت في عام 2013 قواتها إلى مالي لمواجهة الجماعات الجهادية التي هدت بالسيطرة على العاصمة باماكو وبعد ثورة الطوارق في شمال البلاد، وتم الترحيب بالجنود الفرنسيين على أنهم جساؤوا لإنقاذ البلاد، وبعد 8 أعوام زاد الحقن من التدخل الفرنسي في منطقة الساحل وفرنسا نفسها.

واندعت التظاهرات في شوارع العاصمة باماكو مطالبة بخروج الفرنسيين ومرحبة بالابلاغ الجديد في المنطقة:

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً بعنوان «أفغانستان فرنسا: انسحاب إيمانويل ماكرون من مالي زاد من هجمات الجهاديين»، وقالت أنا بوجول مازيني إن الجماعات الجهادية زادت من هجماتها في منطقة الساحل الإفريقي في وقت تحضر فيه فرنسا لسحب ما يقارب 5.000 من جنودها في المنطقة التي تشهد نزاعاً متواصلاً وأطلق على الثورط الفرنسي فيها اسم «أفغانستان فرنسا».

وأضافت أن الوضع لا يزال متقلباً. ففي الأيام القليلة الماضية قامت جماعات متطرفة باختطاف ثم الإفراج عن خمسة رجال دين كاثوليكين وبتفجير سيارة مفخخة أدى لرحل ستة جنود فرنسيين وأربعة ماليين، وفي الوقت نفسه زادت من الهجمات في الجارة بوركينا فاسو حيث هاجم بداية هذا الشهر أطفال مسلحون جنديهم الجماعات المتطرفة قرية قرب الحدود مع مالي والنيجر وتقتلوا 160 من سكانها. وكان من أكثر الأيام دموية في ظروف الطوارئ التي مضى عليها ستة أعوام وأشعلتها الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم «الدولة».

ودعت التطورات هذه الرئيس ماكرون للإعلان في 10 حزيران/يونيو عن تشييد العسكرية «برخان»، ونشر من أجلها 5.000 جندي وتمتد على تشييد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو تقرب من نهايتها، وفي مؤتمر صحافي قبل انعقاد قمة الدول السبع في بريطانيا قال «بداننا عملية تحول كبيرة لوجودنا».

دعا قائد الجيش الفرنسي السابق الجنرال فرانسوا ليكوتنير إلى أن يكون الانسحاب «كثيراً حتى لا ياتي الروس والصينيون ويحتلوا الفراغ الذي سنتركه».

وفي الوقت نفسه زاد الجهاديون من توسعهم وسيطرتهم على مناطق في الساحل رغم خسارتهم العديد من قادتهم. وكشف تنظيم الدولة من دعايته الموجهة لسدول الصحراء الأفريقية وبخاصة غرب أفريقيا، حيث يسيطر على مناطق تمتد من ليبيا حتى شمال نيجيريا وعبر منطقة الساحل إلى جنوب كل من بينين وغانا.

وتعتبر «أفغانستان فرنسا» حرباً لا نهائية ولا يمكن الانتصار بها ويخسر فيها الجنود أرواحهم دون أن يكون هناك أثر إيجابي على السكان المدنيين. واتهمت القوات الفرنسية بقتل المدنيين في فهم 22 شخصاً قتلوا في غارة جوية على حقل زفاف وسط مالي في كانون الثاني/يناير.

وفي تقرير لسلام المتحدة حول عمليات الجيش الفرنسي وجد أن غالبية القتلى كانوا من المدنيين وربما اتهمت فرنسا بارتكاب جرائم حرب، وكشف تحقيق نشرته «دير شبيغل» الألمانية و«بي ثيو هومينغتون» في بداية حزيران/يونيو أن 50 مدنياً على الأقل قتلوا على يد القوات الفرنسية منذ 2013 واعترفت وزارة الدفاع الفرنسية بسبعة قتلى بين المدنيين في مواجهات مباشرة.

حديثاً البربر والشعور بالغضب على وزير خرق القواعد ومضى في علاقة غرامية. في وقت قال هانوك إن على مسؤولين في مناصب ليست عالية، الاستقالة لخرقوا التنظيمات المتعلقة بكوفيد. وتفاق كهذا يقوّض ثقة الرأي العام بتعامل الحكومة مع الصحة العامة وقت الوباء. وكان هذان سببين واضحين لتقديم استقالته فوراً.

كما تكشف العلاقة عدم نزاهته، فقد عيّن أولاً كولادانجيلو كـ«مستشارة دون أجر» وهو دور بتأثير ضخم ولكن دون شفافية. كما أنها مناصب لا تخضع للتعالم التي تحكم عمل الوزراء، ولا سلطة للبرلمان عليها. ثم عيّنها هانوك بمنصب مدفوع الأجر، كمديرة غير تنفيذية في وزارة الصحة. وكان هذا الدور يقضي بمتابعة طرق اتخاذ القرارات، ولأن حزب المحافظين هو الذي استحدثه قبل عقد فقد بات مليئاً بالأصدقاء والداعمين والمترعين.

والسؤال الذي يحوم فوق رأس هانوك: هل كان على علاقة غرامية مع كولادانجيلو قبل تعيينها بمنصب غير مدفوع الأجر أولاً ثم براتب؟ وهل كشف عن هذا لتجنب تضارب المصالح وإن لم يفعل، فلماذا؟

وكشف عن أن شقيق كلاندانجيلو يعمل مديراً لشركة حصلت على عدد من العقود من وزارة الصحة. وفشل هانوك في الكشف عن ملكيته نسبة 15٪ في شركة تعتبر من الشركات التي تقوم بإمداد قطاع الصحة الوطنية في ويلز وتديرها شقيقته. ووجد مكتب الحاسبة الوطني أن العلاقات الشخصية في الوزارات تشمل بنسبة عشر مرات قنوات لشراء أجهزة الحماية الشخصية الضرورية في مكافحة انتشار فيروس كورونا.

«أوبزيرفر»: استقالة وزير بسبب «قبة» لن تحل المشكلة الأساسية في بريطانيا... جونسون هو الداء

في عمله بسبب عدم كفاءته وتقويضه للرد الحكومي الطارئ وتجاوزته التعليمات وخرقه للتعليم الوزارية. لكن استقالة هانوك لن تحل مشكلة النزاهة في الحكومة.

فريثس الوزراء نفسه مرقّ قانون الشرف السياسي، وكذب على الرأي العام عندما رأى أن هذا في مصلحته. ومثل هانوك رفض الاعتراف بمصلحه الشخصية وعلاقته مع سيدة الأعمال جينيفر أكوري التي حصلت شركتها على آلاف الجنيهات من بلدية لندن عندما كان عمدها، وكذا تعيينه أما لوحد من أولاده مستشاراً.



مات هانوك ومساعدته جينا كولادانجيلو

ويتحمل مسؤولية أكبر عن حصيلة الموتى في الوباء أكثر من هانوك، وسمح لوزراء آخرين بالكشف عن تجاوزهم قانون العمل الوزاري مثل وزيرة الداخلية بريتي باتل البقاء في مناصبهم. وتقول الصحيفة إن فضيحة هانوك تذهب أبعد من تصرف وزير الصحة، بل تكشف عن ثقافة عنيفة للإفلات من العقاب، حيث يتم التأكيد على الولاء الأعمى بدلاً من الكفاءة والنزاهة والصدق.

وهناك عدد كبير من العاملين في الحكومة ممن يعتبرون أنفسهم فوق القواعد التي تطبق على الرأي العام، وينظرون إلى المنصب الحكومي كطريقة للمكاسب المالية، ولا يحترمون المواطنين العاديين الذين يلتزمون بالقواعد. ومع أن هانوك لم يكن قادراً على المنصب بسبب الضميمة، إلا أن استقالته لن تغير الصفة الشخصية للحكومة طالما ظل جونسون رئيساً للوزراء.

ويعتبر هانوك مسؤولاً عن وفاة الكثيرين في الوباء بسبب تأخيره الإغلاق الأول، مع أن تعلم من أخطائه للضغط في اتجاه الإغلاق الثاني على خلاف جونسون ووزير الخزانة ريشي سونك. كما أشرف على السياسة الكارثية في بيوت الرعاية بداية الوباء.

وبسبب نقص أدوات الفحص والحماية الشخصية، تحولت بيوت الرعاية إلى مركز للوباء، وفقد آلاف من المقيمين فيها حياتهم. وتعتقد الصحيفة أنه كان غير قابل على الاستمرار

عُلفت صحيفة «أوبزيرفر» على استقالة وزير الصحة البريطاني، مات هانوك، بعد فضيحة تقبيله مساعدته جينا كولادانجيلو، مشيرة إلى أن العلاقات العاطفية هي شأن شخصي، لكن شخصاً مثل هانوك وفي منصب عام ووسط أزمة وباء متصاعدة بسبب انتشار السلالة الهندية (دلتا) تجعل من أي تصرف يقوم به خطراً على الرأي العام.

وقالت الصحيفة إن ثقافة الإفلات من العقاب مستشرية داخل حزب المحافظين الحاكم، حيث يتم تقديم الولاء الأعمى على النزاهة والكفاءة. وذكرت بنفاق الحكومة ورئيسها بوريس جونسون الذي كتب قبل عامين التعليمات التي تحكم تصرف الوزراء: «يجب ألا يكون هناك تضارب بظهر في المصالح. ويجب الالتزام في كل الأوقات بالمبادئ الثمينة للعمل العام وهي: النزاهة والموضوعية والحاسبة والشفافية والصدق والقيادة من أجل الصالح العام».

وقالت «أوبزيرفر» إن هانوك هو آخر مسؤول يستقيل بعد تلاعبه وقلّة احترامه للمبادئ هذه. وتضيف أن العلاقات الخاصة لوزير الصحة هي شأن يتعلق به، ولكنه جعل من علاقته الغرامية مع صديقة سابقة ومستشارة ومديرة في وزارة الصحة تحصل على راتب، شأنًا عامًا.

في البداية، اعترف الوزير أنه قام بخرق القيود المفروضة بسبب كوفيد-19 المسؤول عن تطبيقها. ولدى المواطنين الذين لم يستطيعوا عناق أحبابهم ولم يكونوا قادرين على حضور جنازاتهم وقضوا أشهراً دون فرصة لرؤية أطفالهم الذين ولدوا

سؤال يحوم

«أوبزيرفر» إن هانوك هو آخر مسؤول يستقيل بعد تلاعبه وقلّة احترامه للمبادئ هذه. وتضيف أن العلاقات الخاصة لوزير الصحة هي شأن يتعلق به، ولكنه جعل من علاقته الغرامية مع صديقة سابقة ومستشارة ومديرة في وزارة الصحة تحصل على راتب، شأنًا عامًا.

في البداية، اعترف الوزير أنه قام بخرق القيود المفروضة بسبب كوفيد-19 المسؤول عن تطبيقها. ولدى المواطنين الذين لم يستطيعوا عناق أحبابهم ولم يكونوا قادرين على حضور جنازاتهم وقضوا أشهراً دون فرصة لرؤية أطفالهم الذين ولدوا

مكونات خطاب الرحلة في «كأنك هناك» للمغربي العربي بنجلون



رشيد أمديون *

وفي معظم النصوص جاء الحوار امتدادا للسرود والوصف، فقام بدور كبير في البناء القصصي، وساهم في الكشف عن أفكار ونفسية الأشخاص الذين يعبرون في كثير من المواقف عن أرائهم، مما يفتح آفاقاً جديدة في اعتبارهم أصواتاً متعددة في خطاب الرحلة، تقدم معلومات ودلالات، أو يقدم الكاتب من خلال محاورتهم رؤيته الخاصة مثل حوار مع وفد من الطلبة اللبنانيين في زيارته لسور الصين، حيث أعطى رؤية مفادها أن بناء الإنسان أولى من بناء السور.

د - الشعر: يستشهد الكاتب ببعض الأبيات استنساها بها في سياق يتوافق مع مضمون السرد أو الخطاب، ويقتبسها من الشعر العربي كشعر قيس بن الخطيم، وأبي العافية، والمتنبي، وإبراهيم ناجي، وأحمد شوقي، وشعر المغربي محمد الحلو، وهذا العنصر يسعى الكاتب من خلاله إلى إمتاع القارئ، وإضفاء طابع التعدد والتنوع على خطاب الرحلة. إضافة إلى هذه المكونات التي احتلت مساحات متفاوتة في النصوص فإننا نجد الخطاب الاجتماعي يشكّل فيها رافداً أساسياً، حيث ينطوي على وصف طبائع الناس وأخبارهم وبعض ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية، كما تلاحظ حضور صورة المرأة كعنصر مهم في هذا الخطاب الرحلي، الذي نتج عن سفريات أنجزها الكاتب إلى دول مختلفة تختلف ثقافات شعوبها وعاداتها.

على سبيل الختام:

هذه النصوص ساقطت إفادات كثيرة وناقشت قضايا متنوعة، وقف عليها الكاتب (اجتماعية وفكرية وثقافية وتاريخية) فجعلت الخطاب الرحلي يتميز بالتنوع والتعدد، كما أنه خطاب نابع من وعي الكاتب الثقافي والمعرفي، ما جعله في كثير من المواقف يضع مقارنات بين الأنا والآخر، مقارنات لا تخلو من النقد الذاتي خاصة في المجال العلمي والفكري، فنجده يستشهد بقوليات الراسل الهندي المنجرة، تعزيزاً لرؤية يطرحها أو رأي يدعمه، كما أنه شديد الاعتزاز بلغته وبنامته العربية والمغربي، ويتأريخ الأمة المغربي والأبني وتراتها الذي ترجمه الغرب فاستفاد منه، في الوقت الذي تلمص بعض العرب بلغتهم فاتهم منهنهم البوسلة، كالتغراب الذي أراد أن يقلد مشية الحمامة فمسي مشيته.

* كاتب مغربي



عمر رعد *

عند أمثلة من القرآن الكريم، تتجلى فيها الرؤية التي يؤسس لها المؤلف، منطلقاً من أن البحث في الشعرية العربية تطبيقاً، إنما هو بحث في الإعجاز القرآني، وأن أسلوبه المتنوع في طرائق التعبير هو أصل قار في الذاكرة الإبداعية الجعيلة للموروث الأدبي عند العرب: شعراً ونثراً، فخصوصية الإبداع تنطلق من الكشف عن البنى وتوظيفات الأشكال الدالة، فوفق عند (شعرية) (التثنية) بوصفها نمطاً له خصوصية في التعبير العربي، تندفع توظيفاته الجمالية نحو تعالق الشكل والمضمون، بمستويات المتدفق الصوتي وأنشائية الحروف وموجات النغم وغيرها، كذلك وقف عند خصوصية البنية الإيقاعية وفاعلية الأوزان وتشكلاتها، بما ينسجم مع عملية التخيل والتخييل، لتوجه نحو ماواريات اللغة وتداعيات معنى اللغوي، حين تشدّد الخيال للتعاطي مع النص وتوظيفات الأسلوبية الجمالية. كما أن الكتاب يؤسس لمنهجية في قراءة النصوص الإبداعية بطريقة لها علاقة واضحة بمفهوم الأصالة، فيبرز ما بين المصطلحات من التعالق، ولا سيما في الوقوف عند (شعرية القبح) وخصوصيتها الواقعة - ضمناً - في النص، والمفعلة بمظاهر المراوغة والتلطف والإغراب، فهي تبرز شعرية لها مدلولها الجمالي على مستوى العود في المعنى، ثم أعقب بتأصيل (عقلي) للشعرية يتجاوز حدود الشكل، في الإشارة إلى المعاني، معاً على الإدراك الحسي والتأثير الجمالي، فأصل تطبيقاً لنمط (القصائد الذهبية) التي تبرز خصوصية توليد الشعرية، من

* باحث من العراق

الذات الجماعية الشخصية. ب - السرد: النص الرحلي في «كأنك هناك» لا يستغني عن السرد لكونه ينقل إلى القارئ أحداثاً وأفعلًا، أنتجها الكاتب خلال رحلته بين الفضاء الزماني والمكاني، ونجد أن بنية الأفعال «تسعى إلى الربط بين السرد والوصف، وبين الأحداث بعضها ببعض، وخاصة هذه الأفعال أنها متنوعة للتواصل، مثل: «وصلت، اكتفيت، أردنا، أحسست، عدت، قابلت، سافرت، سمعنا، دخلنا، أخبرني» فلهذه الأفعال «قدرة على التوجيه والتفعيل السرديين، وعلى التواصل الذي يراهن على خلق انسجام نصي، وانسجام بين القارئ ونص الرحلة»، كما يقول شعيب حليفي.

ومن خصائص السرد في «كأنك هناك» «الإيجاز والحقيقة والخصوصية وبساطة الأسلوب» مع استثمار سمات النص القصصي، يقول مثلاً: «في اليوم الثاني من وصولي، عدت إلى غرفتي في الفندق، قبل الثانية عشرة زوالاً، فوجدت بابها مغلوباً، وتوجست شيئاً غير عادي، فدفعته برفق، ودفقت متسللاً، خطوة خطوة...»، فهناك حضور لصوت الراوي، الذي مهمته أن يشكل الصورة كما يراها وفق درجات التخيل والتبوير، والخيال يتوسل باللغة كي يحقق الأدبية في هذه النصوص الرحلية باعتبارها «حكا عن سفر يلقظ المشاهدات بالإدراك الحسي، وأيضاً بالتخيل» كي يثير عنصر التشويق لإبعاد الرتبة والملل عن القارئ، فاعتمد الكاتب في سرد رحلاته على محكيات سردية تتخللها المغامرة والطرفة والسخرية، لبناء الرحلة وأفقه، وكل ذلك في نسق من الجمل السردية التي تمثل خطاباً إخبارياً يتميز عبر سفر وكر ونوتوب وثيمات متواترة في شكل إخبارات متنوعة محوراً الهدف أو ذات المكان أو الآخر.

ج - الوصف: يعمل الوصف في الكتابة الرحلية عند العربي بنجلون على تصوير الآخر قصده فهمه، كما يقدم إضاءات عن الأماكن والأحداث.. أو كل الموصفات التي أثار دهشة الكاتب واستغرابه، أو إعجابه، فمثلاً، حين يصف جزءاً من الكنيسة العجيب في باريس يقول: «وصونا ثور وندور تحت قبّتها العالمة بثلاثة وثلاثين متراً، تحيط بها أقواس، وناوفاً زجاجية ملونة، يطغى عليها اللون الوردي» فهو يقدم صورة المكان الذي جعله ورفاقه يشعرون بأنهم يغوصون في حلم، بما يعني أنه يصف في الآن نفسه ينقل للقارئ إحساسه الذي انتابه داخل المكان، فالوصف يركز على تقديم صورة لما لم يالف الكاتب مشاهدته، كما أن الأوصاف التي ينقلها الكاتب للقارئ تعبر عن انطباعه، فتعكس صورة لشخصيته، لأنه لا ينقل المرئي فقط، بل حتى المسموع: «فجأة سعنا دندنة خافتة، - «الحقيقة أن الحساء كان لندياً جداً، يُسبّل لعاب، ويجعل شفقتك تتلذذان». وهذا الوصف يبلغ إلى القارئ، فيعيد إنتاج الصورة في ذهنه، وبهذا تكون الموصفات متمسكة بالحرارة ونايضة بالحياة.

ح - الحسوس: إن توظيف الحوار جعل الرحلات أكثر إنقاعاً وأكثر إبرازاً للجانب الذاتي والفكري للكاتب،

حرماً أمناً ويَحْفَظُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ» (قرآن)؛ ولهذا الاعتبار كانت قوافلها ورحلاتها آمنة، فضمن لها هذا الوضع (الذي من الله به عليها) أمناً اقتصادياً وسياسياً: «الذي أطعمهم من جوعٍ وأمنهم من خوفٍ» (قرآن).

من هذا المنطلق؛ فالرحلة فعل إنساني يقتضي انتقال شخص (فرداً أو جماعة) في زمن ما، من مكان إلى آخر، وهذا الفعل يختلف من حيث الطبيعة والصد والغاية وأيضاً النتيجة، ولا شك في أن العديد من البشر قديماً خاضوا تجربة الرحلة، إما لسوء منتهم اقتضى ضرورة الانتقال (في الزمان والمكان) بحثاً عن الأمن، أو الغذاء، أو لطلب العلم ولقاء العلماء، أو للحج وزيارة الأراضي المقدسة، أو للسفارة أو للجار، وغيرها من المقاصد والغايات.. وحين تتحول تجربة الرحلة أو فعل الرحلة إلى نص مكتوب، أو كما يسميه سعيد يقطين «مفهوم الرحلة»، تصير كتابة ذات خطاب يتماهى مع الرحلة وعوالمها، ويسعى إلى مواكبتها من البداية إلى النهاية؛ يسرد أحداث السفر والرؤية الذاتية والشخصية للرحلة، من انطباعات ومواقف، وكل ما يثير اهتمامه ويشغله باله في تنقله بين أماكن متعددة واصفاً جغرافيتها وعمارها، وحياة سكانها الاجتماعية والعلمية والأدبية والثقافية، فلا يخلو سرد تنفض بالنص الرحلي.

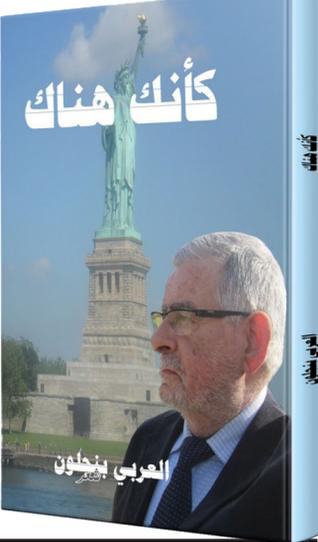
العناصر المكونة لخطاب «كأنك هناك»:

رغم هيمنة بنية السفر على رحلات العربي بنجلون، إلا أنها لا تخلو، كما سبق الذكر، من عناصر أخرى مكونة شكلت خطاب الرحلة، ونذكر منها: المعرفة: تتمثل في ما يقدمه من معرفة تاريخية وجغرافية لبعض المناطق (منها الآسيوية والعربية والأوروبية والأمريكية) ومحيطها الثقافي والديني والاجتماعي. يقول مثلاً: «إن الشيء (العلوي) أو (الثاني) في الرتبة، هو المقدس والمفضل في الثقافة التابليدية؛ لنفرض أنك سالت أحدهم سؤالين اثنين، دفعة واحدة، فإنه سوف لا يجيبك إلا عن السؤال الثاني، كأنه نسي الأول»، كما يقدم الكاتب معرفة أدبية وفكرية وسياسية.. لإيمانه بأن الرحلة لها نتائج كما لها فوائد، يقول: «فلو رحلة الرسول من مكة إلى المدينة، ورحلة أصحابه إلى الحبشة، ما كان للإسلام أن ينشر ظله الرحيم على العالم...»، ومن الفوائد التي يؤمن بها: «إن الرحلة هي حركة، تبيد السكون والرتابة، وتحفز على خوض غمير الحياة»، فالإنسان عنده «ولد رحالاً، وإن أعجزته الرحلة، تخيل رحلات غير محسوسة في عالم تخيل، والرحلات غير المحسوسة يقصد بها تلك التي تأسست على عنصر الخيال بعيداً عن الواقع والواقعية، كتخيل عوالم يوظرها الحلم أو تصور خارج المألوف معالم الجن أو الأرواح في عالم خلف الطبيعة.. وهذا النوع من الرحلات كان وسيلة للهروب من مشاكل الواقع، أو إيجاد إجابات لتساؤلات

يقدم كتاب «كأنك هناك» لبجلون للقارئ المغربي والعربي نصوص رحلات تهيمن فيها بنية السفر، كغصدي قائم على جعل المتن الرحلي خطاباً يعتمد على الحكى، الذي يقتضي وجود الحاكي (الراوي) وهو الكاتب الذي يمثل في هذا الكتاب الذات المركزية، التي تقوم بفعل الرحلة وتليظها بلبسة خاصة، وبهذا تأخذ النصوص بعداً ذاتياً في عملية حكى تصطبغ بأحاسيس وميول وعواطف الكاتب ومرجعياته الثقافية والفكرية، كما يصير الكاتب/الراوي موضوع الحكى إلى جانب الحكى عنه الذي هو السفر أو الرحلات التي أنجزها. فتكون تارةً بين الرحلة والخطاب الذي له عناصر مكونة معرفية وأدبية، ومضامين متعددة تتداخل فيها الخطابات، وتوسعي هذه الدراسات إلى تناول مكونات خطاب الرحلة، من خلال كتاب «كأنك هناك» هذه المكونات التي ساهمت في بناء الخطاب الرحلي عند الكاتب، وقبل ذلك لا بد من الإشارة إلى مفهوم الرحلة.

مفهوم الرحلة

ورد ذكر الرحلة في القرآن فارتبطت بالزمن، ثم ارتبطت الزمن ضمناً بالمكان، فرحلة الشتاء كانت في تلك القرية في شمال السودان، وسيرة النشأة في الساحل، والمدن التي زرتها، وأحببتها بشدة، والتي زرتها ولم أتو زيارتها مرة أخرى.



مسارات الشعرية العربية كما يراها العراقي إياذ الحمداني

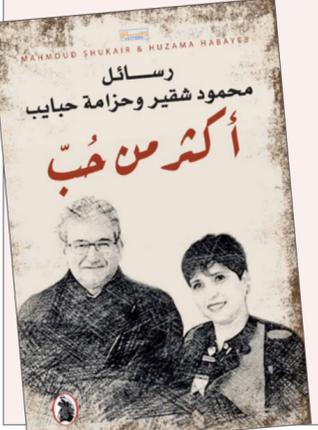
صدر للنقاد الأكاديمي إياذ عبد الوود الحمداني عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق - بغداد الطبعة الأولى 2021 كتاب «البنى الناطقة/ تطبيقات الشعرية العربية ومظاهرها الأسلوبية» وهو كتاب يقف عند معالجات تستهدف الوظائف الجمالية في النصوص الأدبية متجاوزة حدود التفسيرات، التي شوشت المفهوم وشظت وجهته المعرفية، ومع التأكيد على أهمية التنظير في كونه يؤسس لفكر يتعاطى مع البنية اللغوية الإبداعية واليات العمل الجمالي الذي يستند إلى الشعرية، إلا أن الكتاب ينطلق من رؤى تطبيقية، اعتقاداً بأن الشعرية تتجلى تطبيقاتها من خلال وجدوها مظهرًا بنيويًا داخل نص إبداعي ما. تُعنى الشعرية بدراسة اللغة بتشكيلها الإبداعي فتسعى جادة إلى فهم النص الأدبي، واستكشافها جمالياتها الوظيفية ومكوناته، وتداعيات الحضور والغياب، فتدخل إلى عوالمها المقاربات البنيوية اللسانية، والإجراء الوصفي للفنون والأجناس الأدبية وطرائق تحليل الخطاب، وفق مستويات تسهم في استنتاجات علمية، وتصورات موضوعية حول المكونات الجمالية في النص الأدبي، فالشعرية إجراء يستقرئ القواعد التي يحكم إليها النص في توليد طاقته وإشعاعه الجمالي، ومن ثم، فالشعرية تتجه إلى علمنة الأدب ودراسة معياره الأسلوبية، والوقوف عند ما يجعل من الأدب أدباً، من خلال رصد علاقش التركيب والدلالة، فموضوع الشعرية الذي ينطلق منه هذا الكتاب هو الاهتمام بما يعيد نصاً أدبياً عن نص آخر، أو خطاب آخر، أي حسب الوظائف الجمالية التي تستوجب

مكونات خطاب الرحلة في «كأنك هناك» للمغربي العربي بنجلون

عند أمثلة من القرآن الكريم، تتجلى فيها الرؤية التي يؤسس لها المؤلف، منطلقاً من أن البحث في الشعرية العربية تطبيقاً، إنما هو بحث في الإعجاز القرآني، وأن أسلوبه المتنوع في طرائق التعبير هو أصل قار في الذاكرة الإبداعية الجعيلة للموروث الأدبي عند العرب: شعراً ونثراً، فخصوصية الإبداع تنطلق من الكشف عن البنى وتوظيفات الأشكال الدالة، فوفق عند (شعرية) (التثنية) بوصفها نمطاً له خصوصية في التعبير العربي، تندفع توظيفاته الجمالية نحو تعالق الشكل والمضمون، بمستويات المتدفق الصوتي وأنشائية الحروف وموجات النغم وغيرها، كذلك وقف عند خصوصية البنية الإيقاعية وفاعلية الأوزان وتشكلاتها، بما ينسجم مع عملية التخيل والتخييل، لتوجه نحو ماواريات اللغة وتداعيات معنى اللغوي، حين تشدّد الخيال للتعاطي مع النص وتوظيفات الأسلوبية الجمالية. كما أن الكتاب يؤسس لمنهجية في قراءة النصوص الإبداعية بطريقة لها علاقة واضحة بمفهوم الأصالة، فيبرز ما بين المصطلحات من التعالق، ولا سيما في الوقوف عند (شعرية القبح) وخصوصيتها الواقعة - ضمناً - في النص، والمفعلة بمظاهر المراوغة والتلطف والإغراب، فهي تبرز شعرية لها مدلولها الجمالي على مستوى العود في المعنى، ثم أعقب بتأصيل (عقلي) للشعرية يتجاوز حدود الشكل، في الإشارة إلى المعاني، معاً على الإدراك الحسي والتأثير الجمالي، فأصل تطبيقاً لنمط (القصائد الذهبية) التي تبرز خصوصية توليد الشعرية، من

إشارية المستوى التركيبي إلى المستوى الدلالي، الذي يخص النصوص الإبداعية في الإجراء الوصفي والتخصيص، وهي من هنا، تجعل إجرائياً - نظرية الأجناس الأدبية حاضرة بشكل لافت، من خلال التعريف بخصوصية كل جنس والوقوف عند وظائفه الخاصة، فالشعر يتشكلاته المتنوعة، يمتاز بوظائفه الشعرية النابعة من خصوصية بناه شكلاً ومضموناً، وكذلك بنى السرد تمتاز بالوظائف الحكائية الخاصة بتشكيله، وكذلك الغنون الأخرى: السينما المسرح.. فهي تعرض الأليات البنائية التي تقوم عليها اللغة الإبداعية: صوتية، أسلوبية، وإيقاعية، وصرفية، نحوية، ودلالية، وبلاغية، فميدان البحث يدفع باتجاه نظرية في تحليل الخطاب الأدبي، وفق أسس تنطلق في رصد الوظائف الجمالية، متحركة على إسقاط مستويات: العود، الاستبدال، الترادف، الجواز، وعلاقات الجوارح، زيادة على تداعيات الشكل والمضمون في التركيب النحوي، وهذا يعني أن الشعرية التي يتبناها الكتاب تكشف عن تأصيل المظاهر الأسلوبية في البنية والدلالة معاً، فيؤسس لشعرية تعنى بحصر مكونات النصوص الأدبية وسماتها النحوية، لتنتقل بعد ذلك للحديث عن الشعرية الأجناسية، شعرية الشعر، شعرية النثر، شعرية السينما، شعرية المسرح، شعرية اللوحة التشكيلية، شعرية الإيقاع، وشعرية الأسلوب، ويمكن من خلال ذلك الحديث عن شعرية أخرى، كالشعرية البنيوية والشعرية اللسانية والشعرية التوليدية والشعرية المعرفية وشعرية

يقع كتاب «أكثر من حب» رسائل محمود شقير وحزامة حجاب، في 256 صفحة، وصممت الغلاف رشا حلاب.



«الصديق الجميل محمود أتمني يا عزيزي أن تصوح ذات نهار لتخبرك الشمس، التي تشرق فوقك عبر خبز الناس وضجيج الحيات، أن اليوم يوم جديد، كما ينبغي للجنة أن تكون. أتعرف يا صديقي.. العزلة جميلة، وفي أحيان كثيرة متعة وخلاقة، إنها تجعلك ترى ذاتك وتلمس مشاعرك وتعني أشواقك بوضوح صريح، حتى إن كان ذلك لؤلؤاً.. وفي النهاية لا تطالبك بشيء، إن قال إن «جنة بلا ناس ما بتداس»؛ ألا يحدث وأن يكون الناس جحيم أيامنا الذين يصلوننا بنارهم؟ في العزلة أنت تسبح، دون أن يحاسبك أحد، في العزلة أنت جميل دون أن يسعى أحد لك حولها: مخطوطة روائية للفتيات والفتيان، أن يدرك أحد، في العزلة أنت مجنون دون أن يصفك أحد، في العزلة أنت ضعيف وهش دون أن يستغلك أحد».

ومحمود شقير قاص وروائي فلسطيني، من مواليد القدس، حائز جائزة فلسطين في الآداب عام 2019. أما حزامة حجاب فهي روائية وقاصة فلسطينية، من مواليد الكويت، حائزة جائزة نجيب محفوظ في الآداب عن روايتها «محمل» عام 2017.

مختلف أنحاء الوطن العربي حالة استثنائية الصداقة بين رجل وامرأة، كلاهما صوتان إبداعيان، مقتردان في الأدب الفلسطيني، لتشكّل هذه الرسائل في ثرائها ونقاها واحدة من أجمل صور الحب.

العزيرة حزامة أعيش هذه الأيام منقطعاً للكتابة، ولا أجد لي هدفاً باقياً في الحياة سواها، لذلك، لا أفسد البيت إلا قليلاً وللضرورات القصوى، وأبقى بقية الوقت في البيت، اقرأ وأكتب، وأخطط لمشاريع إبداعية مقبلة، وأن ما زلت أشغلت على مخطوطتين سبق أن كتبت لك حولها: مخطوطة روائية للفتيات والفتيان، ومخطوطة عن أحيائي الذين ماتوا: شقيقتي أمينة، سليمان النجاب، بشير البرغوثي، ومؤنس الرزاز. صحتي لا بأس بها، وأحياناً يعتريني بأس خفيف من جدوى كل ما أفعله، خصوصاً حينما أرى الفجأة تستبد بكل شيء من حولنا، لكنني أسرع على الفور إلى محاصرة هذا اليباس وإقصائه بعيداً، إذ يكفي وجود قلم في الناس الصادق لكي يستأنف المرء دوره دون تردد في الحياة».

أكثر من حب: رسائل محمود شقير وحزامة حجاب

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر كتاب «أكثر من حب» رسائل محمود شقير وحزامة حجاب، في تجربة فريدة في أدب الرسائل العربية، بين كاتب وكاتبة، وأجدين من خلال عشرات الرسائل التي تبادلها خلال العشرين الأولى من القرن الحالي، مساحة دافئة للروح وتبادل المشاعر والأفكار، واستكشاف عوالم الكتابة والشغف، معبرتين عن مخاوفهما ولقبقهما وهشاشتهما من دون تحفظ أو حجل، وبعيداً عن أي تكلف، ناسجين على مدى سنوات صداقة عميقة تحظت جوائز الجغرافيا، وشكّلت ملاً لكل منهما في وحشته، وقد طويت هذه الرسائل في عمق الذاكرة، قبل أن يعيد شقير وحجاب اكتشافها مؤخراً، مشاركين قراءهما في

الامبراطور نيرون في التاريخ والثقافة الشعبية والسينما

نظر الامبراطور نيرون إلى مشهد لا ينسى، ألا وهو مشهد أعظم مدينة في العالم تحترق، والسعادة تسكره، لاسيما أن من أشعل الحريق كان الامبراطور نفسه. وتناول الامبراطور قيادته وأخذ يعني، ولم يفلح هناك مناسبة أكثر جلبا للفرح من حرق روما. وهو العازف والغني والشاعر المعروف في المدينة التي تحترق أمامه.

لم يكن هذا حدثا تاريخيا، بل مشهدا مترسقا في عقل كل إنسان تقريبا، يكون أحد أهم رموز ما يسمى بالثقافة الشعبية، وهو ما يعتقدته الناس معلومات تاريخية، دون أن تكون كذلك في الحقيقة. ونيرون في رأي أغلب الناس هو الامبراطور الذي قتل والدته وسامة عديمة الطعم والرائحة، سببت مقتله خلال بضربها في بطنها عندما كانت حاملا بطله، وكان قد قتل زوجته الأولى. وبعد ذلك أجبر أحد كبار رجال الدولة على الانتحار، كي يتزوج أرملته.

وبعد إخضاع الحرائق في المدينة استولى على المناطق المتضررة ليبنى عليها قصره الجديد الهائل. وفي أثناء حكمه كانت هوائته الخروج منكرتا في شوارع روما، وطعن الناس حتى الموت، ثم رمي جثث ضحاياه في الجاري. وعندما شعر باحتمال منافسة ابن الامبراطور السابق له قام باغتياله وقلته بمادة سامة عديمة الطعم والرائحة، سببت مقتله خلال ثوان. وفي الحقيقة أن قائمة أعمال نيرون الشريرة طويلة إلى درجة اللذل، لكن الغاري ينسب سؤالا بالغ الأهمية، وهو هل كان ما قبل عن نيرون حقيقة؟ فالحق أن يستمتع بقراءة أعمال القدماء الشريرة دون أن يتألم بصحتها، ناسيا سهولة التلاعب بها، وبالتالي التلاعب بالرأي العام على مدى آلاف السنين. فهل كان نيرون ضحية مؤامرة حولته إلى شيطان؟ فالهوب يومين الثقافة الشعبية والتاريخ أكبر مما يعتقدته الكثيرون.

تحليل تاريخي

عندما بدأت محاولات إزالة المواد البركانية التي غطت مدينة بومبي الرومانية نتيجة لتفوران البركان القريب منها، سببها اختفاء المدينة، وقتل من كان فيها عام 79 ميلادية، ونجح العلماء في إزالة آثار المواد البركانية، فوجدوا بكتابات على جدران البنايات تتم عن إعجاب السكان بالامبراطور نيرون، الذي توفي قبل تدمير المدينة بأحد عشر عاما، على الرغم من أن الامبراطور في تلك الفترة كان معاديا لنيرون. وهذه الكتابات أصلية، أي أنها كتبت عندما كانت مدينة روما تجمج بالناس في القرن الأول الميلادي، وليس امرا شائعا أن يكتشف العلماء شيئا مكتوبا من تلك الفترة، فلا يوجد احتمال لتزوير أو خطأ. وكان هذا بداية لمراجعة جديده لتاريخ نيرون. وإذا قمنا بتخليط ما قيل عن نيرون من أفعال، فسندرج تناقضا واضحا. ونبدأ بحريق روما الشهير، الذي حدث عام 64 وجعلته الشر بعينه في الثقافة الشعبية، حتى أصبح مقولة شهيرة لوصف الكوارث التي تسببها أعمال إجرامية، فقد توصل المؤرخون إلى أن نيرون لم يكن موجودا في روما أصلا عند اندلاع الحريق الذي دمر ثلاثة أحياء تدميرا كاملا، وأصاب سبعة أحياء باضرار بالغة، مع العلم أن روما تكونت من أربعة عشر حيا آنذاك. وكان ذلك الحريق الهائل قد بدأ في إحدى المناطق التجارية وسرعان ما انتشر سريعا في المدينة، لكون الخشب جزءا أساسيا من مساكن ومحلات الطبقات الفقيرة والمتوسطة من المدينة، وكون عدد السكان أكبر مما كانت المدينة قادرة على استيعابه، وهبوب رياح جافة وقوية مقبلة من أفريقيا. وعلى الرغم من أن الحرائق كانت تحدث في روما بين الصين والأخر، وقدرة فرق مكافحة الحريق في المدينة على إخمادها، فإن ذلك الحريق بالذات، فاق قدرة السلطات المحلية... ومما زاد من صعوبة مكافحة الحريق عصابات اللصوص الذين كانوا ينهبون المحلات، وعصابات أخرى من المخربين، الذين كانوا يحاولون إنقاذ النيران. ولم تخمد الحرائق إلا بعد ستة أيام من العمل الشاق من قبل السكان وسلطات المدينة. لكن أين كان نيرون في خضم كل ذلك؟ ما أن سمع بالحريق حتى عاد مسرعا إلى روما، لتفقد الجهود لإنقاذ المدينة. وقام بفتح المباني العامة

وحتي حديقة القصر الملكي (احتُرقت بنائية القصر) وأصدر الأوامر لبناء منشآت مؤقتة لإيواء الأعداد الكبيرة من السكان، الذين فقدوا مساكنهم. وأمر بجلب الطعام من المناطق والمدن المجاورة لسد النقص الحاد في الاغذية في المدينة، ما سبب انخفاضا حادا في أسعار المواد الغذائية. وأمر نيرون بإعادة بناء المنازل المهتدة، على أسس آمنة على نفقة خزينة الامبراطور الخاصة، كي لا تندلع الحرائق مرة أخرى، فهل كان ذلك تصرف شخص سبب تلك الكارثة؟ لكن محاولاته هذه أثارت غضب أعضاء مجلس الشيوخ، الذين كانوا حاقدين عليه أصلا بسبب إصلاحاته الاجتماعية، التي سبقت الحرائق المرعبة، والتي مالت إلى صالح الطبقات الفقيرة. وشملت مشاريعه الإصلاحية إقامة مناسبات رسمية احتفالية يخلط فيها سكان المدينة باختلاف طبقاتهم، ولم يكن ذلك سارا للأثرياء وأعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا يشكلون الطبقة العليا من المجتمع الروماني. وكانت قوانين المدينة تنص على الحصول على موافقة مجلس الشيوخ للقيام بأي مشاريع إنشائية ضخمة، لكن حلول الكارثة سمح للامبراطور نيرون بتجاوز الموافقة، وأخذ زمام المبادرة، ولم ينس أعضاء المجلس ذلك، وعبروا عن استيائهم، وبدأت أفكار التخلص منه في النمو في تلك الفترة، لاسيما أنه كان قد دفع الضرائب على الطبقة الغنية لتمويل مشاريعه الضخمة لتنشيط الاقتصاد. أما عن قصره الجديد الذي بناه بعد الحريق وويلغ في وصفه فخامته العظيمة، فقد أثبت علماء الآثار أنه لم يكن أفضل من قصور بقية الأباطرة الرومان.

كان نيرون نتاج عصره والطبقة السياسية والاجتماعية التي حكمت الامبراطورية الرومانية، ولذلك، فإن الصراعات السياسية والاعتقالات، لم تكن غريبة، بل كانت أمرا اعتاد عليه جميع من حكم روما في العهد الامبراطوري أو قبله. لكن كان الأكثر قسوة في هذا المجال؛ إذا أخذنا حكاية مقتل ابن الامبراطور السابق، الذي كان في الثالثة عشرة من عمره، بنظر الاعتبار، فإن أداة القتل كانت سامة عديمة الطعم والرائحة أدت إلى مقتل الصبي خلال ثوان، لكن علماء الآثار أكدوا عدم معرفة وإذا كانت الأعراض التي ذكرها المؤرخون القدماء القلائل، الذين كتبوا عن نيرون صحيحة، فإن الصبي مات على الأرجح من نوبة صرع، وليس بسبب مادة سامة. وأما بالنسبة لقتل زوجته الأولى، فلم يكن لديه سبب لقتلهما. ويرجع المؤرخون الحاليون إلى زوجته الثانية توفيت بسبب آلام الولادة، ولم ينس سكان روما من الفقراء ما قدمه لهم امبراطورهم من خدمات كبيرة، وهو الذي فقد قصره الملكي بسبب الحرائق، وازدادت شعبيته حتى أن طريقة تسمية شره أصبحت التسمية الأكثر انتشارا في الامبراطورية.

مشاكل نيرون

من الملاحظ عند دراسة الدولة الرومانية عهد نيرون عدم زيارته لقطعات الجيش الروماني المتركزة على حدود الامبراطورية، وعدم اهتمامه بشكل عام في الأمور العسكرية وتقوية الجيش الروماني، الذي كان السبب الرئيسي في سبب الامبراطورية على قيد الحياة. وقد يكون ذلك بقا ميزة أخرى لعهد نيرون، وهي الثورات التي بدأت بالاندلاع في عهده، ومنها ثورة الملكة البريطانية بوبيكيا، المعروفة، التي كادت أن تنتهي الوجود الروماني في بريطانيا، ما أثار استعجاب المؤرخين الحاليين اهتمام نيرون بإقامة الثورات المصارعة، أي **Gladiators**. وامتلك مدرسة للمصارعة وعين مصارعا معروفا قائدا للحرس الامبراطوري، وبالإضافة إلى ذلك كان من هواة الغناء والشعر، وكان يستمتع بالغناء أمام الجمهور، أمر ما يظهره كامبراطور، الشهداء وحدهم لا يتأمون، صورة الفجر في أعينهم ناطقة، هزي يا غزاة أرقاهم في ساحات الوغى ناشفة، ما كان من صوت دمي، سوى شمس معلقة من جديلتها وهذي الخيول الصاهلة.



زيد خلدون جميل *

القائد العسكري فيسياسيان على السلطة عام 79 ميلادية.

محاولات لتقديم وجهة النظر التاريخية

كانت أولى المحاولات للكشف عن تاريخ نيرون، حسب الأبحاث الأكاديمية وبشكل حيادي عام 2011 عندما أقيم معرض خاص لآثاره في العاصمة الإيطالية، وتبعه معرض في ألمانيا عام 2016، ثم معرض في المتحف البريطاني قبل أيام قليلة. ونشر كتاب شهير عنه عام 2019، بالإضافة إلى عدة مقالات في صحف غربية شهيرة، لكن هذا كان استثناء، فالتاريخ عادة لا يدون بهذا الشكل إلا نادرا. ويعتقد المؤرخون أن التاريخ يكتبه المنتصر، وهذا اعتقاد في محله، حيث يحاول أغلب المؤلفين إرضاء الحاكم، لكن هذا ليس العامل الوحيد الذي يساهم في تشويه التاريخ، فهناك كذلك الأخطاء غير المقصودة، ومحاوله الكثير من المؤلفين إضافة العديد من التفاصيل الختلفة لجعل كتبهم مثيرة للاهتمام، وبالتالي يزداد عدد القراء، وأكثر التفاصيل إثارة للقراء هي الحياة الجنسية، والأمراض النفسية للشخصيات التاريخية، ولذلك نجد العديد من الكتب عن شخصيات تاريخية معروفة تحتوي على تفاصيل مثيرة للاهتمام، لا علاقة لها بالتاريخ، فتتفول الشخصية التاريخية إلى ميوس جنسي، أو قاتل متسلسل، أو أي شيء مرعب آخر. وتستمر هذه الظاهرة في الوقت الحاضر، وتتوسع لتشمل عالم السينما، حيث تساهم الأفلام السينمائية بشكل أساسي في تقوية هذه الاعتقادات الختلفة بين الناس، وكل هذا يشوه البحث الأكاديمي في التاريخ، ففي نهاية المطاف تضع الحقيقة، وتصبح غير متأكد من أي شيء يتعلق بالشخصية الحقيقية لنيرون، أو كليوباترا وغيرها.

لكن طالما أن السينما المصدر الرئيسي للمعرفة التاريخية بالنسبة لأغلب الناس، فإن الكثيرين سوف يمتلكون الذكريات المختلفة، وليس الحقائق التاريخية.

دور صناعة السينما

استغللت صناعة السينما العالمية صورة نيرون في الثقافة الشعبية لتعرضها في مجموعة من الأفلام الشهيرة، مع مبالغاة واضحة جعلت صورته الشريرة تترسخ في أذهان المشاهدين، وأصبح ذلك التمثال المحور للموضوع الذي استند إليه أغلب المثلثين الذين مثلوا دوره، على المسرح أو السينما، لاسيما الممثل الشهير بيتر أوستينوف، الذي كان دور «نيرون» الظهور الأشهر لهذه الشخصية في السينما العالمية، في فيلم «كوفايس» **Quo` Vadis** (1951). وكان بيتر أوستينوف، قد حاول كل جهده للحصول على ذلك الدور، فلم يكن أفضل من تمثيل رمز الشر في العالم للوصول إلى الشهرة. وظهرت شخصية نيرون في ثمانية وعشرين فيلما سينمائيا.

* باحث ومؤرخ من العراق

والطائرات تلهو بنا، جرحنا، لغتنا، وشمنا الصعب، قالت غزّة: حنايك وأنت تمضي إلى آخر الرصاص، حنايك وأنت في خيبة السكوت تترقح الأجراس، جميعهم مزا على جرحنا، أشعلوا الشمع، وأقاموا لنا الأقواس، حنايك يا ابن الرقص الجنح، هاك ما تبقي من نبض في العروق، أطلق خيلك في مواسم الجفاف، غنّ ما شئت من سورة الموت، أقم فينا رقصة الميجنا، وأشعل في الميتن لغة النار.

قال الشهيد: حملتني الشهقات، حملتني الطعنات، إلى سجدة الروح في احتدام البارود، وفوق حدود الموج، احتشدت بوجهي، حاصرت الإصعاص، قلت: أهبط نحو الأرض، وفي ذاكرة الرمل ارتفع بالخطو، تماما كما الرعد، وأعانق من لهفتي زرقة البحر، أمعن كثيرا في الإبحار، هنا أنا، أفتح القلب، تمتد الشمس نحو، أتجهق كل اللغات، وفي لجة الليل أشرك أل الأسلة للنهار.

قال الشهيد: هذي قناديلي ديوك تهتف، وأنا في أول الصوء أقف، عن كثفي يفّر الحمام، راقضا ويعصف، ورائحة العشب تمضي لصلاة الحراب، كلي مجبول بغييم المناسبة، وفوق ثريات الجسد، يرفض فوضويا هذا الخراب، وأنا مثقلة أصغى لوصايا السيف،



بروين حبيب *

عصرنة الخرافة

■ يعتقد البعض أن الخرافة انتهت ولم يعد لها حضور في مجتمعنا المعاصر، لكن الحقيقة تقول غير ذلك، إنها حاضرة تماما كما كانت في مجتمعات سابقة، ولا تزال تسيطر على نسبة واسعة من العقول حتى في الدول المتطورة.

وإن كانت خرافات الزمن الماضي تبدو لنا طريفة ومسلية وغير قابلة للتصديق، فسان خرافاتنا المعاصرة محبوبة بشكل متنق بالتناسب العصر ومطباته. ومن هذه الخرافات، الخرافة التي تقول إن كل من أخذ لقاح كورونا سيموت بعد سنتين، أو أن شريحة إلكترونية زرعت تحت جلده، بحيث أصبح مرافيا، وبالإمكان تغييرها والتخلص منه في أي لحظة. يعتقد البعض أن الاحتباس الحراري خرافة لاستنزاف أموال دول بعيدا، كما يعتقد آخرون أن إعادة إحياء الديناصورات والكائنات المنقرضة خرافة، إلى أن تم استنساخ النعجة دوللي، وتم العثور على بقايا حيوانية مجمدة في القطب الشمالي، فتوضحت الصورة المرعبة، التي يمكن أن تحدث إذا ما تم استنساخ الديناصورات.

في القصص الشعبي كان السجّاد الطائر خرافة، والفانوس السحري أيضا، والجنيات والساحرات، وتعدد الآلهة وأمور أخرى رُبطت بالماضي السحيق كلها خرافات كان في الإمكان تصديقها إلى عمر معين، قبل تحطيمها تماما، ونسفا من المعقد الاجتماعي بحيث أصبحت تروى للأطفال تحت عمر الثماني سنوات، وربما لأقل منه، كون عقل الطفل اليوم تطوّر، بحكم تكثير المعلومات كثيرة يوميا عبر وسائل تعليمية كثيرة، منها أحيانا تبوئية، أصبح لا يصدق أي شيء يسمعه بسهولة.

علماء الإثنولوجيا يؤكدون أن الخرافة موجودة لدى جميع المجتمعات، بما في ذلك المجتمعات التكتولوجية، التي طغعت أشواط كبيرة في عالم الحقيقة المموسة، لكن حاجة الإنسان إليها لا تفسرها، إذ يبدو أنها تغذي الخيلة الأبية، وبعض المحفزات العصبية، وتقود التفكير في توجهات مقصودة. حرقيا يرتبط الخيال العلمي بالخرافة المعاصرة، وبالرجوع للمجال الثقافي الذي تظهر فيه، يتبين لنا جليا أن الغرب الحديث، يعطي مكانة بارزة للعلم، ومن هذا الباب استخدمت قوة الخرافة من التراثيات الشعبية، ومنحها شعرا، وتوظيفا عابرين للزمنة، ليتناسب مع تطورات مجتمعاته. هل أقتنى أحكم عطر «بوكاهنتس» لابنته؟ أو دمي على شاكلتها؟ أو ألعابا إلكترونية، حسنا، سواء حدث هذا الأمر لم يحدث، فإن ليني شتراوس في جمعه وتحليله للمجتمعات الأمريكية الهندية، أبرز دورها في الأعمال المنتجة في المجتمعات الغربية الحديثة، وخرافة «بوكاهنتس» مجرّد نموذج من مروت شعبي هندي، يوضح إلى أي مدى تمّ توظيف أسطورهته خارج سياقاتها القصصية، لتصبح «ماركة» تجارية لسلع يستهلكها الأطفال وهي تنافس رموزا أسطورية أخرى تطوّرت وفق العطيات المعاصرة.

لسبب كهذا أيضا تسال هل ذات يوم ستيفن سيلبيرغ «ماذا لو كبر بيتر بان؟» وقدم إجابة طويلة في شكل فيلم أنتج سنة 1991 سماه «هوك» لم يكن سوى اقتباس ذكي لأسطورة قديمة منحها روحا معاصرة، انتهت بقتل بشر بصورة تتناسب مع تفكير الأطفال، لكن بناء الرقصة وتحديث تفاصيلها كانت له مرجعية علمية. لقد اعتاد علماء الأعراق البشرية على النظر إلى الأساطير والخرافات كأداة رمزية تكشف تداخل حقائق هذا الكائن البشري في مجتمعاته المختلفة، فكل تلك الشخصيات الرمزية المستخدمة في السرد القصص، سواء كان شعبيّا أم خياليا علميا، فإنها وليدة ديناميكية واحدة، لا حدود بين قطاعاتها في الواقع، وتخضع ترجمتها إلى فهم قوى الطبيعة، والواقع الاجتماعي للإنسان. ولو افترضنا أن ولادة خطاب مجال الخطاب القديم، الذي تغذى كثيرا على اللا مقول من الأفكار الميتافيزيقية، أدى إلى ظهور تيار فلسفي مهد لظهور خطاب علمي، فإنه من المسلّمات اليوم اعتبار عصرنة الخرافة والأسطورة، عاملا مهما فتح دخول المجتمعات الغربية إلى الحداثة.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ظهرت مجموعة جديدة من الروايات، تحمل تطلعات مستقبلية، كحاجة ملحة للاسماك بزمام الأمور، والتحكّم في مصير الإنسان. بعد أن أصبح الماضي تقريبا يسكل محمولات اللاهوتية والماراثية الغامضة. وهكذا ولدت «خرافات» أقرب منها لخرافات العقل على الاشتغال وفق خطط جديدة، بعيدا تماما عن الاستفهام لتأثيرات الموروث الذي يقصف عمل العقل ويعطله.

في سنوات مضت لن يتذكّر مرحلة ظهور فيروس الإيدز للعن، سال حير كثير بالتهليل لنهاية أمريكا بسبب هذه اللعنة، لكن الفيروس عبر الحدود وانتشر في العالم، وفي ما خصصت مبالغ ضخمة لاكتشاف علاج له، ظلت خرافة «اللعنة» تسكن أدمغة كثيرين، مستبشرين بيده اقراض الزناة والشواند جنسيا والمحدثين! تقدّم العلم في صمت خارج ضوضاء أتباع الخرافة، وقلص من حجم كل تلك الأحوال المتوقعة، لم تنته أمريكا، ولم ينقرض أي ممسن رُبطت مصائرهم بظهور الفيروس، ثم نسينا تماما إن كان موجودا، إلى أن ظهر فيروس كورونا المستجد، فعاد الخطاب نفسه إلى العلن، ولا يزال دعاة الخرافة يروجون لعملية خيبتة لتصفية البشر من على الكوكب، والغريب أن هذه الخطة الخرافية تُسبت لبيل غيتس، في دفاع مبطل عن الخرافة ضد العلم.

يذعي الكتاب وصنّاع الأفلام أن أتباع الخرافة مُلهمون حقًا، لأنهم يمثلون الجانب الظلامي من هذه الحياة، والشق الكوميدي منها، وأنه لا مجال لتهميشهم على الرّمغ من انهزامهم دائما أمام انتصار الخير والعلم، إنهم يجرّون الخيلة من الواقعية المقيدة، يتمّ تجسيد الحروب المستقبلية حسب هذه العطيات الجديدة للخرافة، حين يتصدّى أبناء الأرض المُؤمنون للأعداء القاديين من أعماق الأرض، أو خارج غلافها الجوي، وغالبا ما تتجسدهم الفيروسات المتحوّرة والأوبئة والحشرات العملاقة والكائنات الشريرة التي تشبه الحيوانات.

تشكّل الأساطير بكل ما تحمله من خرافات ومتناقضات يرفضها العقل، الأرضية المثينة لصرح ثقافي عظيم، يفسّر أو لا إلى حجم التطوّر الهائل الذي منّ به الإنسان، وبلا شكّ فهي تفسّر أيضا إلى مرور المعرفة بمرحلة طويلة من الخيالات قبل لس الحقائق. أعيد تقييم الأسطورة اليوم، كما حدّد شكّل الخرافة وحجمها لدراسة أي مجتمع في عصره، وبدقّة مخيفة نحن أبناء خرافاتنا، ووفقها يتحدّد المكان الصحيح الذي تشغله في سلم التطور العالمي. ومن هذا المنطلق فإن أيّ تحديث لخزّوننا «الخرافي» يبيّن بمسار تطوّرننا على معلم الرّمن، وأقصّد بالتحديث هنا تحفيز الفكر الحالي لتقدّم مفاهيم بنيت على «اللامعقول»، وأملتتة كثيرة في التراثين الديني والشعبي.

نستجّل أن الأساطير والخرافات دعمت دائما الحس الأخلاقي، إلى أن أصبح فكرة تجريدية، فقد صدق النّساء أوهاما كثيرة فقط لأنها عُثقت بعباء ديني، كما تأثروا بفكرة البطل الخارق الذي يهزم جيشا لوحد، وتمنّوا أن يكونوا مثله، ما جعل السينمّا تبتكر أيضا خرافيين يخفّلون عن أبطال الأساطير القديمة، لكنهم يملكون طاقات أقوى مثل، سوبرمان وسبايدرمان والرجل الوطاط وغيرهم. ويقال إن تجديد الخرافة وتطويرها يعود لعجز العقل عن معرفة الغاز الكون وسر الحياة والموت، ولأنه يرفض الاعتراف بجبهله، فيلجأ للمراوغة وابتكار الأكاذيب المرخصة، «تسبي معقد في دماغ الإنسان» يمثل مخاوفه ورغباته في شكل قصة بسيطة نسبيا، يجعله يصدقها، إنّها تكفّس من طقوس المعرفة دون شك، ولأما استمر وجودها.

لكل شخص أساطيره الخاصة التي يصدّقها، وهي تمثّل رابطا بين الجماعات، فالجماعة التي تؤمن بأن الأرض مسطحة، تتضامن مع بعضها، وتلك التي تؤمن أن الإنسان الأول على الأرض هبط في مركبة فضائية من كوكب آخر، لديها ما يربطها ببعضها، والمسلسل طويل ولانهاضي، فالخرافة زاد لتغذية القناعات، وإمتاع لشهوة غامضة وحتما إشباع لسلطة ما. تقول حكمة قديمة يمكن بناه أمة باكلها بالناسيب لها بمجموعة أساطير، تماما كما يبني بيت، وبمجرّد تماسك أساسه يمكن إزالة السقالات الرمزية.

هنا يمكن سرقة قصة الأسطورة والخرافة، التي تحوّلت اليوم لأقوى سلاح سياسي، يصل حدّ ترويم مجتمعات، أو إيقافها، أو إدخالها في حروب أو دفعها للسلم.. وكل ما تحتاج إليه كتّاب بمخيلات متقدة ومبدعون في المجال السمعي البصري، وشبكة إنترنت.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

استفتاء لأفضل 100 فيلم عن المرأة في السينما العربية

مهرجان أسوان يحتفي بالمسيرة الفنية للفرنسية ماشا ميريل

أسوان - «القدس العربي»:

تواصلت أمس الأحد فعاليات مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، والذي تقام نسخته الخامسة في مدينة أسوان التاريخية في صعيد مصر، في الفترة من 24 وحتى 29 من الشهر الجاري، بمشاركة 33 دولة. والى جانب عروض الأفلام المشاركة في مسابقات المهرجان، فإن المهرجان احتفى أمس بالممثلة والمخرجة الفرنسية، ماشا ميريل، التي كان المهرجان قد كرّمها في حفل افتتاحه مساء الخميس الماضي، وعقد مؤتمر صحافي، قامت فيه ميريل باستعراض مسيرتها الفنية، كما تحدثت عن مشاركتها في المهرجان، ورؤيتها للسينما المصرية والعربية.

والممثلة والمخرجة الفرنسية، كانت قد ولدت في العاصمة المغربية الرباط، لأب ينتمي لعائلة الأمير الروسي يافل غاغارين، وأم من عائلة أوكرانية نبيلة.

وقدمت ميريل خلال مسيرتها الفنية قرابة 125 فيلماً سينمائيًا، وذلك ما بين عامي 1959 و2012، وتفرد المهرجان بإجراء استفتاء وسط إقبال جماهيري كبير حول أفضل 100 فيلم عن المرأة في السينما العربية.

وأعرب مدير مهرجان أسوان لأفلام المرأة الكاتب الصحافي حسن أبو العلا عن سعادته بهذا الاستفتاء الذي استغرق العمل به 4 أشهر وأشرف عليه الناقد كمال رمزي، وقام بإعداده الناقد ناهد صلاح بمساعدة الناقد أحمد شوقي، وشارك فيه أكثر من 70 ناقدًا من مصر والعالم العربي. وأشاد الناقد كمال رمزي بالنشاط الموازي للمهرجان، لافتًا إلى أن الاستفتاءات تتطلب جهدًا متخصصًا، خاصة وأن هذا الاستفتاء هو الرابع من نوعه في تاريخ السينما، سواء في مصر أو العالم العربي.

وصنف المحاولات الثلاث السابقة أن أول محاولة أقامها سعد الدين



هند صبري

والاستفتاء شارك فيه 22 ناقداً و48 ناقد وفيه 72 فيلماً تتحدث عن المرأة من إخراج مخرجين رجال في مقابله 28 مخرجة، وهناك 14 فيلماً لفاتن حمامة، منها 7 للمخرج هنري بركات، الذي يعتبر أكثر المخرجين حضوراً في القائمة، و6 أفلام لـ أحمد خان وخمسة إلى صلاح أبو سيف، فيما حضرت بقوة سعاد حسني وهند صبري، التي يتبوأ فيلماً «صمت القصور» الأول في القائمة، وهو من إخراج المخرجة الكبيرة الراحلة مفيدة الملاتي، وطرح الحضور عدة أسئلة من بينها لماذا أفلام نادية الجندي عن القائمة؟ وكانت الإجابة من النقاد أن نادية الجندي نجمة لها طريقتها في التمثيل والأداء، لكن في النهاية هذه هي اختيارات النقاد.

لأنها بدأت على أكتاف نساء، مثل بهجة حافظ، عزيزة أمير، آسيا، ماري كوين والآن هالة خليل وكاملة أبو نكري وساندرا نشأت وغيرهن الكثير. وأوضح أن الاستفتاء استرشادي حاولوا من خلاله تحري الدقة والنزاهة بالعودة إلى الجهات المنتجة، مثل الناقد إبراهيم العربي من لبنان والمؤسسة العامة للسينما في سوريا وغيرها من الجهات في الدول العربية. وأشارت إلى أنه تم تقليص عدد الأفلام المصرية من 3500 فيلم إلى 1400 فيلم، خاصة وأن الاستفتاء اعتمد على الأفلام التي تناول قضايا المرأة وأفلام من إخراج المرأة.

وهبة، وكان المشرف عليها أحمد رأفت بهجت، والمحاولة الثانية كانت في مهرجان دبي، وتم تكليف نقاد بالكتابة عن هذه الأفلام والمجلد محتفظ بعنقوانه وجودته. أما ثالث محاولة فقامت بها كتيبة الإسكندرية، تحت إشراف الناقد الكبير أحمد الحضري وعززه سمير فريد، ليخرج كتاب أهم 100 فيلم في السينما المصرية، وأخيراً الاستفتاء الحالي وتضمن حوالي 3000 فيلم عربي في المرأة. وقالت الناقدة ناهد صلاح، إن السينما منذ البدايات تعبر عن المرأة

مرصد شاهقة في أبراج طوكيو تقدم للزائرين رؤية شاملة للمدينة



برج طوكيو، وهي منشأة معدنية مستوحاة مباشرة من برج إيفل لكن بطول أعلى بقليل (332,6 متراً).

ويتيح برج طوكيو، المشيد بالأحمر والأبيض لونى العلم الياباني، للزائرين معاينة العاصمة من مرصدين، أعلاهما على ارتفاع 250 متراً. وشهد البرج المشيد سنة 1958 في سنواته الأولى على الألعاب الأولمبية التي استضافها طوكيو سنة 1964 خلال فترة كانت اليابان تعيش طفرة اقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، وتختلف أجواء تلك الألعاب السابقة عما تشهده المدينة حالياً تحضيراً لهـ وأولبياد الجائحة» الذي تطبعه جلسة قيود مفروضة على جميع المشاركين.

أما «شيبويا سكاي» أحدث مرصد في طوكيو، فيقع في حي شيبويا الراقى الشهير، مع خمسة ممرات ضخمة للمشاة مكتظة باستمرار.

طوكيو - أ. ف. ب. قد يصعب إدراك ضخامة العاصمة اليابانية من البر، لكن مرصد منتشرة في أنحاء مختلفة من طوكيو تتيح التمتع برؤية شاملة للمدينة التي تتحضر لاستضافة الألعاب الأولمبية الشهر المقبل. ويضم برج «طوكيو سكاي تري» الذي نُشِن سنة 2012 وهو أعلى مبنى في اليابان (634 متراً) مصنفي مراقبة كانتا تستقطبان في المعدل 4,5 ملايين زائر سنوياً قبل الجائحة. ويقع مرصد «تمبو دك» فوق وسط البرج بقليل، منبها رؤية بانورامية للغاية الحضرية في الأسفل خلف الواجهات الزجاجية، كما تعطي المنصة الثانية للزائرين رؤية شاملة على علو 450 متراً.

وفي حالات الطقس الصافي، يمتد حقل الرؤية من برج «طوكيو سكاي تري» حتى 70 كيلومتراً، مع جبل فوجي في الخلفية. ومن المعالم البارزة الأخرى في العاصمة

ويشكل الراحل الجامعي، إلى جانب ثلة من مبديي الأغنية المغربية أيام مجدها، إحدى ركائز العصر الذهبي للأغنية المغربية.

والراحل من مواليد مدينة سلا سنة 1948 وهو خريج المعهد الموسيقي. وإضافة إلى صوته المميز، كان عازفاً ماهراً على آلة العود. ومن اللحظات المشرفة في مسيرة الراحل الجامعي، توشحه في آب/ أغسطس 2016 من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس بوسام المكافأة الوطنية من درجة ضابط.

كما تمتد مسيرة الراحل، إلى أكثر من خمسة عقود، اشتغل فيها إلى جانب خيرة الملحنين وكتاب الكلمات، وتبقى رايته «جا فليعاد» من بين الأغاني الخالدة في مسيرته الفنية. ونعى العديد من الفنانين المغاربة، عبر تدوينات مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي، رحيل الجامعي، معبرين وفاته خسارة للمشهد الفني المغربي.

ورقة أخرى تسقط من شجرة الأغنية

رحيل المطرب المغربي عبد المنعم الجامعي

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوع:

سقطت ورقة أخرى من شجرة الأغنية المغربية، معلنة تواصل رحيل الأسماء الفنية الكبيرة التي شكلت العصر الذهبي للأغنية المغربية. ويتعلق الأمر بالفنان المغربي، عبد المنعم الجامعي الذي غادرنا إلى دار البقاء صباح أمس الأحد في العاصمة الرباط، وذلك بعد صراع طويل مع المرض الذي كان قد اضطره إلى الغياب عن الساحة وعدم الظهور طيلة الفترة الأخيرة. الراحل الذي غادرنا عن عمر يناهز 73 عاماً، هو أحد الأصوات الرائدة في المشهد الموسيقي المغربي، التي بصمت حضورها بكثير من التميز.

المتحورة «دلتا» تغلق سيدني وتقلق دول العالم



سيدني

سيدني - أ. ف. ب. دخلت تدابير الإغلاق حيز التنفيذ في سيدني أمس الأحد في مسعى لاحتواء موجة إصابات جديدة بفيروس كورونا ناجمة عن نسخة دلتا المتحورة الأكثر عدوى والتي تثير القلق حول العالم، وخصوصاً في روسيا حيث أعلنت موسكو حصيلة يومية قياسية للوفيات جراء كوفيد.

وباتت متحورة دلتا، التي رصدت أول مرة في الهند في نيسان/أبريل، منتشرة في 85 بلداً على الأقل حسب منظمة الصحة العالمية، ما يزيد المخاوف من موجات جديدة من الوباء الذي أودى بأربعة ملايين شخص حتى الآن رغم حملات التطعيم. وكانت البرتغال أول دولة في الاتحاد الأوروبي تعلن أن المتحورة باتت منتشرة في أوساط سكانها. كما تنتشر دلتا في بريطانيا وجنوب إفريقيا فيما تنسب إليها حالياً ما بين 9 و10 في المئة من إصابات كوفيد المسجلة في فرنسا.

وفيات قياسية

والأحد، أعلنت موسكو عدداً قاسياً من الوفيات جراء كوفيد في الساعات الـ24 الأخيرة إذ سجلت 144 وفاة خلال 24 ساعة، وسجلت سان بطرسبرغ، ثاني المدن الروسية والتي تستضيف مباريات ضمن بطولة أمم أوروبا 2020، 106 وفيات الأحد بعد يوم من تسجيلها حصيلة يومية قياسية للوفيات.

وأعلنت روسيا، المتضررة بشدة جراء دلتا، 20538 إصابة جديدة الأحد، بعد يوم من تسجيلها حصيلة قياسية للإصابات

ما أفاد علماء، في وقت تخطط الحكومة لاتخاذ إجراءات إضافية.

وسجل البلد الإفريقي 18762 إصابة جديدة بكوفيد-19 السبت، وهو أعلى عدد منذ كانون الثاني/يناير.

وحذر أحد أبرز خبراء الفيروسات في جنوب إفريقيا تولى دي أوليفيرا «ندخل مرحلة وبائية متسارعة».

وفي فرنسا، توفي مريضان أصيبا بالمتحورة دلتا في جنوب غرب البلاد فيما أعلنت الحكومة عن «خطة تحرك فورية».

لتجنب عودة انتشار الوباء».

مع ذلك، تفضي دول أوروبية عدة بما في ذلك، تخفيف القيود. على سبيل المثال، لم يعد وضع الكمامات إلزامياً في الأماكن الخارجية في إسبانيا منذ السبت. مع ذلك، فضل الجزء الأكبر من سكان مدريد وضعها.

وقال الاستاذ إدواردو مارين فالديز (59 عاماً) والذي تلقى اللقاح «أعرف أنني محمي، لكن لا يزال بإمكاننا نقل العدوى».

كما قررت سويسرا إلغاء جزء كبير من القيود التي لا تزال مفروضة منذ السبت، بما في ذلك وضع الكمامات في الأماكن الخارجية.

وفي إيطاليا أيضاً، سيكون بإمكان السكان التخلي عن الكمامات في الخارج اعتباراً من الاثنين.

وأما في المملكة المتحدة، فبدا الوضع مغايراً حيث تظاهر الآلاف السبت وسط لندن للتنديد بقيود كوفيد بعد تأجيل رفع ما تبقى من القيود حتى تموز/يوليو جراء ارتفاع عدد الإصابات.

حملة التطعيم، إذ تم إعطاء نحو 7,2 ملايين جرعة فقط من اللقاحات فيما لم تحصل إلا نسبة ضئيلة من هؤلاء على الجرعتين.

وعلى إثر ذلك، أعلنت نيوزيلندا السبت تعليق «اللقاحات الجوية» التي تسمح بالسفر جوا بدون حجر مع أستراليا، وذلك لمدة ثلاثة أيام. وقال الوزير المكلف مكافحة كوفيد-19 في نيوزيلندا كريس هيبكينز إن تعليق «اللقاحات الجوية» سيمنح المسؤولين وقتاً للنظر في تدابير «لجعلها أكثر أماناً، مثل فحوص قبل مغادرة الرحلات الجوية» بين البلدين.

في ظل الزيادة «الخطيرة والمقلقة» في انتقال العدوى بالمتحورة، ستفرض بنغلاديش إغلاقاً جديداً مشدداً اعتباراً من اليوم الاثنين. كما أعلنت تيلاندا عن قيود جديدة يبدأ تطبيقها اعتباراً من الاثنين ولدة شهر في باتوك ووضاوحا لمواجهة موجة إصابات جديدة، تشمل إغلاق المطاعم ومواقع البناء.

وفي البرتغال، تمثلت الإصابات بالمتحورة دلتا أكثر من 51 في المئة من الحالات الجديدة وأكثر من 70 في المئة من تلك المسجلة في منطقة لشبونة.

البلد الأوروبي

وقرر البلد الأوروبي تشديد القيود في المناطق الأكثر تضرراً مثل العاصمة حيث تم خفض ساعات العمل والقدرة الاستيعابية للمطاعم والمتاجر.

وأما في جنوب إفريقيا، فتعد المتحورة دلتا أيضاً وراء ارتفاع عدد الإصابات، وفق

ويلز غلاديس بريجكلين «نظراً إلى مدى عدوى هذه المتحورة من الفيروس، فإننا نتوقع أنه من المرجح أن تزيد أعداد الإصابات في الأيام القليلة المقبلة بما يتجاوز ما رأيناه اليوم».

وبينما كانت أستراليا من بين البلدان التي تمكنت من احتواء الوباء بشكل جيد مع تسجيلها 910 وفيات فقط في أوساط سكانها البالغ عددهم 25 مليوناً، تواجه الحكومة انتقادات حالياً على خلفية بطء

لمدة أسبوعين.

وقال كريس كريكتوس (32 عاماً) والذي يعمل في مخبز وسط سيدني «لدينا شعور اليوم وكأننا تلقينا ركلة جديدة بينما كنا نستيقظ ببطء».

وتأكدت إصابة أكثر من 110 أشخاص بالفيروس هذا الأسبوع في البلد الذي سيطر على تفشي الوباء بشكل جيد نسبياً حتى الآن.

وقالت رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث

منذ كانون الثاني/يناير.

وارتفع معدل انتقال العدوى بنسبة 25 في المئة الأسبوع الحالي مقارنة بالأسبوع السابق، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات المسجلة رسمياً بنسبة 33 في المئة.

أما في أستراليا، بعدما صدرت أوامر الجمعة بإغلاق أربعة أحياء وسط سيدني، قررت السلطات توسيع رقعة الإغلاق السبت ليشمل أنحاء كبرى المدن الأسترالية والتي تعد خمسة ملايين نسمة

أبراج

الحمل

حاضر موعداً مع شخص لا تعرف عنه الكثير. اطلب المعلومات قبل أي لقاء كي لا تصاب بالخيبة!

الثور

تفتح أمامك أبواب كانت موصدة. تعبر عن نفسك بطلاقة في هذه الفترة، وقد تتأثر بشيء من الماضي يعاد الآن على بساط البحث

الجوزاء

بعض قضايا الماضي تظهر وتبيل أجواء مهنية، فتجعلك مشغولاً من علاقة لم تعد ترضيك

السرطان

ربما تواجه تغييرات مفاجئة وغير متوقعة على الصعيد الشخصي أو العائلي، وتضطر إلى مشاركة بعض الأصدقاء قضية خاصة بك

الاسد

عداوة قد تتفاقم، تتغير أوضاع ومعطيات تتبدل. تضطر إلى تسوية شؤون مالية ملحة. تتعامل مع تصرفات مركبة لأحد المسؤولين أو بعض المراجع

العذراء

يتركز الاهتمام على الشؤون المالية والضرائبية والتمويلية. تبرز مشاكل في العمل أو شؤون لم تنته لها وتحتاج إلى علاج

الميزان

يفرض عليك هذا الأسبوع تجنب الضاربات المالية والتحفظ إزاء أي عرض. كن معذلاً في كل شيء ولا تتطرف. تكيف مع الأوضاع

العقرب

يخشى أن تتصرف بطيش وتهور وأن تتخذ قرارات تحت وطأة الانفعال، فانثور شديد يا عزيزي، والمواعيد كثيرة

القوس

تكون القائد الممتاز إذا شغلت منصباً إدارياً أو مسؤولاً، وقد توقع على عقود جديدة ترفع من شأن مؤسستك أو الشركة التي تنتمي إليها

الجدي

قد تكون الاجتماعات والمناسبات كبيرة، لكن إحم نفسك من بعض المعتدين أو ممن يريد أن يستصرحك لكي ينقلب عليك. حذر يا عزيزي، وتمسك بقواعدك

الدلو

تحمل إليك هذه الفترة الحظوظ وتطورات مفيدة. تشارك في مناسبات عامة أو نشاطات اجتماعية أو سياسية

الحوت

كن منتهباً للشريك أو الطرف الآخر أو الأطراف المواجهة. قد يحاول أحدهم إحتياك، أو تضطر إلى التراجع والانسحاب بسبب التزامات زوجية أو تجاه أحد الشركاء

حل العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 7 | 2 | 6 | 4 | 9 | 3 | 5 |
| 9 | 3 | 4 | 5 | 1 | 8 | 6 | 2 | 7 |
| 6 | 2 | 5 | 9 | 7 | 3 | 8 | 4 | 1 |
| 7 | 8 | 6 | 1 | 4 | 2 | 5 | 9 | 3 |
| 4 | 9 | 3 | 8 | 5 | 7 | 1 | 6 | 2 |
| 1 | 5 | 2 | 6 | 3 | 9 | 4 | 7 | 8 |
| 3 | 6 | 8 | 4 | 2 | 5 | 7 | 1 | 9 |
| 5 | 7 | 1 | 3 | 9 | 6 | 2 | 8 | 4 |
| 2 | 4 | 9 | 7 | 8 | 1 | 3 | 5 | 6 |

فقراء لبنان يجابهون الجوع بـ «الفلافل»



متظاهرون لبنانيون يحتجون على الغلاء

مضاميات وأرضيات

فلسطين بعد نزار بنات: أين النظام حتى يسقطه الشعب؟ ورشة «الإصلاح السري» في الأردن... وهذا ما حصل في المغرب؟

بسام البدارين *

الحناجر في الضفة الغربية تهتف «الشعب يريد إسقاط النظام» وعلى الأرض الفلسطينية المحتلة «يدب الصوت» معلق على القناة الإسرائيلية الثانية وهو يحذر «حركة حماس تحرك الجماهير ضد الرئيس والسلطة وعلينا التصرف».

ترد المذيعه ببرود خبيث «هل نتدخل في شؤونهم؟» حتى شاشات العدو تتناغم مع إيقاع الشارع في الإشارة للسلطة وكأنها «دولة ونظام».

وهو مشهد من الصنف الذي لا تستطيع محطة «بي بي سي» الناطقة باللغة العربية تجاوزه أيضا وهي تسأل أحد المعلقين عن تأثير حادثة مقتل الناشط السياسي الفلسطيني في الأرض المحتلة نزار بنات على مستقبل السلطة. حتى كدت أصدق أن للسلطة أصلا خارطة طريق نحو المستقبل.

جميل أن يكون للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال سلطة. الجميل أكثر أن تنافس هذه السلطة بين الصين والآخر هراوات الدرك العربية، وما تغعله برؤوس المواطنين من أنصار الاعتراض والتعبير السلمي وغير المتملتين للقطيع إياه.

الشعب يريد إسقاط من؟

السلطة في حادثة شهيد الموقف النقدي نزار بنات تأخذ عمليا أسوأ ما في أنظمة العسكرية يتاريا العربية، لكن لأول مرة يمكن القول إن الشعب الفلسطيني التائه والذي تعرض لأبشع صنوف العذاب من الاحتلال والمجتمع الدولي لديه اليوم سلطة ولديه نظام يحتج المواطنون في الشارع لإسقاطه.

فلسطين لها بحر ولها مياه إقليمية وعلم وتشديد ويساط أحمر وشاشة فضائية، يخبط فيها محمود الهباش على طريقة شيوخ وزراء الأوقاف العرب، وإن كان مشايخ السلطة لا يتجولون بالعمائم في صحن الأقصى للدعاء للسيد الرئيس، كما تفعل عمائم دمشق في صحن المسجد الأموي.

نحمد الله بعد السلطة والبساط وطائرة الرئيس وبطاقات الـ«في أي بي» بتوقيع إبسانة مجندة إسرائيلية لدى شعبنا غربي النهر اليوم «نظام» لديه عسس من زوار الفجر يفتكون بالزورس ويطحنونها بذريعة «الاستقرار العام»!

أخيرا لدينا شعب يهتف بـ«إسقاط نظام غير موجود أصلا».

فلسطين لها اليوم مساحة في متحف الاستبداد العربي.

بي بي سي، والفنتة

لكن في المقابل وإلى أن يتسنى للربيع الفلسطيني الجديد النضوج، لا بد من تذكير محطة «بي بي سي» بتحديثها، وهي طرح السؤال الذي لا جواب عليه حتى الآن عن مخطط الفتنة الأردنية الشهيرة بأن «السرية» مسألة تضمنها النصوص القانونية لسلطات المحكمة الأردنية، ومن يسأل المشرع وليس القاضي.

وبالتالي الحديث غمزا ولما عن سرية لها علاقة بأوضاع لا يمكن التعامل معها عبر البث المباشر من شأنه أن يوتر الأجواء بين ترأسل المواطن الأردني وتلك الفضائيات التي تتبالم في طرح الأسئلة.

بما أن التلفزيون الحكومي الأردني أعلن عدة بيانات عن أسباب تلك الفتنة ينبغي للمواطن العادي مشاهدة التفاصيل لأن أصل المحاكمات في الأردن هو العلني، والاستثناء يستخدم في محاكم استثنائية فقط لا يقر بها النظام القانوني.

الأغرب من سرية قضية جنائية فيها بعد سياسي وتتعلق بمخطط مؤامرة أو فتنة، هو اتباع منهج السرية في لجنة ضخمة وظيفتها الإصلاح السياسي والقانوني في البلاد وكلفت ببيان تلي على نشره أخبار فضائية «الملكة» التابعة للدولة الأردنية وغير رسالة أصدرها الملك شخصيا.

مجندا ومره أخرى 92 قمرًا من الأردنيين يضيئون أسماء الإصلاح لكن بالسرد والعممة ووسائل الاعلام ومعها الشعب الأردني بطبيعة الحال أمامهم وظيفية واحدة فقط وهي انتظار فئات المعلومات، التي يمكن أن تقدمها لمخلصات الناطق الرسمي الإعلامي باسم لجنة الإصلاح عن قضايا تخص مصيره.

عمليا لأول مرة أسمع عن لجنة استشارية ملكية وظيفتها الإصلاح السياسي تقرر عزل نقاشاتها عن الشعب، الذي يفترض أنها تمظه، وعن وسائل الإعلام، لكن لجهات القرار حكمة، فهي أوعى من عقل المواطن الأردني وأكثر إحساسا بالمسؤولية من الشعب وإن كانت تزعم أنها تمظه بين الحين والآخر.

الإنصاف والمصالحة

تذكرت في هذه المناسبة الفضائية المغربية عندما تقرر ملكيا فتح ملف تاريخي شاكك في المغرب الشقيق بعنوان الانصاف والمصالحة وله علاقة بحقوق وتوضيات وما حصل مع معتقلين ومعارضين سياسيين في الماضي المغربي.

كنت أتجول في الرباط آنذاك وأستمع بشاشة عرض مباشرة لجلسات الإنصاف والمصالحة القانونية.

بهذه الطريقة فقط تمكن الأخوة المغاربة من تحقيق مصالحة وتمكنوا من فتح صفحة جديدة وتم تليين القلوب اليابسة ودفع تعويضات لمن يستحقها وحصل ونتاج مناخ من الشفافية والصراحة أعقبه الصغح والتسامح.

نقل المغاربة مداوات تلك اللجنة علنا على شاشة التلفزيون المغربي في البث المباشر.

كنت أتمنى على لجنة الإصلاح أن تعقد جلساتا في حالة البث المباشر على فئاتي «الملكة» والتلفزيون الأردني على الأقل، ويمكن أن نستنتج محطة «رؤيا» المحلية النشطة التي تلعب دورا كبيرا في الحوار السياسي لاعتبارات تعرفها غرف العمليات.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

اللدجاج والدجاج، ومنذ أكثر من عام ونصف العام، تعصف بلبنان أزمة اقتصادية حادة هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990 أدت إلى تضخم مالي وتراجع كبير في القدرة الشرائية لمعظم السكان، وارتفاع قياسي بمعدلات الفقر.

وتسببت الأزمة بتدهور قيمة العملة المحلية مقابل الدولار من 1507 ليرة إلى 15 ألف ليرة لبنانية للدولار الواحد، ما انعكس ارتفاعا كبيرا في أسعار السلع المستوردة، لا سيما المواد الغذائية منها، والتي يستورد لبنان 85 بالمئة من حاجته إليها.

وجبة طعام لا بديل عنها لدى كثيرين

وقال محمود خليفة، مدير مطعم «فلافل خليفة» في منطقة البسطة في بيروت، إن الإقبال على شراء الفلافل زاد بشكل كبير في الفترة الأخيرة، ولم يشهد له مثيل منذ تسعينيات القرن العشرين.

الفلافل ليست أكلة لذينة وحسب، إنما صارت بالنسبة إلى كثيرين حاجة غذائية لا بديل عنها، في ظل تدهور القدرة الشرائية لمعظم المواطنين الذين باتوا عاجزين عن شراء أنواع أخرى من الطعام، لا سيما اللحوم على أنواعها.

وحسب دراسة سابقة أجراها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فإن 50 في المئة من

بيروت - من نعيم برجواي: تنصدر أكلة «الفلافل» هذه الأيام قائمة خيارات الطعام لدى كثير من اللبنانيين، نظرا إلى انخفاض سعرها مقارنة بأسعار اللحوم التي شهدت مؤخرا ارتفاعا غير مسبوق.

هذا الواقع جعل معظم مطاعم اللحوم شبه خالية، فيما تعج محلات بيع «الفلافل» بالزبائن، في مشهد يعكس واحدة من تبدلات كثيرة طرأت على أسلوب حياة اللبنانيين، جراء الأزمة الاقتصادية.

وخلافاً للأكالات اللبنانية التقليدية، التي تدخل في معظمها اللحوم كالكبسة والكفتة وغيرها، فإن الفلافل مصنوعة من الحمص والور، وسعرها منخفض، ما جعلها «سلاحاً فعّالاً» بوجه الجوع الذي يهدد فقراء لبنان.

الجوع في ظل الوضع الاقتصادي

وتقدر الحكومة اللبنانية أن 80 في المئة من الشعب اللبناني بات تحت خط الفقر، وتعتزم قريباً منحهم مساعدة مالية شهريا لشراء حاجاتهم الغذائية وغيرها، من خلال مشروع «بطاقة تمويلية» لكن ذلك ينتظر موافقة البرلمان.

والفلافل تصنع على شكل أقراص يلقى فيها بالزيت، وعادة ما تقدم مع الخبز والخضروات والطحينة، وهو طعام تقليدي واسع الانتشار في مطبخ الشرق الأوسط، خاصة في بلاد الشام ومصر.

وحتى وقت قريب، كانت «الشاورما» الأكلة الشعبية الأولى في لبنان، إلا أن غلاء لحوم الأبقار

الأنافة الجديدة بعد الوباء في عرض أزياء باريس



■ باريس - أ ف ب: قدمت دار «هيرميس» الفرنسية عرض أزياء رجالية أمام جمهور في باريس تضمن مجموعة قطع مزج بين الأنافة والراحة المطلوبة خلال حياة ما بعد الجائحة، في حدث نقل التزاماً على شاشات عدة من أحجام مختلفة.

وفي هذا العرض الذي أقيم أمام جمهور ارتدى معاطف سوداء في باحة مبنى «موبيليه ناسيونال» التابع لوزارة الثقافة الفرنسية، تعاونت مصممة المجموعات الرجالية لدى «هيرميس» فيرونيسك نيشانيان، للمرة الثالثة مع المخرج المسرحي سيريل نيبست.

وقالت في كواليس الحدث «هذا عرض

الذكاء الاصطناعي يعزز التواصل غير اللفظي مع الطلاب في التعليم الافتراضي

قاعة افتراضية لتدريس الموسيقى عبر تطبيق «زووم» في جامعة كاليفورنيا سان دييجو.

ويقول الباحث روس جريير، إن المنظومة الجديدة تستخدم كاميرا لتصوير تحركات عين المدرس لمعرفة اتجاهها، ولقد ابتكرنا معادلة خوارزمية لتحديد بدقة الوجهة التي يصبوب إليه المدرس نظره، وهو ما يسمح لنا بتحديد الطالب الذي ينظر إليه المدرس أو الذي يوجه إلى الشرح، وعندما ترصد المنظومة أي تغيير في زاوية نظر المدرس، فإنها تحدد هوية الطالب الجديد الذي ينظر إليه، وتقوم بعرض رسالة على الشاشة لتحديد اسم الشخص الذي ينظر إليه المدرس.

عنه قوله: «في قاعات تعليم الموسيقى، تنطوي سبل التواصل غير اللفظية مثل الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه على أهمية بالغة لتأدية أداء الطلاب وتنسيق العزف وتوصيل الأفكار، مضيفاً أن «الجوانب غير اللفظية في عملية التواصل أضيرت بنسبة في قاعات التعليم الافتراضية، بسبب عدم تواجد المدرس والطالب في نفس المساحة المكانية»، وتتيح المنظومة الجديدة أنظار المدرس أثناء الحصص الدراسية، وتحدد الشخص الذي يصبوب إليه المدرس أنظاره، وتسمح للطلاب بمعرفة أنه محل تركيز المدرس في لحظة معينة أثناء الشرح.

وصنع فريق الدراسة نموذجاً أولياً من المنظومة وقاموا بتجربته في

شاب سوري يتحدى الصور النمطية في المجتمع بالرقص المعاصر



محسن العيد الله

الرقص من متفلس من تلك الضغوط. وتابع قائلاً «قبل الحرب كان في عندنا أعداد.. بس الشباب كشياب ترقص زاد في فترة الحرب لأنه كان في ضغوطات كثير والصراحة الرقص كان مثل النفس يعني.. مستل شي عم يفرغ طاقة... في ناس اجوا اليرقصوا ما عرفانين شو هاد الرقص.. بس جاين على مكان يفرغوا طاقتهم وبعد الحرب

■ دمشق - رويترز: يتحدى محسن العيد الله الصور النمطية في مجتمعه عن الراقصين الرجال فيتمال على أنغام الموسيقى وهو يؤدي رقصاته المعاصرة على المسرح.

وبدا خريج كلية الحقوق البالغ من العمر 25 عاماً الرقص كهواية في سن صغيرة لكنه لم يكن يتوقع أن يأتي اليوم الذي سيتخلى فيه عن مهنته الأصلية ويصبح راقصاً محترفاً للرقص المعاصر وهي مهنة لا تعتبر مقبولة في مجتمعه التقليدي.

وقال عن بداية انخراطه في هذا الفن «بنفس الوقت اللي أنا عم حضر للحقوق، كنت بمارس هوايتي اللي هي الرقص.. أنا كنت مفكر إنه بس هواية.. مع الوقت صرت أسمع كثير من العالم (الناس) إنه أنت بطلع معك وبيليقك (يليق بك) وأنه كثير طالع إنت هون أكثر.. طالعة شخصية أكثر.. فما كنت أفهم هاد الكلام وأنا صغير إنه أنا هون ميسين... أكثر من مجال الحقوق.. فيهاد الوقت صرت أحسن إنه العالم ليش عم يقولولي... حتى وعيت لأنه شخصيتي بظهر أكثر».

أما عما واجهه من هجوم على هذا الخيار فيقول «ما بدني قول تنمر خليني قول نقد شرس.. حتى أنا تعرضت لإهانات كثير وفي عالم بطلاو يحكو معي حتى من أصدقائي من الصغر.. إنه هاد بيرقص».

وعلى الرغم من الوصمة التي تصاحب الرجال الذين يحترفون الرقص في مجتمعهم، زاد عدد الذكور الذين سجلوا للمشاركة في دروس الرقص وقت الحرب، ويقول عدنان محمد وهو راقص ومدرّب، إن ذلك يرجع لضغوط الحرب وما يمثله

10 جنيتها على عقود الزواج خطوة لحماية المرأة من مشاكل النفقة... و576 طيبيا مصريا ضحايا كورونا

أيام وتنفذ إثيوبيا وعيدها... وذكرى السنوات السبع السماء تخطف الأضواء من سد النكبة



القاهرة - «القدس العربي» - حسام عبد البصير:

بينما تكتم الأغلبية أنفاسها، حيث يفصلها عن الموعد الذي ضربته إثيوبيا لبدء الملاء الثاني لسد النكبة أيام معدودات، إذ يكتب الصحف إلا قليل منهم يقيمون الأفراح والليالي الملاح على اقتراب موعد ذكرى ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران، حيث توجه البصيرات إلى العاصمة الإدارية الجديدة المقرر افتتاحها في تلك الذكرى.

واهتمت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 26 و27 يونيو/حزيران، بالاستقبال الكبير للرئيس السيسي لدى وصوله بغداد، حيث التقى في العاصمة العراقية بغداد، مع برهم صالح رئيس جمهورية العراق، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير بسام راضي، بأن الرئيس شكر أخاه الرئيس العراقي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، معرباً عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين على المستويين الرسمي والشعبي، فضلاً عن التشابك الحضاري والثقافي الممتد، متمنياً كل التوفيق والنجاح للسلمة للثغرية في العراق، وفي إدارة الدولة خلال هذا المنعطف المهم من تاريخ الشعب العراقي الشقيق.

ومن أبرز تقارير الصحف ما جاء على لسان سامح شكري وزير الخارجية، من أن العلاقات المصرية القطرية تسير على الطريق الصحيح، بعد عقد عدة اجتماعات بين الجانبين، للوقوف على مخارج وتوصيات مؤتمر العلا، وأشار الوزير إلى إزالة العديد من الخلافات التي كانت موجودة بين البلدين خلال فترة المقاطعة، وفي ما يخص العلاقات المصرية التركية قال، إنها ما زالت في مرحلة استكشافية، موضحاً أن مصر تستعد في علاقتهما مع أي دولة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ومن تقاريره، أن محطة أكد مدير خزان سد الروميرص الهندس حامد محمد علي، أن محطة الديم الواقعة على الحدود السودانية- الإثيوبية، التي تبعد حوالي 100

كيلومتر من الروميرص، لم ترصد أي انخفاض في منسوب الإيراد اليومي الوارد من الهضبة الإثيوبية إلى السودان حتى الوقت الراهن، ما يشير إلى أن الجانب الإثيوبي لم يبدأ في الملاء الثاني لسد النهضة حتى الآن. كما وقعت وزارتا المواد المائية والري، في مصر وجنوب السودان، بروتوكول للتعاون الفني في مجال الموارد المائية، ويتضمن مشروع إعداد دراسات جدوى إنشاء سد وأو التعداد الأغرض في جنوب السودان.

ومن أبرز المعارك الفكرية، قال الإعلامي إبراهيم عيسى، إنه يرفض عقوبة الإعدام سواء على الإرهابيين أو الجنائين، مؤكداً أنه ينضم إلى تيار وصفه بـ«الكبير» على مستوى العالم يرى ضرورة توقف هذه العقوبة. وأضاف: «لو فيه إرهابي قتلني مش عاوزه يتعدم.. هذه وصية لأهلي وأصدقائي، فإنا أرفض عقوبة الإعدام». ومن أخبار الحكومة كشف الدكتور عبد الله حسن مساعد وزير الأوقاف والشؤون المتابعة، عن أن الوزارة استطاعت في عهد الرئيس السيسي، استرداد آبنجان وقيمة تُعَدُّ قيمتها بسبعة مليارات جنيه، بينها 36 وقفا هذا العام فقط بقيمة 880 مليون جنيه، وأشار إلى أن حق الوقت لا يمكن أن يسقط أبداً بالتقادم، وعلق الدكتور وليد العشري المتحدث الرسمي باسم جامعة طنطا، على واقعة فتاة الفستان التي تعرضت للهجوم من قبل المراقبين في لجنة الامتحان لارتدائها فستاناً في الجامعة، قائلاً: «تطبيق القانون بلا هوادة، والمخاطب مسعاف». لكن الحكم على الموضوع قبل التحقيق أمر مرفوض. ومن أخبار البرلمان قالت النائبة أمل سلامة عضو لجنة الإعلام في مجلس النواب، أن توصية مؤتمر المرأة والعدالة بتخصيص 10 جنيتها على عقود الزواج استندوق النفقة خطوة مهمة لحماية المرأة من مشاكل النفقة التي تعاني منها السيدات المطلقات في ظل عدم التزام الأزواج بدفع النفقة الزوجية.

التي اضطلع بها الوزير كامل تغيير كامل للسلك القديمة، وهذا حدث ويحدث بوتيرة قطار توربيني، وإنشاء سلك حديثة، لتتملك مصر شبكة سلك مزدوجة وحديثة ومتطورة، لا تقل سرعتها على القضبان عن مثيلاتها في المملكة المتحدة، أولى السلك الحديدية في العالم عام 1852، وأحدثها الآن، وسكنتنا نسخة من السلك الإنكليزية، حقناً وخلصنا ولمسة الأحلام ممكنة، ولم لا وموازنة التطوير بلغت 22 ملياً من لحاح الحي، والتكنولوجيا من بلادها، والجزارات من منسوب التواب، أن توصية مؤتمر المرأة والعدالة بتخصيص 10 جنيتها على عقود الزواج استندوق النفقة خطوة مهمة لحماية المرأة من مشاكل النفقة التي تعاني منها السيدات المطلقات في ظل عدم التزام الأزواج بدفع النفقة الزوجية.

دفعوا الثمن

كشف عماد الدين حسين، عن أن لدينا في المنطة العربية العديد من المعارضين، الذين يخفون مع سياسات حكومتهم، حتى لو يكتبها البوستات على وسائل التواصل الاجتماعي، ويعضهم يجاهر بالمعارضة، ويتحمل تبعاتها ويتناجها وعوداها الكثيرة، بل لدينا معارضون آخرون عارضوا وتحركوا، وتم القبض عليهم، ودخلوا السجن، وكسبوا احترام الكثيرين، لأنهم لم يبيعوا أنفسهم للخارج، رغم أنهم دفعوا ثمناً غالياً من حريتهم. في هذه السطور أقصر حديثي على خطوة عدم التعلم من دروس التاريخ الممتدة، التي تقول إن الاعتماد على أجهزة المخابرات الأجنبية للوصول إلى السلطة، غالباً ما ينتهي بكاربوس مزعج، فهذه الأجهزة تجعلهم عند أول بادرة صلح مع الدولة الأم، كلامي بطبيعة الحال لن يعجب أولئك الذين ظنوا أنهم يحسنون صنعا بالتعاون مع دول وأجهزة خارجية، لكنني أقصد به الشباب صغير السن، أو كل من يفكر في تكرار التجربة نفسها، ولا يريد أن يتعلم من درس التاريخ الممتد، هذا الدرس يقول: «أن تعارض من داخل بلدك وتحمل كل المصائب والشكال أفضل وأشر وأمن ترليون مرة، من أن تجد نفسك ورقة في يد هذه الدولة أو ذاك الجهاز والتنظيم».

فداء لنا

في كل يوم ترتفع أعداد شهداء كورونا من الأطباء، وحتى وصولنا الأخير إلى 576 طبيباً منذ هيبت علينا هذه الكارثة.. تابع فاروق جويدي في «الأهرام»: إن هذا العدد من الشهداء لم يحدث في دولة أخرى، وهو يطرح تساؤلات كثيرة حول مستوى الرعاية والعلاج والأصناف، ودرجة الرعاية الصحية التي تتوافر لهؤلاء المهنة الرفيعة، والسؤال هل تحصل أسر هؤلاء الأطباء على تعويضات ومعاشات مناسبة، سواء من وزارة الصحة أو نقابة الأطباء؟ وماذا عن مستقبل أبنائهم وبشكّل متحجّل على هؤلاء الشهداء شباب وأطباء وكارما وأسائنة، وهم في حاجة إلى التكريم من الجهات التي يعملون فيها ومن وزارة الصحة.. وأنا على يقين من مناقشات الرسائل من دون فحص وتمحيص وتدقيق، جهداً في رعاية أسر هؤلاء الشهداء.. إن موقف أطباء مصر أمام كارثة كورونا موقف تاريخي، وسوف يكون مصدر إغزاز وتقدير من المصريين جميعاً، إنني أشعر بحزن شديد كلما شاهدت أعداد الشهداء من الأطباء وهي ترتفع كل يوم.. إن حياة الإنسان أغلى ما يملك، وقد قدموا حياتهم لإنقاذ أرواح البسطاء والفقراء من أبناء هذا الشعب.. إن شهداء الأطباء يجب أن يكونوا في ضمير وجدان كل مصري وهم في حاجة إلى فخلات تكريم تليق بهذا الحجم من العطاء.. رحم الله شهداءنا من الأطباء.. هذه المهنة الرفيعة التي توجبا أبنائنا بهذا العطاء الإنساني النادر.. تكريم شهداء الأطباء مسؤولو رسمية وشعبية، يجب أن يتخلف عنها أحد.. لا أدري ما هو دور وزارة الصحة في تعويض أسر هؤلاء الشهداء، وما هو دور المستشفيات التي يعملون فيها؟ الواضح أنها حكومية، وهنا لا أتصور غياب الجمع المدني.. وهناك آلاف الإعلانات على الشاشات التي تجمع الملايين من الأطباء، فهل يمكن أن يكون المستشفيات نصيب من هذه الملايين؟ وهل يمكن أن تخصص المستشفيات جزءاً من مواردها العامة لمثل حالة زواج كاشين من فصيلتين مختلفتين، يُنحج كائناً قميلاً لا ولد. في القطاع الخاص يعلم الشخص كيفية التعامل مع قسم الموارد البشرية، لكنه لن يعي بسهولة تعقيدات العمل مع الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة، وفي العمل الخاص هو يعرف المحاسب القانوني، لكنه لن يتقّم مهامه بطريقة طبيعية عمل الجهاز المركزي للحسابات.. هو كذلك يفهم معالمة الكفاءة والجودة في التعيين، ولكنه لم يسمع عن التقارير الأمنية والرقابية لذلك.. وهكذا مئات الأمثلة لأن الجينات مختلفة، بسبب كل ما سبق، تنفرد مصر بظاهرة الوزير، الذي يخرج من وزارته فيجلب على الكنية، بينما الطبيعي أن المؤسسات الدولية مثلًا تتهافت على أي وزير ذي إنجاز، والأكثر طبيعية أن تقرّ مذكرة المسؤولين عن فترات عملهم ليستفيد منها الآخرون.. نحتاج في الوزارات عمومًا إلى ما يمكن وصفه بـ«الخبير الممارس»، الذي تعاون في فترة مع دول العمل الحكومي وسار في دهائيزه وتحسس طريقة في ظلماته وبيروقراطياته. مسؤول يمكنه الثقافة في مع عمليات «مدام عفان» و«استاذ محسن» وفي الوقت ذاته لديه رؤية واضحة وقادر على تنفيذها.. إذا أخذنا وزارة الثقافة مثلاً، فهي ذات وضع فريد.. وزير الثقافة في مصر من أصحاب الكراسي غير المريحة، يكفي أنه يتعرض لعجوم طوال الوقت نتيجة شعور جماعة المثقفين عموماً بحالة عدم الثقة والاستحقاق، ويأمن كلاً منهم يجب أن يكون هو وزير الثقافة، رجل الأعمال هو آخر من يصلح لملف الثقافة. وزير الثقافة التكتوري لا يفهم أدوات التعامل مع أرض الواقع، والوزير الموظف سيهتّم بتسيير أعمال الديوان العام للوزارة، وهو عمل الوكيل الدائم وأمين عام الوزارة، ويمكن أن يقوم به رئيس قطاع مكتب الوزير مثلاً، نحتاج في وزارة

الثقافة إلى «خبير ممارس» تكون مهمته الأولى والأهم مهمة سياسية من طراز رفيع تقوم على عدة محاور أعظمها، نشر التطوير داخلياً بشكل منهجي وحقيقي بعيداً عن سفسطات تغيير الخطاب والريثيات على فترة الستينيات، نحتاج منها علمياً لنشر الوعي تكون فيه قصور الثقافة في القلب، وأفضل الجامعات العلمية التي تقبّل الشباب والمدارس في مركز هذا القلب، وهي مهمة تراكمية تحتاج قدماً من الزمن، أما خارجياً فالهمة هي بناء ودعم وتعزيز الصورة القومية للدولة المصرية كقوة مستنيرة تأخذ بأسباب التقدم، مع الحفاظ على خصوصيتها الثقافية، التي يجب أن تخرج منها فنون كثيرة تبهير العالم، ولدينا بالفعل الكثير لنقدمه، وهذا موضوع آخر يطول شرحه.

بلون مجهول

هناك عوامل كثيرة مجتمعة أخبرنا بها الدكتور فتحي حسين في «الوجبة» هي التي أدت إلى تراجع أحوال الجامعات في مصر، وبعض الدول العربية وتزليها قائمة أفضل الجامعات العالمية التي تقبّل الشباب والمدارس في مركز هذا القلب، وهي مهمة تراكمية تحتاج قدماً من الزمن، أما خارجياً فالهمة هي بناء ودعم وتعزيز الصورة القومية للدولة المصرية كقوة مستنيرة تأخذ بأسباب التقدم، مع الحفاظ على خصوصيتها الثقافية، التي يجب أن تخرج منها فنون كثيرة تبهير العالم، ولدينا بالفعل الكثير لنقدمه، وهذا موضوع آخر يطول شرحه.

منتهى الصلاحية

من أفضل لاعب في بطولة أمم أوروبا «يورو 2020» حتى الآن؟ هذا السؤال كما أوضح حازم صلاح الدين في «اليوم السابع» يسيطر على المشهد الرياضي حول العالم حالياً، لكن سيكون من المضحك أو الغريب لو جاءت الإجابة باسم آخر غير الأسطورة كريستيانو رونالدو، قائد منتخب البرتغال، ولحقها ستكون الإجابات حسب الأهواء الشخصية، وليست وفقاً لمحصلاتها والأرقام، ففي رأيي أن الإجابة المنطقية يجب أن تذهب فوراً ورونالدو من دون أدنى تفكير، فعلى الرغم من أنه أحد أكبر اللاعبين سنناً في البطولة بعد بلوغه الـ36 عاماً، إلا أنه برهنة فنية وبنية مهارة فنية عالية، أحرز 5 أهداف في مرحلة المجموعات اعلى بهم صدارة الهافين، كما أنه وفقاً للتاريخ الحاضر والماضي هو اللاعب الأفضل، ويجب أن لا تقسم قارنته مع أي لاعب حالي، وحتى لو تمت المقارنة فلا بد من مراعاة ظروف أهمها الظروف المحيطة، واعتقد أنه مع هذه الظروف الكفة تميل إليه بشدة. كريستيانو رونالدو ويستحق لقب الأسطورة، لأن ما فعله في مشواره مع عالم الساحرة المستديرة يجعله يتفوق على العديد من أسلافه في جيله الحالي والأجيال السابقة ببراهل، وليس معنى أنه ترك ريال مدريد الإسباني، وانتقل إلى يوفنتوس قبل عام، أن يجعل الخبراء يبحون عن «الشو الإعلامي» ويقولون إنه أصبح لاعباً منتهى الصلاحية، ويجب عليه الاعتزال، فكلها هي النهاية أراء قاصرة لا تمت للواقع، والدليل أنه كان هدافاً للنوري الإيطالي في الموسم المنصرم، وهذا المنسوخ الحالي من اليورو أن، فعلياً على أرض الواقع، فإن ما يفعله كريستيانو رونالدو في هذا العمر المتقدم بطبيعة الحال يثير خبراء الكعبنة، وهو ما يذكرنا عندما أحرز البرازيلي روبرت كارلوس، الظهير الأيسر الأسبق لمنتخب السامبا ريال مدريد، هدفاً في مرمرى فرنسا عام 1997 بتسديدة صاروخية من كرة ثابتة التحركت كرة وقها بغاية شديدة قبل أن تسكن شباك الديوك الفرنسية، فقد شعر كل متابعي كرة القدم بالهجرة، وتصدر عناوين الصحف العالمية حينذاك بعنوان «هدف كارلوس الذي حير علماء الفيزياء»

نساعدها في تخفيف بعض هذه المستقطعات، وبالتالي الأغلب أن بناء سد فيها لتوليد الكهرباء سوف يفيدنا معنا. مشكلة السد الإثيوبي مختلفة، وهذا السد يستحق أن ننزعج بشأنه بالفعل.

أدركنا المسألة

رغم التوابت القانونية التي يجب مراعاتها، نصت إثيوبيا على الالتزام بها، وتبنت سياسة عالية الماطر، أرادت من خلالها، كما ترى سناء السعيد في «الوقد» مصادرة حق دولتي المنصب مصر والسودان في المياه والتحكم أحادياً في نهر النيل، سعدها على المضي في غلوها، عدم اكترات المجتمع الدولي بما يحدث، بل دعمها من قبل عدة دول، ولهذا رفضت الالتزام بالمطالب، وأدارت الأمور بعدم اتزان، عارضت من خلاله مطالب دولتي المنصب بحق الحياة، غاب عنها ما قد يؤزل إليه الوضع في المنطقة من خراب ودمار، مع غياب التوصل إلى اتفاق قانوني مرض للجميع، وبالتالي تجاهلت ذلك عن عمد، وضربت صفحاً عن تبني الحلول السياسية وغاب عنها أنها بذلك تفتح المجال باتجاه الحل العسكري، وإشغال فتيل حرب مدمرة ستستحل لها تداعياتها التاريخية في الدول الأشلاء، وعلى القارة الأفريقية.. لقد وقعت مصر في شرك الخديعة عندما خاضت مفاوضات حول السد الإثيوبي على مدى عقد كامل، حيث انطوت المفاوضات على مظاهر عدة من الخلل الاستراتيجي، ولم تكن هناك إلتراهمات مرسله، ودفعو غير مؤسسة على ما يحدث أرض الواقع، ومزاعم باطله ساقطها إثيوبيا في معرض دفاعها عما تقوم به في مشروع السد، لتؤكد بأن لها مطلق الحرية في تنفيذ ما تشاء على أرضها، وبذلك أسطقت من اعتباراتها الأعباء القانونية الدولية التي يتصرها عدم الإضرار بالغير، خاصة دولتي مصب النهر.

نهر النيل

ترى سناء السعيد، أن ما شجج إثيوبيا على أن تمضي في غلوها وتتعامل مع القضية باعتبارها تحدياً، وتتجاوز حقلها في إنشاء السد وتستخدمه كوسيلة للهيمنة على دولتي المنصب، والتأثير سلباً في مصالحهما، فهو الأمانة التي تم نسجها، وهو ما سوغ لإثيوبيا أن تمضي في مشروعاتها، فحولت النهر من مساحة للتعاون إلى مساحة للصراع، اعتمدت إثيوبيا على التسويق، وخرجت عن إطار إعلان المبادئ، الذي تم توقيعه في 27 مارس/ آذار 2015، أما ما شجعها على ذلك فهو دور أمريكا المشبوه ودعمها لإثيوبيا من وراء الستار، ولذلك كان يتعين على دولتي المنصب أخذ الحذر منها كونها دامة لإثيوبيا، فلو لم يدرك أي أحد محدودية استبقت الأمور ودعت السودان إلى ملء، ما أقدم على الانسحاب من مباحثات واشنطن، التي انطوت على أوجه من الخلل الاستراتيجي، ولما أعلن التحدي بيده الطريقة، ولهذا استمرت الإهمى في مخططاتها بعد أن أيقنت عدم وجود ورقة ضغط حقيقية عليها، أو سبيل لوقف هذه المهزلة، وبالتالي فإن أمريكا متامرة، لاسيما عندما استبقت الأمور ودعت السودان إلى القبول باتفاق جزئي حول الملاء الثاني، أي أنها نسجت على المنوال نفسه الذي تريده إثيوبيا، بما يؤكد مساندتها لخطتها للهيمنة على النيل، وكأنه بحيرة تخصصها وحدها، أي أن التأمير الأمريكي هو الذي شجج إثيوبيا على أن تتعامل مع أزمة السد باعتبارها تحدياً، وأن تتفعل مشكلة مع جوارها العربي، بل حاكمة وبلا وية، ليخيب عنها أن إدارة السد يجب أن تتم بصورة متفسق عليها مع دولتي المنصب.

لا يتفق الندم

الخطأ الذي وقع فيه كل معارض للسلمة الراهنة، من وجهة نظر عماد الدين حسين في «الشروق»، هو اعتقاده بأن الحكومات الأجنبية تتبنى قضيتيه وتؤمّن بها، وينسب دائماً أنه كتشخص أو تنظيم أو حزب، مجرد ورقة تستخدمها هذه الحكومة، أو ذاك الجهاز لسماومة دولته من أجل مصلحة هنا أو صفقة هناك، سيسال سائل ويقول، ولكن ما هو البديل الذي يملكه هذا المعارض، وهل وجد في وطنه الأصلي مساحة من الحرية في يعارض من خلاله؟ أم أن كل الأبواب قد سدّت في وجهه، وبالتالي لم يكن لديه سوى الخروج من مصر، واستغلال أي مساحة للمعارضة من الخارج؟ هذا التبرير يعترف الكاتب بأنه يبدو منطقياً للوهلة الأولى، لكنه يصطدم بمجموعة من الديهييات أيضاً، وهب أن بعض المراقبين لم يكونوا معارضين سياسيين، بل أيديا ودمعوا وساندوا، وأحياناً شاركوا في تعالوا عنف وإرهاب، والأهم من ذلك أنهم نسوا وانتاسوا أنهم مجرد ورقة في يد الحكومات والأجهزة التي تتشغلهم، يرى أي معارض من الداخل، حتى ولو عارض بنسبة 1% فقط، فإن ذلك أفضل له ولقضيتيه مليار مرة، من أولئك الذين ملأوا الدنيا صراخا في الخارج، ثم اكتشفوا متأخرين أنهم مجرد أدوات في يد أجهزة خارجية.

ليست لغنة

لك أن تتوقع صورة المستقبل، إذا مرت إثيوبيا بالملاء الثاني لسد النهضة وأمنته بزخم مائي يحول دون تقاعسات الحاضر يمكن أن تقع يدك على ملاح هذه الصورة بسهولة ويسر، فمذنب ضعة أسابيع خرج أبي أحمد متحدتاً عن إنشاء 100 سد آخر، بالإضافة إلى السد الكبير الذي يمتد بطول 74 كيلومتر متر مكعب من المياه ولعلك تذكر أن إثيوبيا تحدثت خلال الفترة الأخيرة عن أي حديث عن حصص المياه يستوجب عقد قمة بين كل دول حوض النيل (النيج والصب)، في هذا السياق تستطيع أن تقوم التصريح الأخير لنائب وزير الخارجية الجنوب سوداني دينق داو دينق، الذي ذكر فيه أن بلاده تخطط لبناء سد جديد على نهر النيل، لتوفير كهرباء رخيصة والمساعدة في منع الفيضانات المدمرة، وأكد أن بلاده لديها المال والدافع لذلك، ومن احتمال تسبب السد في صدام مع دولتي المنصب مصر والسودان، كما تسبب سد النهضة في إثيوبيا، قال إن «استخدام موارد المياه من حقلنا السدي، وينبغي أن لا تكون مياه النيل لعنة، بل سلعاً سلمية وهبها الله للمنطقة»، هكذا تكلم الحلقة.. فكل دولة من دول الحوض لديها مشروعاتها لحجز مياه النيل التي لن تكن تجرؤ عليها، لو أحسنا بما بأن إثيوبيا هي الطريق إلى فرض إرادتها، ولم يتعد نائب وزير خارجية جنوب السودان عن ملمح، من أهم ملامح صورة مستقبل المياه في القارة الأفريقية وهو يصف ماء النيل بـ«السلمة»، فالكل يريد أن يحجز المياه ليستفيد منها، ثم يبيع ما فاض عن حاجته.

ساعات فاصلة

خلال السنوات الأخيرة والكلام ما زال للدكتور محمود خليل، بنت أو عندا عدداً من السدود، وتكلم رونالدو، وتزانيا وبيرونيدي، وبعض هذه السدود على النيل الأبيض، الذي يعد أحد روافد تغذية نهر النيل بألمانيا، علياً أن تتوقع المزيد في المستقبل، وأن نسجم كلما يتردد البعض على السنته مسؤولي دول الحوض حول مشروع أعبر لبناء سدود، فإثيوبيا ستكون قد قدمت البيان العكسي للمجمع، إذا استطاعت أن تبرد بمخططاتها، بل يتفق على الموعد الذي اعلمته إثيوبيا لبدء الملاء الثاني (أول يوليو/تموز المقبل) سوى ساعات معدودات، ما زالت أنديس أبايا على تعنتها، ومصر على شعار «الاتفاق المزمع والرعاية الدولية للمفاوضات» والسودان على «الجموع إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية»، السؤالا: ماذا نحن فاعلون؟ وأولياً علينا أن نتعرف باننا سعدنا الموقف على حقيقته، حين استسلمنا لراوغات وممايلات إثيوبيا، وتجميع مواقف العديد من الدول الأفريقية، وسكوت المجتمع الدولي، بل تعاطفه مع إثيوبيا، وعليها ثانياً أن نلهم أن لعبة الماء «لعبة قوة»، لن يتنجح فيها من يفرض إرادته على غيره، في أي صورة من الصور، وإنما على يقين من أننا نملك القوة التي تمكننا من إعادة الموقف على أرضها، علينا ثانياً أن نستوعب أن الثمن الذي سندفعه مقابل نقص ولو متر مكعب واحد من المياه يتفوق على أي ثمن غير، في أي ثمن يمكن أن ندفعه، إذا مارسنا ليعالنا، فخرنا القوة وفرضا حقنا على من يريد سلبه منا، الساعات المقبلة فاصلة في تاريخ أمة المصريين.

الجنوبي قادم

يخشى عبد القادر شهيب كما قال في «فيتو» من أن البعض منا يسبب أزمة السد الإثيوبي صار كلما سمع حديثاً عن اعتراف بلاده بإنشاء سد لتوليد الكهرباء.. فقد اعتبر هؤلاء أن إثيوبيا جعلت حتى الأشقاء يتجرأون عليها، ويقلدونها في إنشاء سد توهوا مباشرة أنه سيضرنا على غرار السد الإثيوبي. وهوؤلاء يتعين أن يعرفوا أن مصر ليست دوماً ضد بناء دول حوض النيل سدوداً لتوليد الكهرباء، بل إنها تبني الآن بواسطة شركات مصرية سودا كبيرة في تزنانيا.. وحتى سد النهضة الإثيوبي مصر كانت على استعداد للمشاركة بخيراتها الفنية في بنائه في إطار التعاون مع دول حوض نهر النيل ومنها إثيوبيا.. مصر عندما تطالب بالاتفاق على ملء وتشغيل هذا السد، تؤكد هذا التعاون الذي يرمي إلى بناء سدود على مجرى النيل الأبيض، الذي يمر في أراضي جنوب السودان يختلف بالطبع عن بناء سدود على مجرى النيل الأزرق، الذي يبدأ في إثيوبيا ويمر في السودان حيث يلتقي فيها بالنيل الأبيض.. ونحن نحصل على نحو 85% من حصتنا المائية من النيل الأزرق الذي توجد منابعه في إثيوبيا.. وهذا يعني أن تأثير سد على النيل الأزرق يفوق بالقطع تأثير سد على النيل الأبيض.. مشكلة جنوب السودان ليست في نقص المياه، بل لعل مشكلتها في زيادة مساحات المستنقعات المائية فيها، ونحن

«معهد التمويل الدولي»: تعافي الاقتصاد الإيراني سيكون متواضعا على الأرجح إذا لم يتم توسيع نطاق الاتفاق النووي



الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي

إبرام اتفاق نووي جديد يتجاوز مجرد العودة إلى شروط 2015، نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 4.3 في المئة هذا العام، ثم 5.9 في المئة و 5.8 في المئة في 2022 و 2023 على الترتيب. وفي إطار ذلك التصور، قد ترتفع الاحتياطات الرسمية لأكثر من مئليها بنهاية 2023 من 70 مليار دولار في مايو/ أيار الماضي، وقد يساعد الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق الوظائف وستحقق إيران فائضا ماليا بحلول 2023.

أما إذا كانت العودة إلى شروط اتفاق 2015 دون تغيير، فإن الاقتصاد الإيراني قد ينمو 3.5 في المئة بالأسعار الحقيقية هذا العام و 4.1 في المئة و 3.8 في المئة في 2022 و 2023.

وقال المعهد «التعافي المتواضع قد لا يقلص البطالة كثيرا، والتي تحوم حول 20 في المئة حاليا». وأضاف أنه إذا فشلت طهران والقوى الست في التوصل إلى اتفاق، فمن المرجح أن تظل البطالة في خانة العشرات ولا يزيد النمو الاقتصادي على 1.8 في المئة هذا العام.

والمثال الاقتصادي الإيراني هشأ، تحت وطأة العقوبات الأمريكية وجائحة كوفيد-19 هي الأشد في الشرق الأوسط، إذ تعاني البلاد من بطالة مرتفعة ومعدلات التضخم تتجاوز الخمسين في المئة. وقال المعهد أن إيران ستشهد، في حالة أقوى وأوسع نطاقا.

دبي - رويترز: قال «معهد التمويل الدولي» أن من المرجح أن يكون تعافي الاقتصاد الإيراني متواضعا في حالة إحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015 مع القوى العالمية الست دون توسيع نطاقه. وأضاف في تقرير إن فوز القاضي إبراهيم رئيسي في انتخابات الرئاسة هذا الشهر لن يخرج المفاوضات النووية عن مسارها، لكن الولايات المتحدة قد تواجه صعوبات في توسيع نطاق الاتفاق. وتابع «النتيجة المرجحة للمفاوضات هي العودة إلى اتفاق 2015، مما سيبقي على العديد من العقوبات. مثل هذا الاتفاق المحدود سيثني الشركات الغربية عن الاستثمارات الكبيرة، ومن المستبعد في ضوء ذلك حدوث تحسن قوي في النمو».

وتجري إيران والولايات المتحدة محادثات غير مباشرة منذ أبريل/نيسان إحياء اتفاق 2015، الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018، ليعيد فرض العقوبات. ويسعى الرئيس الحالي جو بايدن

مسؤول عراقي يبحث مع رجال أعمال أترك تنفيذ مشاريع استثمارية

■ بغداد - الأناضول: بحث مسؤول عراقي مع رجال أعمال ومستثمرين في تركيا تنفيذ مشاريع استثمارية في مجالات السكن والزراعة والبنى التحتية ببلاط. وذكر المكتب الإعلامي لأحمد الخفاجي، محافظ ذي قار، في بيان أمس الأول أن الأخير «بحث مع مجموعة من المستثمرين ورجال الأعمال الأترك في العاصمة التركية أنقرة، تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية والاستثمارية في مجال السكن والزراعة وتطوير البنية التحتية وغيرها» وقال المحافظ وفق ما جاء في البيان «تم التباحث حول الاستفادة من تجربة بلدية أنقرة، في دعم عمل بلديات محافظة ذي قار، و ملف إدارة الإعمار والبناء، وأيضا ملف معالجة العشوائيات، حيث سيتم تنفيذ مشاريع إسكانية بكلفة مناسبة لإسكان أبناء المحافظة في منازل لائقة»، والعراق وتركيا بلدان جار، ويرتبطان بعلاقات سياسية واقتصادية وتجارية وثيقة الصلة، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 17 مليار دولار، فيما يطمحان لرفعه إلى 20 مليارا خلال الفترة المقبلة، وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، وقام ونيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بزيارة رسمية لأنقرة التقى خلالها قادة تركيا وعلى رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان. واتفق الجانبان خلال الزيارة على تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف الأبعاد، ولا سيما التجارة والاقتصاد والاستثمار.

أبوظبي تصدر البورصات الخليجية بفضل مكاسب سهم «العالية القابضة»

■ دبي - رويترز: أغلقت سوق أبوظبي للسهم على ارتفاع أمس الأحد، متفوقة على سائر بورصات الخليج، تقودها مكاسب قوية لسهم «العالية القابضة»، عقب إدراج وحدة لها، بينما تأثر المؤشر القطري سلبا بسهم «أريد» للاتصالات. وأصبحت «العالية القابضة» الشركة الأعلى قيمة في أبوظبي بعد إدراج «ألفا ظني القابضة» التي تملك العالمية 45 في المئة فيها وتعمل في قطاعات الرعاية الصحية والإنشاءات والضيافة. وفتحت أسهم «ألفا ظني» على 20 درهما، لكن تراجعته إلى 15 درهما بحلول الإغلاق، لتبلغ قيمتها السوقية 150 مليار درهم (40.8 مليار دولار). وقفزت أسهم العالمية القابضة 15 في المئة، وتقدم مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة، في أكبر مكاسبه خلال أكثر من شهر. وشهدت «العالية القابضة» توسعا سريعا في شتى قطاعات أعمالها. وفي الشهر الماضي، أعلنت عن صافي ربح 1.5 مليار درهم للربح الأول من السنة، ارتفاعا من 112.2 مليون قبل عام. وزاد المؤشر الرئيسي في دبي 0.5 في المئة، مع صعود سهم «إعمار العقارية» القيادي 1.2 في المئة، بينما أغلقت سهم وحدثها «إعمار مولز» على صعود 1.5 في المئة. وقال بنك «اتش.إس.بي. سي» أمس أنه سيخصص خمسة مليارات دولار لإقراض الشركات «القوية» في الإمارات من أجل دعم خطط نمو البلد الخليجي. عانى اقتصاد الإمارات في 2020، حيث أصابت جائحة كوفيد-19 قطاعات حيوية مثل السياحة والضيافة بالشلل.

وصعد المؤشر السعودي القياسي 0.4 في المئة، حيث قفز سهم الصحراء العالمية للبتروكيمايات «سكيم» أكثر من خمسة في المئة، مواصلًا مكاسبه للجلسة الثانية على التوالي، بعد أن اقترحت الشركة توزيعا تقديريا قدره 0.75 ريال للسهم عن النصف الأول من العام. وسبق لها أن قالت يوم الخميس الماضي أنها تعزز إيقاف عمليات الإنتاج في مصنع الخليج لعوازل الكابلات المتقدمة، في خطوة ستؤثر إيجابيا على نتائج أعمالها مستقبلا. وفي قطر، هبط المؤشر 0.2 في المئة، متأثرا بانخفاض سهم أريد» 3.8 في المئة. وكانت هيئة تنظيم الاتصالات قد فرضت غرامة مالية قدرها 3.5 مليون ريال (933 ألفا و308 دولارات) على الشركة لانتهاكها تعليمات للهيئة. وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر المصري القيادي 0.3 في المئة، مدعوما بصعود سهم «البنك التجاري الدولي» 0.5 في المئة. وفي مالميا لتخصيص لاء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 10967 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبو ظبي اثنين في المئة إلى 6707 نقاط، في حين ارتفع مؤشر دبي 0.5 في المئة إلى 2871 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10740 نقطة، بينما زاد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7029 نقطة وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1584 نقطة. غير أن المؤشر العماني نقص 0.1 في المئة إلى 4045 نقطة، وفي مصر صعد المؤشر 0.3 في المئة إلى 10305 نقاط.

اردوغان يدين مشروع «قناة إسطنبول» وسط شكوك حول جدواه الاقتصادية ومخاوف بشأن أضراره البيئية



حفارات وآليات في أول مواقع إرساء أساسات الجسر الجديد الذي سيكون فوق «قناة إسطنبول»

أوغلو، إقامة الاحتفال الذي ترأسه اردوغان ووصفه بأنه حيلة لحفظ ماء الوجه لمشروع كان بطيئا في تحقيقه، ويرجع ذلك جزئيا إلى الصعوبات الاقتصادية. وقال أن الجسر الذي بدأت عملية وضع أساساته جزء من مشروع طريق سريع لا علاقة له بالقناة. وجدد مشروع كوشك شناهين، كبير مستشاري رئيس البلدية معارضة إمام أوغلو لنسق القناة، وقال أن «هذا المشروع يتطلب التنقيب لسنوات في مساحة تقدر بـ 2.1 مليار متر مربع من البحر الأسود، وصولا إلى مضيق الدردنيل الذي يربط بحر إيجه بمرمرة، فضلا عن التنقيب في مناطق برية سيستخدم فيها 10 آلاف شاحنة يوميا لمدة 6 أو 5 سنوات على الأقل لإخراج الرمل منها، وإلقائه على شواطئ كارايورون ومرمره، وهذا ما سيؤدي لاختلال بيئي كبير يرقعه إمام أوغلو، خاصة أن الأمر سيحتاج لنتفحات نتيجة وجود أرض صلبة».

وأضاف أن «هذه القناة ستدمر وتقضي أيضا على الغابات بمساحة 23 مليون متر مربع، والأراضي الزراعية بمساحة 136 مليون متر مربع، وبالتالي سينجم عنها نقص الأوكسجين في هذه المناطق، ناهيك عن تدمير سد يغطي احتياجات إسطنبول المائية لمدة 20 يوما، وتبلغ سعته الاستيعابية سنويا 55 مليون متر مكعب، وهو ما يهدد احتياجات مياه الشرب».

وتابع «إلى جانب التكلفة المالية الضخمة لهذا القناة، فإن إنشائها سيهدد حياة أكثر من مليون شخص للسكن في المدن الجديدة التي سيتم بناؤها على طري القناة، الأمر الذي سيؤدي لإزدحام مروري بنسبة 10 في إسطنبول، كما سيقتضي ذلك تجديد شبكة الاتصالات، وهذا يوجب ميزانية ضخمة أيضا، بالإضافة إلى أن رحلة الوصول بين بحر مرمرة والأسود ستستغرق وقتا أطول من جسر مرمرة والوصول وقوع حوادث في القناة خلال عبور السفن منها».

■ إسطنبول - وكالات الأنباء: دشّن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مشروع قناة موزاية لمضيق البوسفور الذي يقسم مدينة إسطنبول بقيمة 15 مليار دولار، بهدف إلى تخفيف الضغط فوق المسار المخطط له لهذه القناة. ويشكك منتقدو ما أطلق عليه اردوغان «مشروعه الجنون»، عندما كشف عنه قبل عقد من الزمن، في جدوى العمر المائي الذي يمتد 45 كيلومترا عبر مستنقعات ومزارع على الحافة الغربية لإسطنبول، ويقولون أنه سيلحق الضرر بالبيئة.

وقال اردوغان أثناء «الاحتفال» «نحن ننظر إلى قناة إسطنبول على أنها مشروع لإنقاذ مستقبل إسطنبول... نفتح صفحة جديدة في تاريخ التنمية في تركيا».

وصبّ عمال البناء الأسمنت على أساسات الجسر الذي يبلغ طوله 6.1 كيلومتر بينما كان حشد بلوح بالأعلام التركية. وقال اردوغان إن تنفيذ مشروع القناة سيستغرق ست سنوات. وتقول الحكومة أنه من الخطر يتسكك متزايد على القنات أن تشق طريقها بين البحر الأسود وبحر مرمرة عبر مضيق البوسفور الزنجم الذي يقسم النصفين الأوروبي والآسيوي لإسطنبول، والمدينة التي يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة. وتمتد بالفعل 43 ألف سفينة كل عام، أي أكثر بكثير من 25 عدد ألفا الذي تعتبره الحكومة أمنا، كما يتسبب في زيادة فترات انتظارها. وبحلول عام 2050، تشير التقديرات إلى أن العدد سيرتفع إلى 78 ألفا.

ويقول مؤيدو المشروع وعلى رأسهم اردوغان إنه ضروري لمواجهة زيادة أعداد وحمولات وأحجام السفن العابرة من مضيق البوسفور، وزيادة أعداد السفن الحاملة للوقود السائل والمواد الخطرة، وزيادة احتمالات وقوع حوادث اصطدام للسفن إلى ضرورة التخطيط لمائي يخفف الضغط على مضيق البوسفور.

سياسية في 88 دولة على الأقل من بين 130 دولة تتابع الشركة أوضاعها.

وتبعين على الحكومات الاحتفاظ بتوازن دقيق أثناء محاولة إخراج الاقتصاد من الحفرة العميقة التي سقط فيها. والحكومات ستواجه اختيار بين المحافظة على استمرار تدفق المساعدات المهمة للفقراء أو استمرار سداد ديونها.

وهناك اعتبارات سياسية أخرى تحكم قرارات الحكومات، ففي كولومبيا مثلا أدت محاولات زيادة الضرائب للحد من العجز المتضخم في الميزانية إلى موجة احتجاجات شعبية خلال مايو/أيار الماضي، مما أدى إلى مقتل 20 شخصا على الأقل وتراجع الحكومة عن الفكرة.

كما شهدت لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، احتجاجات ضد عنف الشرطة، وتحولت إلى اضطرابات على مستوى البلاد بسبب ارتفاع معدل البطالة وارتفاع أسعار الغذاء، مما أسفر عن مقتل 69 شخصا على الأقل، وفيما يتعلق بأكثر العقبان التي تواجه الدول الفقيرة في طريق الخروج من الأزمة، ترى مامي أنه في حين تتزايد الدعوات لتأجيل سداد ديون الدول الفقيرة مرة أخرى، قالت «مجموعة العشرين» أنها لن تعدد وقف حصول أقساط ديونها إلا ما بعد نهاية العام الحالي.

كما أن صياغة أي اتفاقيات جديدة بشأن تخفيف أعباء الديون ستتوقف بدرجة كبيرة على الصين التي أصبحت أكبر دولة دائنة في العالم، حيث تستحوذ على حوالي 60 في المئة من ديون الدول الفقيرة، التي كان مقررا سدادها خلال 2020.

وتقول الصين إنها خففت أعباء الديون عن نحو 20 دولة في العالم، في حين أن مؤسسات القطاع الخاص الدائنة والمؤسسات المالية من 22 مليون شخص إضافيين أصبحوا غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية في هذه الدول.

وباعت حكومات الدول النامية سندات موقومة بالدولار أو باليورو خلال العام الماضي أكثر مما فعلت في أي عام سابق.

توقعات بمواجهة دول العالم الفقيرة لكارثة تراكم الديون بعد التعافي من وباء كوفيد-19

■ نيويورك - د ب أ: إذا كانت جائحة كوفيد-19 المستجد قد ألحقت بالعالم خسائر بشرية ومادية باهظة وأودت بحياة مئات الآلاف من الأشخاص، فإن تداعياتها سوف تستمر لسنوات طويلة فادمة وبخاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، حتى في الدول التي كانت أقل تضررا من آثارها الصحية.

وإذا كانت برامج التطعيم والجراءات الاحترازية التي تم تطبيقها ساعدت في السيطرة النسبية على الجائحة، فإن الحائين والخبراء يؤكدون أن دول العالم وبخاصة الفقيرة منها ستواجه جائحة ربما تكون أشد خطورة من جائحة الفيروس بسبب تراكم الديون على تلك الدول.

وتقول سبديني مامي محرة الشؤون الاقتصادية في وكالة بلومبرغ أن الجائحة تسببت في خسائر صحية واقتصادية فادحة في بعض أفقر دول العالم. واتفقت الحكومات المثقلة بالديون على امتداد العالم من أمريكا اللاتينية إلى إفريقيا أمورا الاقتراض فادحة من أجل مواجهة الأزمة.

وفي أمريكا اللاتينية انكمش الاقتصاد خلال العام الماضي بنسبة 7 في المئة، وهو ما يزيد عن معدل الانكماش في أي منطقة أخرى من العالم. كما أن 22 مليون شخص إضافيين أصبحوا غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية في هذه الدول.

وباعت حكومات الدول النامية سندات موقومة بالدولار أو باليورو خلال العام الماضي أكثر مما فعلت في أي عام سابق. وتوقع شركة «فيرسك مابلكرافت» للاستشارات وتقييم المخاطر أن ارتفاع أعباء الديون وتزايد السخوط الشعبي نتيجة الأزمة الصحية يعني احتمال حدوث اضطرابات

تداول إثيوبيا وتشاد الوفاء بالتزاماتها بصعوبة بالغة. وهناك أيضا العديد من الدول التي يزيد العائد على سنداتها الدوائية عن 10 في المئة، وهو ما يشير إلى الصعوبات الهائلة التي تواجهها في توفير احتياجاتها التمويلية. وفي ظل هذا الوضع القاتم، يصبح السؤوال المطروح هو: من الذي يمكنه محاولة مساعدة الدول المثقلة بالديون لتجاوز الكارثة؟

وتقول مامي أن الدول الأغني بقيادة الولايات المتحدة ضخت في اقتصاداتها تريليونات الدولارات عبر برامج شراء السندات خلال الجائحة. وقدمت هذه الدول جزءا يسيرا للغاية من تلك الأموال إلى الدول الأفقر من خلال مؤسسات التمويل الدولية.

كما أوقف دول «مجموعة العشرين» الكبرى مؤقتا حصول أقساط الديون الحكومية لدى الدول الفقيرة ثلاث مرات، ومدت إجراءات تخفيف عبء الديون حتى نهاية 2021.

كما وافق «صندوق النقد الدولي» على منح أكثر من 80 دولة تمويلات طارئة. ويستعد الصندوق لزيادة ما يعرف به احتياطات حقوق السحب الخاصة، بمقدار 650 مليار دولار حتى يتيح لسدول الفقيرة الاقتراض بشروط ميسرة.

وترى مامي أن أزمة ديون الدول الفقيرة تعتبر مشكلة ضخمة ويمكن أن تصبح أكبر، ففي حين كانت بعض الدول مثل الأرجنتين وليبان وفنزويلا وزامبيا تعاني لسداد ديونها قبل الجائحة، جاءت إجراءات الإغلاق والقيود على الأنشطة الاقتصادية بسبب كورونا لتضيق المزيد من الدول إلى قائمة المتعثرين.

وفي أمريكا اللاتينية انكمش الاقتصاد خلال العام الماضي بنسبة 7 في المئة، وهو ما يزيد عن معدل الانكماش في أي منطقة أخرى من العالم. كما أن 22 مليون شخص إضافيين أصبحوا غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية في هذه الدول.

وباعت حكومات الدول النامية سندات موقومة بالدولار أو باليورو خلال العام الماضي أكثر مما فعلت في أي عام سابق. وتوقع شركة «فيرسك مابلكرافت» للاستشارات وتقييم المخاطر أن ارتفاع أعباء الديون وتزايد السخوط الشعبي نتيجة الأزمة الصحية يعني احتمال حدوث اضطرابات

بريطانيا قد تواجه نقصا في الغذاء بسبب الوباء و«بريكست»

■ لندن - رويترز: جذرت قيادات في قطاع الماش في بريطانيا من البلاد قد تشهد نقصا في المنتجات على أرفف المتاجر الكبرى هذا الصيف، وانهبارا «لا يمكن تصوره» لسلاسل الإمداد، بعد أن تسببت الجائحة والخروج من الاتحاد الأوروبي ب«بريكست» في خروج أكثر من مئة ألف من سائقي الشاحنات من دائرة العمل ببريطانيا.

كان القطاع قد وجه خطابا إلى رئيس الوزراء بوريس جونسون يوم الثلاثاء الماضي ودعا إلى التدخل شخصيا للسماح بدخول العمالة الأوروبية عن طريق إصدار تأشيرات عمل مؤقتة لسائقي شاحنات البضائع الكبيرة وأضافهم إلى «قائمة لسد النقص الوظيفي».

وذكر محدث باسم الحكومة أنه ينبغي على القطاع تعيين عمالة محلية بدلا من ذلك في ضوء سياسة الهجرة الجديدة التي تطبقها البلاد بعد خروجها من التكتل.

وتتحدث المتاجر الكبرى بالفعل عن عدم تلبية مخزونات الغذاء المتوقعة وهناك فاقد كبير نتيجة لذلك.

ويعتمد قطاع المتاجر الكبرى في بريطانيا، والسذي تقوده متاجر «تيسكو» و«سيمنسبيريز» و«أسدا» و«موريسونز» على جيش من السائقين وعمال المخازن لنقل المحاصيل الطازجة من حقول أوروبا إلى أرفقها.

وكان قطاع الإمداد من أكثر المنتقدين ل«بريكست» قبل حدوثه إذ حذر من أن سائقي الشاحنات سيعزفون عن الجيء إلى بريطانيا إذا زادت عمليات التفتيش والاحتكاك على الحدود.

واقامت الجائحة المشكلة مع عودة الكثير من السائقين الأوروبيين الذين يعيشون في بريطانيا إلى بلدانهم.

في ظل قلق أمريكي وانتظار الدول رد طهران هل يتحول تمديد فترة الرقابة بين «الوكالة الدولية» وإيران إلى لغم يفجر «اتفاق فيينا»؟

الذي تسيطر عليه أغلبية كبيرة محافظة. «قامت حكومي بعملها في كل ما يتعلق برفع العقوبات، ولكننا ننتظر قرار هذه اللجنة أو تلك في البرلمان» بهذه الأقوال انتقد روحاني معارضيه في البرلمان في الأسبوع الماضي.

في المقابل، عرض مركز الأبحاث التابع للبرلمان قبل نحو أسبوعين تقريراً جاء فيه أن الولايات المتحدة تعمل على إفشال رفع العقوبات، وأن على إيران الحصول على ضمانات، ولا تضع الولايات المتحدة عقبات أمام رفع العقوبات حتى بعد التوصل إلى الاتفاق. التقرير طويل العنوان «طلبات ومبادرات وطنية للتحقق من الرفع الفعلي للعقوبات من أجل تحقيق مصالح إيران العامة» يقتبس تصريحات في وسائل إعلام غربية تدل، حسب كتابه، على أن الولايات المتحدة يمكنها أيضاً بعد الإعلان الرسمي عن رفع العقوبات، الضغط على شركات دولية ودول للامتناع عن التعاون مع إيران.

وهي تطلب بضمانات من أجل عدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق النووي الذي سيتم التوقيع عليه، لا توضح إيران تلك الضمانات الجديدة التي تطلبها. وهل يشكل هذا الطلب شرطاً لاستمرار الرقابة. مع ذلك، يدل تقرير البرلمان وتصريحات الشخصيات الرفيعة في إيران على أن الطموح هو التوقيع على اتفاق أفضل لإيران من الاتفاق الأصلي. وإذا كانت هذه هي نية إيران، فإن تأجيل القرار حول استمرار الرقابة هو أداة ضغط أخرى للمحافظين في البرلمان، الذين يمدون حدود المفاوضات للنسب بإثر روحاني كميتهنس الاتفاق النووي.

روحاني يفهم هذا القصد جيداً، ورد عليه بنسخة بواسطة المتحدث بلسان الحكومة، على يبيي، الذي قال بشكل قاطع إن «القرارات التي حول مكانة الاتفاق النووي ليست من صلاحية البرلمان». أي أن الحكومة الإيرانية والزعيم الأعلى على خامنئي هم الذين لديهم الصلاحية. وبهذه الأقوال يتم توجيه طلب لخامنئي من أجل التدخل ورفع العوائق التي يضعها البرلمان.

مع ذلك، لا يوجد حتى الآن تأكيد على أن الصراع السياسي لن يعزق حبال الساحة السياسية، بما يشبه احتمالية تأخير الرقابة سيدفع الولايات المتحدة إلى تجديد مبادرات منها، استمرار المحادثات في فيينا، في هذه الأثناء، باتت جميع الأطراف في وضع انتظار، فالفرصة الأساسية لإدارة الأمريكية هي أن إيران ليس فقط معنية بالتوقيع على الاتفاق، بل وتسعى للتوصل إلى ذلك في فترة زمنية قصيرة، وستختم في اللحظة الحاسمة ويهدئ البرلمان.

هارتس 2021/6/27

تسفي برثيل

■ إن تمديد اتفاق الرقابة بين الوكالة الدولية للطاقة النووية وإيران تحول مؤخراً إلى لغم متفجر في طريق المفاوضات حول استئناف الاتفاق النووي. الخميس، كان يمكن للتمديد الثاني الذي مدته شهر أن ينتهي، وهو التمديد الذي منحتة إيران لوكالة الرقابة الاخرافية لوكالة الطاقة النووية، مثلما صيغت في الاتفاق النووي عام 2015. كان يمكن أن تتوقف هذه الرقابة في شباط، استناداً إلى القانون الذي سنه البرلمان الإيراني في كانون الأول 2020 وأمر الحكومة بالغاء الرقابة إذا لم ترفع العقوبات، كان هذا ردا على اغتيال عالم الذرة، محسن فخري زادة، وكجزء من خروقات إيران المتعمدة، التي بدأتها في 2019.

إن الاتفاق المؤقت الذي بين رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية رفائيل غروسبي، وحكومة إيران، منح الرقابة تمديداً لثلاثة أشهر في اللحظة الأخيرة، حتى 24 أيار، والتي تم تمديدها حتى 24 حزيران. الاتفاق المؤقت يقلص نطاق الرقابة ونقل المعلومات التي تم جمعها بكاميرات الوكالة الدولية للطاقة النووية، التي وضعت في المنشآت النووية، ويبقي التسجيلات بحوزة إيران إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق نووي جديد. وافقت طهران في حينه على عدم طرد المراقبين من الميدان، لكنها كلفت أيضاً قدرتهم على تنفيذ زيارات مفاجئة.

رغم القيود التي فرضها الاتفاق المؤقت إلا أنه لم يمنع إجراء المحادثات بين الدول الست العظمى وإيران. وآلان مع الإعداد لاجولة المحادثات السابعة التي ستعقد في نهاية الأسبوع القادم، تنتظر الدول العظمى رد إيران حول موضوع الرقابة. أمس، غرد مراسل «بي.بي.سي» بأقوال ممثل إيران في الوكالة الدولية للطاقة النووية، كاظم عبادي، الذي قال إن «إيران تطوعت في أيار بتمديد فترة الرقابة لشهر، لذلك، لا يوجد اتفاق يحتاج إلى تمديد». وإذا كان هذا الموقف يمثل سياسة إيران فاعلمنا أنه لا توجد حاجة إلى انتظار رد إيران، وأن مدة الرقابة ستبقى سارية إلى حين التوقيع على الاتفاق النووي، وستستأنف الرقابة بعد. مع ذلك، بقيت هذه التغيرات يتعمق حتى الآن، فلم تلم أي شخصية من الشخصيات الإيرانية الرفيعة بجرهامن كعقوف رسمي.

إن عدم اليقين وتأخر رد إيران، التي انتظرت ساعة قبل إعطاء ردها، يطرح تساؤلات حول نواياها. وتدل تصريحات الشخصيات الرفيعة الإيرانية على وجود خلافات سياسية شديدة بين الرئيس حسن روحاني وحكومته وبين البرلمان،



إسرائيل اليوم 2021/6/27

مختلف جوهرياً، وقد وجدت الأمور تعبيراً واضحاً لها في تصريح وزير الخارجية بلينكن في شباط 2021، الذي وإن أعرب عن تأييده لوكالة السيطرة الإسرائيلية على الجولان في الوضع الحالي، ولكنه عللها في ضوء التهديد الأمني الخطير الذي يهدق الآن بإسرائيل في هذه الساحة في أعقاب النشاط العسكري المتحدي من جانب إيران وفروعها. ولكن بلينكن أوضح مع ذلك بأن هذه ظروف مؤقتة فقط وليس تعميماً للشرعية لوجود إسرائيلي دائم في الساحة.

لاقتحكات والاختلافات التي تهدد بالاندلاع وتكبير صفو العلاقات بين الحليفين في عهد بينيت، وبالعقل، فإن الحكومة الجديدة واصلت (حتى وإن لم يكن من ناحية الخطاب التصالحي) سياسة سابقها على المستوى الإيراني ولم تتردد في ضرب (ولو ظاهراً) مشروع بناء أجهزة التخريب في ضواحي طهران (حين تكون المحادثات عن «اتفاق فيينا الثاني» مع طهران على شفا الانتهاء) – ومن شأن ذلك أن يتسبب في تشويش البرنامج النووي الإيراني وتأخيرات في مفاوضات فيينا؛ وذلك لاستياء في فهم منها إسناد لـ «قرار الاعتراف» على هذه الخلفية، لا ينبغي أن

لاقتحكات والاختلافات التي تهدد بالاندلاع وتكبير صفو العلاقات بين الحليفين في عهد بينيت، وبالعقل، فإن الحكومة الجديدة واصلت (حتى وإن لم يكن من ناحية الخطاب التصالحي) سياسة سابقها على المستوى الإيراني ولم تتردد في ضرب (ولو ظاهراً) مشروع بناء أجهزة التخريب في ضواحي طهران (حين تكون المحادثات عن «اتفاق فيينا الثاني» مع طهران على شفا الانتهاء) – ومن شأن ذلك أن يتسبب في تشويش البرنامج النووي الإيراني وتأخيرات في مفاوضات فيينا؛ وذلك لاستياء في فهم منها إسناد لـ «قرار الاعتراف» على هذه الخلفية، لا ينبغي أن

لاقتحكات والاختلافات التي تهدد بالاندلاع وتكبير صفو العلاقات بين الحليفين في عهد بينيت، وبالعقل، فإن الحكومة الجديدة واصلت (حتى وإن لم يكن من ناحية الخطاب التصالحي) سياسة سابقها على المستوى الإيراني ولم تتردد في ضرب (ولو ظاهراً) مشروع بناء أجهزة التخريب في ضواحي طهران (حين تكون المحادثات عن «اتفاق فيينا الثاني» مع طهران على شفا الانتهاء) – ومن شأن ذلك أن يتسبب في تشويش البرنامج النووي الإيراني وتأخيرات في مفاوضات فيينا؛ وذلك لاستياء في فهم منها إسناد لـ «قرار الاعتراف» على هذه الخلفية، لا ينبغي أن

لاقتحكات والاختلافات التي تهدد بالاندلاع وتكبير صفو العلاقات بين الحليفين في عهد بينيت، وبالعقل، فإن الحكومة الجديدة واصلت (حتى وإن لم يكن من ناحية الخطاب التصالحي) سياسة سابقها على المستوى الإيراني ولم تتردد في ضرب (ولو ظاهراً) مشروع بناء أجهزة التخريب في ضواحي طهران (حين تكون المحادثات عن «اتفاق فيينا الثاني» مع طهران على شفا الانتهاء) – ومن شأن ذلك أن يتسبب في تشويش البرنامج النووي الإيراني وتأخيرات في مفاوضات فيينا؛ وذلك لاستياء في فهم منها إسناد لـ «قرار الاعتراف» على هذه الخلفية، لا ينبغي أن

لاقتحكات والاختلافات التي تهدد بالاندلاع وتكبير صفو العلاقات بين الحليفين في عهد بينيت، وبالعقل، فإن الحكومة الجديدة واصلت (حتى وإن لم يكن من ناحية الخطاب التصالحي) سياسة سابقها على المستوى الإيراني ولم تتردد في ضرب (ولو ظاهراً) مشروع بناء أجهزة التخريب في ضواحي طهران (حين تكون المحادثات عن «اتفاق فيينا الثاني» مع طهران على شفا الانتهاء) – ومن شأن ذلك أن يتسبب في تشويش البرنامج النووي الإيراني وتأخيرات في مفاوضات فيينا؛ وذلك لاستياء في فهم منها إسناد لـ «قرار الاعتراف» على هذه الخلفية، لا ينبغي أن

قادة الجيش الإسرائيلي للجندود: سنحملك... استمتعوا بقتل الفلسطينيين

عميرة هاس

مناطق زراعية مفلوحة للدفاع عن المستوطنين الغزاة. تخيلوا ماذا كان سيحدث لشرطي فلسطيني مسلح يدخل إلى كرم عنب تابع لمستوطنة «بسفوت» تمت زراعته على أرض سرقت من سكان مدينة البيرة.

● يتبين من بيانات المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي حول ثلاثة من بين حوادث القتل الأخيرة في بيتا، أن المظاهرين الذين أطلق عليهم النار وقتلوا، لم يشكوا أي خطر على حياة الجنود مطلق النار و/أو المستوطنين الإسرائيليين الذين كانوا مسلحين بجانبهم. كيف عرفنا ذلك؟ في حالة واحدة، وهي حالة عيسى برهم (43 سنة) الحامي في مهنته في العناية العامة في مدينة سلفيت والذي كان يتولى إخلاء مصابين، لا يوجد أي بيان من المناطق بلسان الجيش في ذاك اليوم حول المظاهرات وحول القتل، وبالنسبة لكريا حمايل، معلم اللغة العربية (26 سنة) ومحمد حمايل، الطالب في الثانوية (16 سنة) كتب في بيان المتحدث بلسان الجيش بأنه على علم بادعاء الفلسطينيين عن وجود قتلى، لو أن أحد الجنود شعر بأدنى قدر من الخوف على حياته أو جسده للجأ المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إلى توضيح الأمر في بيان، والقول بصورة محددة، وليس عامة، بأن حياة الجنود كانت في خطر.

● بخصوص القتل الرابع، أحمد بني شمسة، الطالب في الثانوية أيضاً، تم الإدعاء بأنه رفض نحو أحد الجنود، وألقى عليه جسماً «المشقة فيه بأنه عورة»، لا يقول المتحدث بلسان الجيش بصورة صريحة إنه هناك خطراً على حياة الجندي، هو أيضاً لم يشر إلى ماهية هذا الجسم (هو مفرقات أو زجاجة حارقة أو عبوة من إنتاج محلي)، ما هي المسافة بين الجندي وبينه، هل هي 20 متراً، 100 متر؟ وما الفرق في الاتفاق بينهما؟ يعرف الجنود أنه يسمح لهم بإطلاق الغاز العاز المسيل للدموع على مصابين وطواقم طبية، وإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط على المتقنين وسيارات الإسعاف التي تنقل المصابين، قال المتحدث بلسان الجيش إن هذا لم يحدث

مناطق زراعية مفلوحة للدفاع عن المستوطنين الغزاة. تخيلوا ماذا كان سيحدث لشرطي فلسطيني مسلح يدخل إلى كرم عنب تابع لمستوطنة «بسفوت» تمت زراعته على أرض سرقت من سكان مدينة البيرة. يتبين من بيانات المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي حول ثلاثة من بين حوادث القتل الأخيرة في بيتا، أن المظاهرين الذين أطلق عليهم النار وقتلوا، لم يشكوا أي خطر على حياة الجنود مطلق النار و/أو المستوطنين الإسرائيليين الذين كانوا مسلحين بجانبهم. كيف عرفنا ذلك؟ في حالة واحدة، وهي حالة عيسى برهم (43 سنة) الحامي في مهنته في العناية العامة في مدينة سلفيت والذي كان يتولى إخلاء مصابين، لا يوجد أي بيان من المناطق بلسان الجيش في ذاك اليوم حول المظاهرات وحول القتل، وبالنسبة لكريا حمايل، معلم اللغة العربية (26 سنة) ومحمد حمايل، الطالب في الثانوية (16 سنة) كتب في بيان المتحدث بلسان الجيش بأنه على علم بادعاء الفلسطينيين عن وجود قتلى، لو أن أحد الجنود شعر بأدنى قدر من الخوف على حياته أو جسده للجأ المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إلى توضيح الأمر في بيان، والقول بصورة محددة، وليس عامة، بأن حياة الجنود كانت في خطر. ● بخصوص القتل الرابع، أحمد بني شمسة، الطالب في الثانوية أيضاً، تم الإدعاء بأنه رفض نحو أحد الجنود، وألقى عليه جسماً «المشقة فيه بأنه عورة»، لا يقول المتحدث بلسان الجيش بصورة صريحة إنه هناك خطراً على حياة الجندي، هو أيضاً لم يشر إلى ماهية هذا الجسم (هو مفرقات أو زجاجة حارقة أو عبوة من إنتاج محلي)، ما هي المسافة بين الجندي وبينه، هل هي 20 متراً، 100 متر؟ وما الفرق في الاتفاق بينهما؟ يعرف الجنود أنه يسمح لهم بإطلاق الغاز العاز المسيل للدموع على مصابين وطواقم طبية، وإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط على المتقنين وسيارات الإسعاف التي تنقل المصابين، قال المتحدث بلسان الجيش إن هذا لم يحدث

مناطق زراعية مفلوحة للدفاع عن المستوطنين الغزاة. تخيلوا ماذا كان سيحدث لشرطي فلسطيني مسلح يدخل إلى كرم عنب تابع لمستوطنة «بسفوت» تمت زراعته على أرض سرقت من سكان مدينة البيرة. يتبين من بيانات المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي حول ثلاثة من بين حوادث القتل الأخيرة في بيتا، أن المظاهرين الذين أطلق عليهم النار وقتلوا، لم يشكوا أي خطر على حياة الجنود مطلق النار و/أو المستوطنين الإسرائيليين الذين كانوا مسلحين بجانبهم. كيف عرفنا ذلك؟ في حالة واحدة، وهي حالة عيسى برهم (43 سنة) الحامي في مهنته في العناية العامة في مدينة سلفيت والذي كان يتولى إخلاء مصابين، لا يوجد أي بيان من المناطق بلسان الجيش في ذاك اليوم حول المظاهرات وحول القتل، وبالنسبة لكريا حمايل، معلم اللغة العربية (26 سنة) ومحمد حمايل، الطالب في الثانوية (16 سنة) كتب في بيان المتحدث بلسان الجيش بأنه على علم بادعاء الفلسطينيين عن وجود قتلى، لو أن أحد الجنود شعر بأدنى قدر من الخوف على حياته أو جسده للجأ المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إلى توضيح الأمر في بيان، والقول بصورة محددة، وليس عامة، بأن حياة الجنود كانت في خطر. ● بخصوص القتل الرابع، أحمد بني شمسة، الطالب في الثانوية أيضاً، تم الإدعاء بأنه رفض نحو أحد الجنود، وألقى عليه جسماً «المشقة فيه بأنه عورة»، لا يقول المتحدث بلسان الجيش بصورة صريحة إنه هناك خطراً على حياة الجندي، هو أيضاً لم يشر إلى ماهية هذا الجسم (هو مفرقات أو زجاجة حارقة أو عبوة من إنتاج محلي)، ما هي المسافة بين الجندي وبينه، هل هي 20 متراً، 100 متر؟ وما الفرق في الاتفاق بينهما؟ يعرف الجنود أنه يسمح لهم بإطلاق الغاز العاز المسيل للدموع على مصابين وطواقم طبية، وإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط على المتقنين وسيارات الإسعاف التي تنقل المصابين، قال المتحدث بلسان الجيش إن هذا لم يحدث

بصورة متعددة. اسمحوا أن أشك في ذلك. لو لم يكن أي غمز وإشارات من فوق بأنه مسموح بالتشويش على عملية إنقاذ المصابين والمس بالمواقم الطبية لما تكررت هذه العمليات في أي عملية قمع لنشاطات احتجاج فلسطينية. ● إطلاق النار الحي على الجزء العلوي من اجسام المظاهرين هو جزء من الإجراءات، لأنه يستهدف تخويف مظاهرين آخرين وردعهم ووقف الاحتجاج في بلدة بيتا، ويأتي أيضاً لإرضاء غزاة «أفيتار» وسعادتهم. ● المظاهرون الفلسطينيون في بيتا والقرى الأخرى أبطال، يريدون منع التمدد وابتلاع أراضيهم، بأجسادهم، ويعرفون أن للجنود شيكاً متوحاً لإزهاق حياتهم، مع ذلك، يواصلون التظاهر والانتشار على السلاسل الجبرية على الجبل وفي حقول الزيتون. ● طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني والمتطوعون الذين يسرعون لإفقاد المصابين، كلهم أبطال. ● الطوبى لغير أفيبا تؤدي دوراً لصالح الجنود والإسرائيليين المسلحين، فهم على أعلى قمة الجبل. ● المظاهرون غير المسلحين أو المسلحين بحجارة رمزية وإطارات والعباب نارية يتزلون إلى الوادي من تلال أخرى ويتنقرون على سفح الجبل، وبعد ذلك يصعدون نحو البؤرة الاستيطانية مكتشوفين لنيران البنادق.

● الجنود هم الذين يحددون المسافة بينهم وبين المظاهرين والفرق في الارتفاع، ولو أرادوا تقليص الاحتكاك ومنع الخسائر في الأرواح والمصابين في أوساط الفلسطينيين لانتشروا حول البؤرة نفسها قرب أطراف التلة المنحدرة التي يصعب تسلقها، وكان يمكنهم الوقوف في سياراتهم المصنعة في المقاطع البعيدة عن المظاهرين الموجودين في الطرق الزراعية التي بين الحقول. ● الجنود يستمتعون بالإشارة، والإثارة أن تقنص فتصيب!

هارتس 2021/6/27

مع عودة الجريمة إلى الوسط العربي: على المؤسسة الرسمية في إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها



جلال البينا

في السنوات الأخيرة لتصبح جزءاً من المشكلة، لأن كل قتل يعد فشلاً لها، وذلك لأنها هي صاحبة الصلاحيات والجهة الحصرية المسؤولة عن منع الجريمة.

مع ذلك من الصعب تجاهل حقيقة أن معالجة الشرطة تأتي في الغالب بعد أن تقع الجريمة، مما يعني أن الجزء الأصعب من مشكلة الجريمة يبدأ قبل ذلك بكثير من تعظيم قدرة منظمات الجريمة في المقيدين الآخرين.

● التلمز الأكبر الذي وقع في إسرائيل منذ قيام الدولة هو وجود تمييز وتفرق بين السلاح الجنائي والسلاح الوطني، ويقرر ما قيمت المحافل في المجتمع العربي بأن شرطة إسرائيل وجهاز القضاء والمخابرات تتساهل إزاء السلاح الجنائي، فقد عجزت استخدام هذا السلاح، وكل من حكم على مخالفة جنائية حظي بظروف وامتيازات في السجن. المجتمع العربي في إسرائيل لم يعد بإمكانه مواجهة استمرار العنف والتصدية له. على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها وتضرب بيد من حديد، وأن تبدأ بالتفريع ويرفع مستوى العقاب على كل مخالفة إلى أن تصل إلى سحب كل ممتلكات من أدبين بالقتل.

إسرائيل اليوم 2021/6/27

اعتقالات واحتجاجات تجوب الضفة... والعائلة تطالب بمحاكمة المحافظ وقائد «الوقائي» و27 آخرين وترفض «لجنة اشتية» وتهدد السلطة بـ«لاهاي» ما تداعيات «وفاة» الناشط المعارض بنات على الساحة الفلسطينية؟

جاكي خوري

■ استأنف مئات من المظاهرين في رام الله، مساء أمس، الاحتجاج على موت نزار بنات، العضو السابق في «فتح»، الذي انتقد قيادة السلطة الفلسطينية باستمرار، استخدمت قوات الشرطة الفلسطينية الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين، وتم اعتقال عدد منهم. رفع المظاهرون الأعلام الفلسطينية وصور الناشط بنات، وساروا نحو مباني الحكومة الفلسطينية وهدفوا «الشعب يريد إسقاط النظام»، توفي بنات فجر أول أمس بعد وقت قصير على اعتقاله من قبل السلطة، وحسب أقوال أبناء عائلته، تعرض بنات لضرب مبرح.

في وقت سابق من اليوم ذاته، تظاهر الآلاف في الضفة احتجاجاً على موت بنات، وهدف المظاهرون هتافات تشديد بنات وتندد بالسلطة الفلسطينية وقوات الأمن الفلسطينية، في سيرات احتجاج في الخليل ورام الله. أمس أيضاً تظاهروا ضد السلطة الفلسطينية في أزواج الضفة.

خلال ذلك، نشرت عائلة بنات في الظهيرة بياناً اتهمت فيه قائد الأمن الوقائي في الخليل، ماهر أبو الحلاوة، بالمسؤولية المباشرة عن موته. لأنه هو الذي أصدر أمر اعتقاله، وطالبت العائلة بإقالة محافظ الخليل جبرين البكري، المسؤول عن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وقالت إنه يجب على هذين الشخصين المثول للتحقيق، كما طالبت عائلة بنات أيضاً بالتحقيق مع 27 شخصاً من رجال الأمن، كانوا مشاركين في اعتقاله، وتقديمهم للمحاكمة.

لا تتناول العائلة مع بيان رئيس الحكومة، محمد اشتية، الذي أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة وزير العدل الفلسطيني، محمد

الشلالة، وطالبت العائلة بتشكيل لجنة تضم رؤساء العائلات في الخليل وممثلين من جميع الفصائل ومنظمات حقوق إنسان، وطلبت أن يتم التحقيق في ظروف الموت بشكل مستقل لأنهم لا يتقون باللجنة التي شكلتها الحكومة.

وهددت العائلة بالرد بشكل عنيف إذا لم تكن هناك استجابة لطلباتهم، وقد طلبوا من منظمات حقوق الإنسان بلورة ملف لتحويله إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. لأن السلطة الفلسطينية وقعت على موافق دولية حول هذا الأمر، وحسب العائلة، فإن قوات الأمن الفلسطينية اقتحمت بيت العائلة في الخليل وقامت بضرب بنات مرات عدة بقضيب من حديد قبل اعتقاله، وقالت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في السلطة بعد تشريح الجثة بأن بنات قد تعرض للضرب على رأسه. اعتقلت السلطة الفلسطينية بنات، وهو عضو سابق في حركة فتح، عدة مرات في السابق بسبب انتقاده الشديد الذي تعود على نشره في أفلام قصيرة عبر صفحة «الفيديو»، فقد اتهم رؤساء السلطة بالفساد والرشوة والاتجار بالمبادئ الوطنية مقابل حاجاتهم الشخصية وغناهم والتخلي عن مصالح أبناء شعبهم، وهو لم يوفر أي انتقاد حتى لحمد دحلان ومؤيديه الذين عدد كبير منهم هم من رجال الأمن السابقين. كان بنات مرشحاً عن قائمة «الحرية والكرامة»، التي ازدادت التنافس في الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، التي كانت ستجرى في 22 أيار، قبل أن يلغياها الرئيس محمود عباس. نشطاء فلسطينيون ينتقدون السلطة الفلسطينية قالوا إن رجال الشرطة يزيدون عليهم الضغط لإسكاتهم، وأن الكثيرين منهم تم اعتقالهم أو استدعاهم لحادثات ملوثة في الأسابيع الأخيرة.

هارتس 2021/6/27

تلاحقه الخسارة سواء بإحلالها أو إبقائها: هكذا تبدو بؤرة «أفيتار» الاستيطانية الامتحان الأصعب أمام «اتلاف بيت»

عكيفا نوفيك

نموذج بينيت السياسي منذ تشكيل الحكومة يقف الآن أمام امتحان. انفض بيتن عن القاعدة السياسية التي رافقتها مدة ثمان سنوات عندما اجتاز عتبة مكتب رئيس الحكومة. وآلان يتلمس طريقة بحثاً عن قاعدة «إسرائيلية عامة» (أي وسط –يمين). ولكنه الآن في نقطة خسارة- خسارة. إذا قام بهدم البؤرة فلن يكسب أي نقاط بوسط الخارطة السياسية، ربما لأنه سيفعل ذلك كشخص مسه الشيطان. في المقابل، لا يمكنه أن يكسب نقاطاً من اليمين في قضية «أفيتار». وحتى لو نجح في هندسة «خطة» تمكن من إبقاء المستوطنة على حالها فلن يكون هذا نهاية المطاف.

أعضاء «ميرتس» وأعضاء «راعم» سيستمتعون بالانضال من داخل الحكومة لهدم الموقع (أشخاص انتظروا عشرين سنة من أجل العودة إلى الحكومة لا يخافون من طريق طويلة). من الجهة الأخرى، سيطلب بتسليخ سمورتيتش بإقامة كنس، ومؤسسات تعليم وحي جديد حول مكتب رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، الذي سيظل إلى المكان. وإذا تحولت «أفيتار» إلى مدينة كبيرة تضج بالحياة، فلن يستفيد بيتن من ذلك.

على أي حال، «أفيتار» أضحت قصة كتيك، جزئي، ولن تتسم فيها مسعة مستقبل المنطقة؛ إذ لا أهمية استيطانية استراتيجية لبؤرة استيطانية فيها تحسين عائلة في منطقة تكاثر طبيعي مثل

هارتس 2021/6/27

فلسطين بين مأساة قائمة وبطولة مشتهة

نزار السهلي *

يفتح باب الاستيطان وهدم المنازل وإطلاق يد المستوطنين وتشديد سياسة الحصار والعدوان، تجعل من هذا الغنشل أمراً لافتاً خصوصاً عندما غلفت جولة المواجهة الأخيرة بإشاعة أجواء من التفاؤل من قبل كثيرين عن إنصاف المصالحة وحوار القاهرة، قبل شهرين وقف الشعب الفلسطيني ولا يزال وقفة شجاعة ليغلق ثغرات ونقاط اختراق كثيرة أحدثتها سياسة عربية وفلسطينية رسمية وحزبية وفصائلية، لكن، للأسف الإصرار على توسيع الثغرات على قاعدة الانصياع والالتزام بهذه الثغرات وأوامها، وهذا قصور كان يجب أن تتلافاه كل القوى الفلسطينية التي أصبحت فريسة للضغوط للسلك المغاير للشارع الفلسطيني، فإلى متى ستبقى مأساة فلسطين قائمة في بطولة مشتهة في وحدة لا تبدي الهدف؟

* كاتب فلسطيني

وقتح وحماس، تدرك أبعاد ما يجري في العمق، وبالتالي لديها الإرادة لحسم أمرها والتقاط الراية والتقدم سريعاً ببرنامج واحد، وأداة وطنية واحدة، وعمل كفاحي واحد للانتفاع من رياح التغيير؟

فسحة الأمل

سؤال يثير المرارة، وإجابته بفسحة الأمل في الشيخ جراح وسلوان وبيتا نابلس وغزة، كلها تبقى بطولة مشتهة عند الحد الفاضح لعجز عربي وفلسطيني متلذذ في مشهد اللال والامتهان بصورة لا تخلو من سادية التسليم بمشينة الاحتلال، مع أنها ليست المرة الأولى التي يفشل فيها رهان الشارع الفلسطيني، من تصويب عجلة المسار والسلطة والفصائل والأحزاب، إلا أن الأجواء والانطباعات التي خلفتها المواجهة الأخيرة مع الاحتلال والمستمرة بعهد الحكومة الجديدة

سياسة فلسطينية رسمية وانكفاء عربي نحو التصهين، وإحكام طوق الاستبداد حول فلسطين، مع تصاعد الإجراءات الصهيونية العنصرية الإرهابية، لم تترك مجالاً أمام المواطن الفلسطيني إلا أن ينفجر غضباً في القدس وبيتا والشيخ جراح وسلوان وغزة.

القيمة الإنسانية

وفي وجه المأساة التي يشهد تقدمها للإطاحة بحقوقه وتضحياته تارة تحت سلام مزيف، وأخرى حول تعايش وتصهين يتطلع الفلسطيني من خلال بطولة فردية وجماعية لاستعادة القيمة الوطنية والإنسانية لحقه ووجوده، في خضم هذا التطلع والصراع الذي يشير بقوة الدم إلى حيوية الشعب الفلسطيني، يبقى السؤال الأول والأخير، هل قوى الفصائل والسلطة

مع عناصر لا تقل أهمية في السياسة الرسمية العربية وكواشغها المشينة والمذلة لقضية فلسطين بالنسبة لأجيال عربية تثور على شعارات قهرها ونذلها باسم فلسطين.

حركة التحرر الوطني

ملاحظات كثيرة قد تسجل على صعيد الواقع الفلسطيني، وعلى صعيد الأزمة التي تعيشها السلطة والفصائل وقوى حركة التحرر الوطني الفلسطيني، ومع ذلك فإن الشعب الفلسطيني يحاول أن يعيد أصحاب الأزمات إلى نقطة التلخص منها بسحب الجميع نحو خط الصدام الأول ضد المشروع الصهيوني ومخططاته وممارساته. وما يجري في القدس ونابلس وغزة والشيخ جراح وسلوان، في منتهى الجدية من حيث الدلالات والنتائج، فحالة الانكسار الرسمي الفلسطيني التي اندفعت إليها

الفلسطيني لاعتداءات المستوطنين، لكن أيما من تلك المواجهات في كل فلسطين، أو معركة صد العدوان عن غزة لم يحسم لصالح تثبيت وقف العدوان. صحيح أننا سمعنا الأصوات التي عادت لترتفع دفاعاً عن حق الفلسطينيين، وأن هذه ریح من رياح التغيير التي فرضها عزم أصحاب الأرض على مواجهة القوة الاستعمارية الصهيونية في فلسطين، غير أنه لا يجوز المبالغة بمدى ما تعلقه السياسة الرسمية الفلسطينية من أهمية على ریح التغيير هذه.

فهي لا تزال نسيماً خفيفاً ذا مغفول لا يتجاوز السطح، الريح اللافتة بقوة هي في جيل فلسطيني جديد طالع، بدأ بطرح حالة الاشتباك مع المؤسسة الصهيونية وسياساتها الاستعمارية المستهدفة وعيه ووجوده، والتي تمثل العنصر الكاشف للسياسات الإسرائيلية المتعاقبة منذ النكبة،

أمرٌ مشجع وباعث على الأمل، صمود المقدسين ومواجهتهم المستمرة للعدوان المتواصل على وجودهم في المدينة، إذ كشفت أحداث الشهرين الأخيرين من المواجهات الدائرة في الشيخ جراح وسلوان دائرة الصراع بين إرادة المحتل القائمة على طمس الوجود العربي وتهويد ما تبقى من المدينة، وبين إرادة أصحاب الأرض بالصمود والمقاومة التي زعزعوا من خلالها أركان المؤسسة الصهيونية.

التصدي البطولي

كلنا يذكر موجة الفرخ الغامر التي سيطرت على الشارع الفلسطيني والعربي بعد جولة المواجهة العسكرية بين الاحتلال وقطاع غزة، ومن التصدي البطولي للشارع

تعقيبات

مقال سعيد خطيبي: اختراع تاريخ آخر للجزائر

معاهدة عدم التعدي

قرأنا في المدارس أن الأمير عبد القادر أقيم معاهدة عدم التعدي مع فرنسا في الغرب حتى تنفرق للقضاء على أحمد باي في الشرق!!!

سامي - السويد

التقريب السوداء

التاريخ الذي كتبه السلطة الحاكمة وليس السلطة الحقيقية كما قال الكاتب المحترم، يشبه فضاء تتخلله الكثير من التقريب السوداء، هكذا، حينما كان الرئيس المخلوع بوتفليقة يهم بأجراء أول استجواب كرئيس للجمهورية، تلقى الصحافي المكلف بإدارة الحلقة تعليمات كي لا يسأل فخامته عن ميلاده ومنشئه وطفولته ودراسته، فيضطر إلى قول الحقيقة (وجدة، المغرب) التي لا تريدها السلطة.

ولما تم تعيين أحد الصحراويين رئيساً لـ"الهلال الأحمر الصحراوي"، المكلف بتوزيع المساعدات على سكان المخيمات، سأل عن أعداد "اللاجئين" كي يباشر عمله، ففاجبه المسؤولون الغليونون: هذا ليس من شأنك.

هذا هو تاريخ السلطة.

أحمد حنفي - إسبانيا

الدولة العصرية

استغرب من التاريخ الرسمي الذي يجعل كثيراً من الإخوة الجزائريين، ومنهم المثقفون يصرون على اعتبار الأمير عبد القادر مؤسس الدولة العصرية في الجزائر. الأمير كان مقاوماً للتدخل الفرنسي في سنواته الأولى لا غير. والدولة العصرية في الجزائر لم تتأسس إلا ابتداءً من سنة 1962، سنة الاستقلال عن فرنسا.

هيثم

شهادة الحقيقة



تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: لا تطبش

كلمة فلسفية

لا تطبش - هي كلمة طوباوية أو فلسفية من نظرية المثالية الأفلاطونية الخيالية. وفي الحقيقة الموضوع بالنسبة لي لا ينطبق على الواقع. أما مفاهيم الرحمة والعدالة والرحمة والمحبة فقد بعثها لنا الله تبارك وتعالى لكافة الناس عبر الرسالة المحمدية.

فؤاد مهاني - المغرب

القلوب المخلصة

القسوة لا شك منبوذة حتى في الدفاع عن مواقف مشروعة، لكن المواربة والإنهازامية أشد مضاضة، فالجراة على قول كلمة الحق لا تقاس بيمين المكاسب والمنافع المصلحة. رحم الله المناضلة الحوقية آلاء الصديق التي لم تترك الحياة بعيداً عن الأهل للدفاع عن مبادئ وقناعات صادقة، لم تفضل كما يفعل الكثير) الإنكفاء بإثارة مواضيع فلسفية عامة وفكرية فضفاضة حتى التخممة

بهدف التموية لتبرئة النفس من شبيهة الخنوع، ثم التلخل من مسؤولية مقارعة مصادر الظلم والفساد الفعلية وانتقاد رموز الاستبداد القائم. قال أحد الكتاب العرب: المجد لا يُباع ويُشترى! المجد تصنعه النفوس الشجاعة .. وتحميه القلوب المخلصة النبيلة.

حنظلة

النخب المتنورة

تعتقد ثلة من النخب المتنورة أن ترسيخ قناعة تقبل الاختلاف مهما علا سقفه في مضمار القناعات والقيم والممارسات هي خطوة أساسية لتغليب مبدأ التعايش على مظاهر التصادم في مجتمعاتنا. ولربما أقرب مثال لي شخصياً على استتباب القسوة بسبب من تمكن حالة اليأس من النفوس ما تابعنا سابقاً حول زويدة إعلامية بعد محاولة البعض تعقب الحياة الخاصة لإحدى الأميرات من بلد عربي وهي تمارس حقها الطبيعي في الإستجابة لرغبات فطرية، ولحسن الحظ أن الأميرة المتحررة كانت على دراية كافية بحقوقها المكفولة في ذلك البلد، فبينت للمحققين أن

تلبية رغباتها لا تعارض قوانين البلد الذي وقع فيه تتبع الأميرة. فمأذنا لو حدث الأمر في أحد بلداننا العربية المحافظة؟

ما كانت الأميرة المتنورة لتزاول أنشطتها المحببة في بلد اجنبي لو كان بلدها لا يصادر حرياتنا ويمنعها من التمتع بممارسة حرياتنا الفردية!!

فمتى يبلغ الإنسان يا دكتوراه كما ذكرت المرحلة التي يتجاوز فيها اعتقاده بحق مفرد مطلق؟

معاجم العرب

عنوان المقال هو أحد المفاتيح الأولية والأساسية التي على القارئ أن يحسن قراءتها وتاويلها. العنوان مفتاح يمدنا بمجموعة من المعاني التي تساعدنا في فك رموز النص.

فرقنا بنا يا دكتوراه، فكم مرة أنهكنا البحث في معاجم العرب عن معاني كلمات عناوين مقالاتك من "أشتاتا أشتوت" إلى "زست" مروراً بقصة خلق" وأخيراً "لا تطبش" لتغرنا الحسرة بعد جهد جيد وخيبة أمل بسبب عدم وجود أثر

في لسان العرب لمثل هذه التعابير، فهلا أشفقت علينا بما سهل استيعابه وتداولته لغة الضاد في معاجمها المعروفة، ليس كل أهل المحيط على دراية بلهجة أهل الخليج!

ثابت بن جابر

النكبة الحقيقية

لا تطبش، هل هي محرفة عن البطش؟ لا أرى. البطش هو أسلوب الأقوياء ضد الضعفاء، وقسوة هؤلاء عادة لا تكون ضد الأقوياء، ولكن ضد أنداهم الضعفاء، وهذه هي النكبة الحقيقية في أن يقسو ضعيف على ضعيف فتجتمع على الضعيف قسوتان: قسوة القوي، وقسوة الضعيف!

علي

ممارسة البطش

القسوة والبطش متاصلان عند الإنسان مهما تحضر، فقد ترد القوانين إن طبقت في مجتمع أو دولة ما على

الجميع، ولكن بالمقابل قد يكون المجتمع نفسه أو الدولة تمارس القسوة والبطش على جيرانها، والأسباب مختلفة وكثيرة ولكن ما يهتما هي مجتمعاتنا ودولنا، فالعشائرية والطائفية والدين والعنصرية قد تكون من الأسباب التي يركن إليها الفرد في مجتمعاتنا لممارسة بطشه على الآخرين، ولا ننسى التربية الاسرية فرب الأسرة يعتبر كل أفرادها ملكاً له يتصرف كما يشاء.

هل يستطيع المسلم أن يغير ديانتته، وهل الدولة ورجال الدين يسامحون بذلك؟ ولو كنا مؤمنين بالآية من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وكانت حكوماتنا لم تقس على معارضيهها ولا السلفيون قاموا بما قاموا من مذابح بحق من يخالفهم.

سلام عادل - ألمانيا

حرية الإختيار

إن الأساس في الإيمان في الإسلام حرية الإختيار والاعتقاد، بل واستعمال العقل والبراهين بالنسبة إلى من هو مؤهل علمياً وإدراكياً لذلك، وهذا هو توجه

الكثير من علماء الإسلام الكبار مشرقاً ومغرباً، مثل أبي الحسين البصري والغزالي والقاضي عبد الجبار وابن حزم... الخ وهناك خلط عند البعض بين أحكام الحرب وأحكام السلم، والمركز أن السلم في الإسلام هو القاعدة، والحرب استثناء، وأغلب الأحكام يكون لغاية الدفاع عن الوطن والبلاد والاعتقاد، وإلا فإنها سياسية بشكل أو بآخر؛ نعم الإسلام وصل إلى القارات الخمس بالحجة والإقناع، وليس بالجزية، والحقيقة الواقعية خير شاهد على ذلك...

عبد الرحيم المغربي

تعريف القسوة

هناك تجاوز كبير وفاضل للنسبية في تعريف القسوة. فهي مصطلح متداول وعابر لكل أوجه النشاط الإنساني من الصحافة وحديث العوام إلى الفلسفة وعلوم الأديان والإنسان. أما ربطها بما سمته الكتابة الأديان الذكورية فهو ربط تعسفي لا محل له في هذا السياق..

نزار حسين

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





ناصر جابي*

وأنا أستمع إلى المذكرات الصوتية للورؤخ الجزائري محمد حربي، وهو يتحدث عن تاريخ الجزائر المعاصر، اكتشفت لدى الرجل اهتماما بدا لي جديدا لديه، يتعلّق بتلك الأبعاد التي وصفها بالإثنية، لتفسير بعض الأحداث والقرارات التي اتخذتها قيادة الثورة، كما كان الحال عند تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات أثناء ثورة التحرير، التي قال إننا تمنات على أساس لغوي بحت، بين ولايات ناطقة بالأمازيغية-الولايتين الأولى والثالثة - وأخرى بالعربية. قرار استعمل مسّا كان يبدو ضعفاً- التعددية اللغوية والثقافية - كعامل قوّة في مواجهة الاستعمار، وتحرير البلد.

حربي الذي ذكر في مذكراته أن قائد الولاية الثالثة كريم بلقاسم هو الذي حقق أمنية التيسار البربري، في توحيد منطقة القبائل أثناء ثورة التحرير كولاية واحدة، بعد أن صغى جسديا قيادات هذا التيار، الذي كان بعض وجوهه

سيطرة منهج لا تاريخي،

يعتمد على الرغبات

والقرارات الذاتية،

وتصفية الحسابات

السياسية البعيدة

د. عصام نعمان*



بعد اجتماعهما الأخير في باريس، حدّر كل من وزيري خارجية الولايات المتحدة أنطوني بلينكن، وفرنسا جان إيف لودريان من «زوال لبنان»، أعلنّا عن تعاونهما لحل أزمة لبنان، بالضغطة على الطبقة السياسية التي تعطل تشكيل حكومة إصلاحية.. اتفقا على البحث عن «قيادة لبنانية حقيقية»، ونحن نعمل من أجل ذلك.. وكيف؟

بلينكن ولودريان لم يكشفّا تفاصيل مبادرتهم، لكن لودريان أعلن بصراحة: «اتخذنا قرارا بالعمل معا للضغط على المسؤولين عن التعتيل، ونحن نعرف من هم». لعله بذلك يلجأ إلى العقوبات الأروبية الزرع فرضها على المسؤولين اللبنانيين الذين يعطلون، في رأيه، تشكيل الحكومة الإصلاحية المطلوبة. الكل يرى الحل في تأليف حكومة جديدة:

زعما الأحزاب السياسية والتكتلات البرلمانية، الذين يتهمون بعضهم بعضاً، بأنهم وراء تعقيد الأزمة، يتفقون في الدعوة إلى تشكيل حكومة جديدة. رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر يتساءل: «ماذا نتظنون

لا سبيل إلى تشكيل

حكومة إصلاحية

حقاً، في ظلّ نظام

المحاصصة الطائفية

صادق الطائي*



ظاهرة خطيرة شاعت في التعاطي الثقافي العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص، ربما يمكننا تجميلها بإطلاق توصيفات مخففة، أو محاولة تجميلها بكلمات لا تدل عليها بدقة، هذه الحالة يوضح وبساطة ومباشرة هي شيوع الأكاذيب، والتعاطي معها، بعد أن تشيع وتصحح مسلمات، على إنشا حقائق لا يمكن التشكيك بها، وربما كانت جذور الظاهرة، كما سأوضح ممتدة لأكثر من نصف قرن في مشهدها الثقافي، لكنها اليوم في ظل شيوع التقنيات الرقمية، وهيمنة منصات التواصل الاجتماعي باتت تمثل ظاهرة كارثية لا يمكن إغفالها.

في الوقت نفسه وبموازاة ذلك، يمكننا مشاهدة استغلال ظاهرة «الأساطير السياسية»، وللأسباب نفسها، إذ يمكن أن نقول إنها ظاهرة بوجهين، ثقافي وسياسي، ويمكننا ملاحظة انتشار أساطير سياسية حول شخصيات، أو مواقف، أو أحداث قائمة على نظريات مؤامرة تحولت إلى (حقائق) في ذهن المتلقي، نتيجة تكرارها في منصات

شيوع الأكاذيب،

والتعاطي معها،

تصبح مسلمات، وحقائق

لا يمكن التشكيك بها

وجذورها ممتدة لأكثر

من نصف قرن

من رأس المال مع ذكر الصفحة التي وردت فيها،

الجهوية... التاريخ والسياسة في زمن الأزمة في الجزائر

وراء ما سمي بالأزمة البربرية التي اندلعت عام 1949. عدت وأنا أستمع إلى هذه المذكرات إلى ما أخبرني به، منذ سنوات محمد يزيد أحد قيادات الثورة، وهو يحاول أن يشرح لنا نحن الشباب في تلك الفترة، أهمية الحاسة الجهوية القوية لدى الجزائريين، التي تقس، حسب رأيه، الكثير من القرارات السياسية لدى المؤسسات والأفراد، فقد أخبرنا محمد يزيد، أنه وهو يناقش، مع كريم بلقاسم في طرابلس، سأله بكل عفوية عن بعض أفراد عائلته من زوجته الأولى، فوجي كريم بلقاسم بالسؤال وهو يطرح عليه من أحد أبناء بليدة، كما كان شاعرا عن يزيد، فكان سؤاله من أين تعرف صوري في بلاد القبائل أنت البليدي؟ رد يزيد كان، لا أنا قبائلي وعائلتي جارة لعائلة زوجك الأولى، في منطقة القبائل. أنا ابن الكايتان - النقيب في الجيش الفرنسي- انتقلت مع العائلة إلى بليدة، بسبب عمل الوالد الضابط في الجيش الفرنسي. لكن أصل العائلة من منطقة القبائل.

لم يدخل كريم بلقاسم في تفاصيل هذه المعلومات العائلية، واكتفى بهذه الجملة.. «ياك أن يعرف الآخرون أنك قبائلي. هم حسبيوك على البليدة - الولاية الرابعة - إذا عرفوا أنك أن قبائلي، سيحسبونك علينا - الولاية الثالثة - ويخفون لنا في التمثيل داخل مؤسسات الثورة». فالرجل كان يعرف أن التعيين في الهيئات القيادية للثورة، يعتمد على الجهة والأصل، وحتى الإثنية في المقام الأول، كما جاء في مذكرات المؤرخ الماركسي محمد حربي.

أعود إلى هذه التفاصيل والجزائر، تعيش هذه الأيام حربا هوياتية طاحنة، يستعمل فيها تاريخ رجال الثورة والحركة الوطنية، وصولاً إلى محطة المقارنة الشعبية، التي قادها الأمير عبد القادر، الذي يتعرض إلى حملة شرسة من التشكيك وصلت إلى نعته بأقبح الأوصاف، الصروب الهوياتية بمعها الجهوي هذه التي يعود إليها

بعض الجزائريين، في أوقات محددة، مرتبطة في الغالب بالأزمة السياسية التي يتخطى فيها النظام السياسي وهو يعيد إنتاج أدوات أزمته على غرار خريطة إعلامية، ذات فني تعميق عيويه، كما هو حاصل هذه الأيام، التي استلم فيه بعض أشباه المتعلمين ملفات تاريخية حساسة، اعتماداً على قصاصات جرائد يومية، فرنسية في الغالب، لحاكمة لا تمت للمنهج التاريخي بأي صلة، يحاكم فيها الأمير عبد القادر وعبد الحميد بن باديس ومصالي الحاج وغيرهم كثير، بمقاييس زمان غير زمانهم. يطلب فيها من الأمير أن يكون وطنيا وجزائريا بمقاييس فترة الاستقلال، ويعاقب ابن باديس لأنه لم يلتحق بالجليل قيادة الثورة في 1954 هو الذي توفي 1941، ويعاقب على مصالي مواقفه ما بعد الثورة، ليتم نسيان كل ما قام به الرجل قبلها كزعيم للحركة الوطنية لفترة طويلة.

بالخبر الفيد الغائب الأكبر في هذه القراءات هو التاريخ نفسه، بعد أن سيطر منهج لا تاريخي، يعتمد على الرغبات والقرارات الذاتية، وتصفية الحسابات السياسية البعيدة، المعتمد على قراءة تحريفية تنطلق من الذي يجب أن يكون وليس ما حصل فعلا، تعمق فيه الحياة على أبناء جهات كاملة من الوطن، لأن أحد أبناء الجهة يكون قد «حسب هذه القراءة الثورة»، التي تتعامل مع الأفراد، لتستفز الجماعة والجهة، فيحس أبناء الغرب أنهم معيون بما يقال حول الأمير، وبناء الشرق بما يروج حول ابن باديس، والقبائل بما يُتهم به عيان، قراءة نجد ورأها في الغالب وجوه من الصف الثاني، مكتملة لتغيرات يمينية مطفرة، تركز على قراءة عرقية وثقافية للتاريخ الوطني ورجاله، تستغل فترات الأزمة التي يمر بها البلد لتزوير أطروحاتها، تظهر كردة فعل للنجاحات الفعلية التي حققها المجتمع الجزائري في تمثين نسجها الاجتماعي والديموقراطي الوطني، يستغل من خلاله عمقه الأثروبولوجي، في وقت يحاول التعافي، بالتغلب على

«زوال لبنان»

لا يمكن تفاديه بتأليف حكومة جديدة

فسي الخليج، قائد حزب الله المعادي للولايات المتحدة «إسرائيل»، دعا إلى استيراد البنزين من إيران التي أبدت استعداداً لقبول الثمن بالبرز اللبنانية، اصداق أمريكا وحلفائها في الداخل عارضوا ذلك، بدعوى أن ثمة عقوبات أمريكية على إيران، الأمر الذي يعزض لبنان إلى مفاعيل هذه العقوبات، فضلاً عن أن استيراد البنزين من إيران يساعدها على تنفيذ ما يعتبره خصومها «مخططات مشبوهة تسمى إلى سيادة البلاد، السيد نصر الله رد بأن دعا أصدقاء أمريكا والغرب، إلى السعي لدى دول الخليج لقبول بيع كميات من البنزين إلى لبنان بالبرز اللبنانية، أو بتقديم جزء منها كهدية، بصرف النظر عن مدى جدية المطالب والحجج التي تدلي بها الأطراف المتصارعة، فإن ثمة أسئلة جدية بشأن طرح على القائلين بأن تأليف حكومة جديدة هو الحل الفعلي لتخليص لبنان من أزمته المستعصية:

هل أركان نظام المحاصصة الطائفية المتناحور، يسمحون بتشكيل «حكومة إصلاحية»، كما يبدو على ذلك وزيراً خارجية أمريكا وفرنسا؟ وإذا لم يسمحوا، كيف تُؤلف؟ لنفرض جدلاً إنهم وافقوا على تشكيلها وعلى اعضائها، هل تراهم يتفقون على الإصلاحات التي يقضيها؟ هل يعقل أن يوافق أركان نظام المحاصصة الطائفية على إعطاء الحكومة سلطات استثنائية لتنفيذ إصلاحات تقوّض الامتيازات والمصالح التي يحضهم بها النظام؟ هل يقضي أن تقوم الحكومة الجديدة بتنفيذ الإصلاحات المتفق عليها، قبل حلول موعد الانتخابات النيابية في شهر أيار/مايو 2022؟ إذا لم تتمكن الحكومة الجديدة من تنفيذ الإصلاحات المرجّحة قبل الانتخابات، هل يُصار إلى التمديد لجلس

أكاذيب الثقافة... أساطير السياسة

والشيوخ عيون منبهرون بهذه الثقافة الواسعة التي لا أساس لها من الصحة». ويعلق على هذا الجانب تحديدا الشاعر والشاعر المترجم العراقي عبد القادر الجنباني في كتابه «معارك من أجل الزغبة الإباحية» إذ يذكر، وهو شيوعي الانتماء من كتاب الستينيات الثوريين، وقد تحول إلى السيريالية لاحقاً، فيقول، «لم يكن لنا وعي سياسي واضح، لسم نعرف من الشيوعية، التي كثيرا ما ادعينا الانتماء لها، سوى شكلها الستاليني المشوه لحقيقة نظرية الثورة عند ماركس. ولم نعرف حتى نزات حركات الغرب الأدبعية. باختصار لم يكن لدينا النص الذي هو حجر الرخي في بناء حسنة متوردة، في الكشف عما هو موجود فينا أصلا، كل ما توفر في تلك الأيام - وما أشبه اليوم بالبارحة - هو تعليقات معلمين مضحكة حول النص الذي قرأوا منه جزءاً مبسّرا في ترجمة مشوهة». هذا التصريح الخظير أحالني إلى حديث مع صديق أكاديمي، وبصراحة هو أحد معلمي الذين تعلمت عليهم في التعاطي مع الثقافي والنقدي والسينمائي، بما يمكنه من آراء معرفي وحصاد أكاديمية، فقال لي مرة متهمكا، إن موضحة التعلق بشعر آرثر رامبو في الستينيات يعتبر نكتة سوداء في مشهدها الثقافي، فكل شاعر، أو ناقد أو قريب من المشهد الشعري حينذاك، يجد شك عن شعرية رامبو، وتصرده هو صوتيته في رحلته إلى الشرق، مع العلم أنه لم يكن قد ترجم وأن من يقرأون الفرنسية من الوسط الثقافي العراقي يعدون على الأصابع، إن كان ذلك المسألة عبارة عن (موضة) يحيط بها ضجيج كاذب، وهذا بالضبط ما يشير له عبد القادر الجنباني ساخرًا، في سيرته التي أصدرها تحت عنوان «تربية عبد القادر الجنباني»، إذ يقول بلوضح، «كان علينا أن نقرأ ما بين السطور لفهم المغزى البعيد الذي ينطوي فيه هذا النص البتور، والمنتزع من سياقه التاريخي، أو هذه الترجمة التقريبية. وأصبحتا نتكلم عن

*كاتب عراقي

رغم امتلاكه أدوات التغيير... لماذا فشل المشروع العلماني العربي؟

إحسان الفقيه*



«إن خلاص الشرق متوقف على تفرنج الشرفيين بكل معنى الكلمة... إن فصل الدين عن الدنيا أمر واجب لتقدم الشرق، وبدونه لا يستطيع الشرقي أن يدخل في دائرة المدنية ويتمتع بالحرة الحقيقية نفسها». كلمات لأحد أبرز رواد العلمانية في العالم العربي في النصف الأول من القرن العشرين، هو الكاتب اللبناني الأصل جميل معلوف، الذي كانت له المبادرة في تكوين جمعية «سوريا القادة»، وأحد أكثر كتاب عصره من العرب شغفاً بالتفرنج، ودعوة له، وجمع في أفكاره بين تقليد الثورة الفرنسية والفكر الدستوري الأمريكي، ونفى وجود مسألة شرقية، وأكد أنه ليس هناك سوى «مسألة أوروبية»، بمعنى أن خلاص الشرق مرهون بفهم التغييرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في الغرب، والارتكاز عليها للتحوض على نحو يعايل الحياة الغربية، وأبرز تلك التغييرات كان إقصاء الدين عن الحياة. شخصيات عربية يصعب حصرها سارت على درب ذاته، برزت كرموز تقود الفكر العربي إلى التغيير، عبر استيراد الفكرة العلمانية من الغرب إلى يومنا هذا.

على الرغم من تمتع علمانيي العرب بظهور عربي يناصر أفكارهم ويدعمها، وعلى الرغم من تُوغلم في مؤسسات الدولة والعديد من مراكزها الحيوية، وعلى الرغم من أن معظمهم لم يدخل في صدام مع الأنظمة العربية، وتثير منهم يتماهى مع توجهاتها ويحظى برضاها في مقابل التضييق على الفكرة الإسلامية وادعائها، على الرغم من ذلك كله، فإن العلمانيين العرب فشلوا في إحداث نهضة في بلادهم، فما السبب؟ الفكر العلماني العربي فخر ثوري، لكنه فخر ثوري على المنهج الإسلامي بغية توقيهه واختراله وإقصائه، وليس فخرًا ثوريا على الأنظمة المستبدة، بل كثيرا ما نرى أصحاب هذا التوجه ممانئين للحكام المستبدين، وكل جهودهم لا تتجاوز التنظير والمعارك الفكرية التي تدار رحاما في المؤتمرات والمناير الإعلامية على كل من يحمل فكرة إسلامية شاملة، تنبئ من كون المنهج الإسلامي عبارة عن حياة

تتأسس بالمنهج الرباني. الفكر العلماني العربي وقف عند سبيلك أوروبي مجتزأ، ولم ينظر بموضوعية إلى الاختلاف في طبيعة النهج، وطبيعة البيئة في الحالتين كما سيوضح لاحقا، وعندما تفكك المشروع العلماني العربي، ونظر في أسباب فشله في إحداث نهضة، فإننا ننطلق من تقييمه وفق قوانين هذه النهضة ومقوماتها، وليس المقصد تقييمها وفق ميزان الشريعة أو بمنظور الفكر الإسلامي. وعلى ذلك نذكر إلى مقومات النهضة، ثم نرى موقع علمانيي العربي من التعاطي معها:

أول هذه المقومات، الفكرة المركزية، وهي الفكرة الحية التي تطبع على المجتمع الدفعة التي تجعله يدخل التاريخ، بتعبير الفكر الجزائري مالك بن نبي، أو هي مجموعة السمات والعقائد التي يبني عليها نظام القيم ويصطبغ بها نظام المجتمع، كما يقول الدكتور جاسم سلطان. جمع من المفكرين وعلماء الاجتماع رآوا أن الحضارات غالبا ما تقوم على الفكرة الدينية كفكرة مركزية، ومنهم أرنولد توينبي، الذي ذكر في كتابه «التحديات الكبرى» أن الدين ليس من مصدر الحيوية الاجتماعية التي أدت إلى وجود الحضارات، وحافظت على وجودها، كما يؤكد مالك بن نبي في كتابه «شروط النهضة» أن الحضارة لا تنبعث إلا بالعقيدة الدينية. تلك الفكرة المركزية لا بد لها من القدرة على الاستجابة لتسجدات العصر، والتغيرات التي تطرأ في كل حقبة زمنية، الفكرة المركزية الصحيحة ذات مكوّن صلب يمتزها، وهو ما يتعلق بالأديولوجيا، ومكون من يتيح الاستجابة لاحتياجات المجتمع، وهو ما يتعلق بنظام الحياة. كما لا بد للفكرة المركزية من أن تتوافق مع منظومة القيم المتجذرة في وجدان المجتمع، التي صاغ هويته الثقافية، وذلك هو ممكن الخطأ الذي وقع فيه علمانيو العرب، إذ استوردوا الفكرة المركزية التي يقوم عليها مشروعهم من الغرب، إلى بيئة لا تصلح لاحتضانها على الإطلاق، ومن ثم نشأت مصامات عنيفة مع فئات المجتمع، إن أنه يمر بجالة من هدم الميراث الثقافي ياباها ويلفظها. العلمانية نشأت في أوروبا كشورة على الحكم الثيوقراطي والاستبداد الكنسي، الذي يقف بظلها عمدة أمام التقدم العلمي، ويصادم الفطرة البشرية، ويتجاهل متطلباتها، فمن ثمّ ثار الأوروبيون عليه، فكان هناك ما بيرره لديهم، مما أمّنتا لها موهبتها الثقافي المتجذر، المتمثل في المنهج الإسلامي، الذي استوعب المسلمون غير المسلمين تحت مظلة الجامعة، والذي يحترم العقل ويرغب في العلم، ويحض على الإنتاج والبدل واعمال الكون، والأخذ بأسباب القوة والحضارة، وبفضل هذا الدين تعلم المسلمون المنهج التجريبي في العلوم، ويكفل ذلك الأمان لسلك الناس في أعراسهم وأموالهم وأنفسهم، ويراعي الرغبات البشرية، ولا يقمعها، بل يهذبها ويجعلها في نطاقها النظيف.

تجاهل علمانيو العرب في دعوامهم أن الحضارة الإسلامية، التي أنزلت للعالم، قامت في ظل نظام إسلامي متكامل، والعكس هو الصحيح، فإنما تخلقت الأمة بعد أن ولت ظهرها لهذا النظام وهذا المنهج.

ثاني مقومات النهضة التي فشل فيها العلمانيون العرب، هي الفكرة المخفزة، وهي الفكرة التي تترجم الفكرة المركزية، وترتبط بواقع الناس وتناطب حاجتهم الحياتية، فعلى سبيل المثال كانت الفكرة المخفزة في المشروع الصهيوني شعار (فلسطين أرض الميعاد)، وكان الخبز هو الفكرة المخفزة في الشيوعية، وأما في الإسلام فكانت الفكرة المخفزة متجلية في عبارة رباعي بن عامر في خطابه لقائد الفرس، التي تمثّلت في إخراج الناس من الظلم إلى العدل ومن الضيق إلى السعة. إذ تتجه إلى البسطاء الذين يعطلون الأكثرية في مجتمعاتنا. ثانت هذه المقومات النهضوية، التي أخفق علمانيو العرب في التعامل معها، هي منظومة القيم والثقافة التي تنبثق من الفكرة المركزية، وهي المبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتمثل ثقافتهم الأم الرساشية، وتنظم العلاقات بينهم، وهي ليست علما يتعلمه الإنسان بل هي محيط يحيط به، كما يقول بن نبي، وهي ضابط لسلك الإنسان ودخله معا. عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني ماكس فيبر تحدث عن دور القيم في عمليات النهوض، ف يرى أن القيم تتحول في الحياة اليومية إلى اتجاهات توجه الحياة طبقا للمثل الدينية، ومن هذه القيم الدينية والاتجاهات تنمو الحركات الدينية قوّة كبرى، ويحدث التغيير الاجتماعي والخطأ الذي وقع فيه علمانيو العرب في هذا القوم النهضوي، أنهم رغم إيمانهم الشديد بالقيم الغربية، قد ركزوا على الجوانب السلبية فيها، وعلى الرغم من تنفيذهم وامتلاكهم الأدوات التي تمكنهم من صياغة أفراد المجتمع، وفق قيم العدل والرحام ومعرفة الحقوق والواجبات، وتقدير العلم وقيمة الوقت والنظام، إلا أنهم سخروها في ترسيخ قيم مستوردة من المنطق الأخرى، كالحرية الجنسية والصدام مع الثوابت الدينية والاجتماعية، واختلاق المشاكل التي فلف حقوق المرأة ووقاين الميراث ونحو ذلك، كما أنهم لم ينشغلوا بأوجه التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي والتعليمي لدى الغرب وأدواته.

ورابع هذه المقومات يعد محصلة نهائية لاجتماع المقومات الثلاثة الأولى، وهي الإنتاجية الشاملة، التي ينتظم فيها أفراد المجتمع على اختلاف مشاربيهم وتخصصاتهم ومواقعهم في اتجاه واحد للبناء، وهي هي المنهج الإسلامي تعبر تكيفا شرعيا، انطلاقا من مهمة الاستخلاف في الأرض التي تقتضي الإعمار، وفشل علمانيي العرب في هذا القوم هو فشل بالنتيجة، أعني نتيجة إفشلهم في المقومات الثلاثة الأولى: الفكرة المركزية، والفكرة المخفزة، والقيم والثقافة، فالسؤال الذي لا بد أن نواجه به علمانيي العرب، ويواجهوا هم به أنفسهم: ماذا قدمت لامة في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، على الرغم من امتلاككم أدوات التغيير؟

لا ريب في أن تفكيك المشروع العلماني وإبراز أسباب فشله، سوف يستثير بعض قرائنا الذي يتنبون هذا التوجه لتجهيلنا واتهامنا بعدم فهم العلمانية كعلادة، لكنني أدعوهم لترك الجدل حول ماهية الفكر العلماني، والنظر إلى الواقع وفلاذاته، والله غالب على السؤل القائم: ماذا قدم لعالم العرب لأمتهم؟! والله عايب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

قمة بغداد الثلاثية: حلف المتضررين؟

المعروفة بين جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم. تعتبر زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأولى لزعيم مصري إلى العراق بعد 30 عاماً، حين زارها آنذاك الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك عام 1990 للقاء رئيس العراق الأسبق، صدام حسين، وهي زيارة حثّ بها شعور كارثي بنزير الخنكة التي مظهرها احتلال الجيش العراقي للكويت في شباط / فبراير 1991، وما تبع ذلك من تصدق حلف دولي وعربي قام بتدمير جزء كبير من الجيش العراقي واستعادة الكويت، وهو حدث هائل جزء مجموعة من التداييعات السياسية والاقتصادية الكبيرة على البلدان الثلاثة.

كانوا يشكلون النسبة الأكبر من المعالمة الأجنبية هناك (حوالي ثلاثة ملايين عامل) وصلت ذروتها عام 1989 حيث أدى إغفال العراق بالدين وتفشي البطالة وتناقص الموارد وانهايار أسعار النفط إلى حملة ضدهم سميت حينها «التعويض الطائفة» وقد استخدمت السلطات المصرية تلك الأزمة لتزوير مشاركتها في التحالف الدولي ضد العراق. تتمتع الدول الثلاث بمصادر طاقة كبيرة وخبرات تقنية وسوق ضخم حيث يشكل عدد سكانها حوالي 45% من عدد سكان الدول العربية، كما أنها تعاني مشاكل متشابهة تتعلق بالمديونية والبطالة وضعف النمو وعدم الاستقرار السياسي، وهو ما يجعل تركيز اجتماعات الزعماء الثلاثة على القضايا الاقتصادية منطقياً.

حسب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي فإن الدول الثلاث تعمل على «مشروع اقتصادي على النسق مقاومة رغبياته. فيستطيع أن يمنع عن الطعام وهو جائع مثلاً، أو لا يوفر معلومات مفيدة للجلايين، لأن ما يقوله لكسر ارادة معارضهم بكافة الوسائل، ومنها التعذيب، وهذا تتلاشى أهم سمة تميز الإنسان عن الحيوان، وما أكثر السجناء السياسيين الذين يصدون أمام الجلايين، ولكن الكثيرين منهم يصلون حالة من الألم والأذى النفسي تؤدي لكسر ارادتهم فيبدون منتعفين ما يريد معذبوهم. هنا يحصل الجلام ما يريد من «اعترافات» يستخدمها أساساً لإدانة السجن الذي يكون، في أكثر الحالات، بريئاً. ويؤكد خبيرة الأمم المتحدة أن التعذيب غالباً لا يوفر معلومات مفيدة للجلايين، بل يقلل من الخشاعيا منتزح بالآراء ليتطابق مع ما يريد الجلام وليس مع الواقع، وحيث أن الأنظمة الفعيلة لا تتصلق بين السلطات، فإن القضاء يحاكم الأنظمة التنفيذية التي تدير السجنون التي يُمارس التعذيب فيها، لذلك يبني «القاضي» حكمه على أساس «الاعترافات» المنزوعة تحت التعذيب، وقد اقترنت «الحاكمة غير العادلة» بسحب الاعترافات لصحة التعذيب أو الإكراه». وهذا تصفّ الأكام التي تصرها محاكم الأنظمة الفعيلة بأنها «عالة»، مع ذلك يتم تنفيذ الأحكام التي لا يدين معها الاعوان والاستئناف. وما أكثر الأشخاص الذين اعدمو بسبب «الاعترافات» المنزوعة تحت التعذيب.

وتعاني دول المنطقة من هذه الممارسة الحاطة بالكرامة الإنسانية، وتبرز هذه الممارسة بشكل منتهج في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فمُنذ قيام دولة الاحتلال في 1948 لم يتوقف جهاز الأمن الإسرائيلي عن ممارسة التعذيب المنهج للفلسطينيين بأساليب متعددة، وعلى الرغم من أن بلدنا أكثر تفتت حطر التعذيب في تشريعاتها المحلية (وإن كان لا يزال يُمارس على نطاق واسع تحت غطاء الأمن القومي) فإن إسرائيل اتخذت مسارا مختلفا، حيث لم تسن تشريعات محلية تحظر استخدام التعذيب

أزمة السودان ما بين المبادرة والإرادة والإدارة

د. الشفيق خضر سعيد*



تباينت ردود الأفعال، ما بين رافض ومؤيد داعم ومشكك ناقد، تجاه المبادرة التي قدمها الدكتور حمدوك، رئيس الوزراء، بعنوان «الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال، الطريق إلى الأمام».

الرفض، في نظرنا، موقف عبثي سالب، فالرجل قدم اجتهادا دعا فيه الجميع للعمل معا من أجل الخروج بالبلاد من أزمتها الراهنة والمتمكّنة، ولا يمكن لأي عاقل أن يرفض ذلك. والمؤيدون الداعون إعتبروا المبادرة نقطة انطلاق نحو الإصلاح، ودعوا لتكثيف الجهود وتوفير الأنبيات اللائحة لإنتاجها.

أما المتشككون الناقدون فإعتبروا المبادرة محاولة لتفاد على المسببات الحقيقية لازمة، فمسل الحكومة الإنتقالية لأكثر من عامين في إنجاز مهام الإنتقال الرئيسية، وأنها لا تصيف جيدا لأن ما طرحه مضمّن أصلا في الوثيقة الدستورية، وإن كل النقاط التي حملتها المبادرة هي من صميم واجبات رئيس الوزراء بوصفه المسؤول التنفيذي الأول، مسنودا بتقويض شعبي كاسح وغير مسبوق، لكته ركل هذا التفويض، وضرب أسوارا عالية من حوله أبعدته عن نبض الشارع، وفيهم من ذهب أبعد من ذلك، فيقول أن موقف حمدوك الشخصي منذ توليه المسؤولية ظل رخوا وهلاميا ومحاطا بجدار سميك من الغموض، وهو شريك أصيل في كل الذي شكاه منه في خطابه وضمنه مبادئه، لكنه يتحدث عن الإخفاقات الفترة الماضية وكأنه لم يكن رئيس الوزراء طيلة هذه الفترة، وكأنه يلقى الخلل واللوم على عاتق آخرين..!

واعتبر آخرون أن من الغرابة أن يدعو دكتور حمدوك، وهو رئيس الحكومة بكامل الصلاحيات، إلى «تقوية توجه الحكومة والدولة الذي يقوم على الإنتاج المحلي وحماية الفقراء والمستضعفين والتعاون مع المؤسسات الدولية... الخ، وشخصيا، وعلى الرغم من قناعتني بموضوعة الكثير مما أتى به المتشككون الناقدون، إلا أنني أضع نفسي من ضمن زمرة المؤيدين الداعمين، بحذر ورؤية ناقدة وليس تطبيلا أجوفاً، لما جاء في خطاب د. حمدوك، وأدعو إلى التعامل الإيجابي مع المبادرة، بمعنى التفاعل العملي مع مقاصدها ومراميها، بدلا من التعامل السالب الذي يتكفي بطرح الأسئلة غير المفيدة، أو يلجأ إلى التعليقات الكسولة، أو يتوقف عند الانتقادات والاستنتاجات من شأسته أن الخطاب تبرير يحاول فيه رئيس الوزراء التصلع من دوره في الفشل، وتحميل الآخرين المسؤولية.

صحيح أن الخطاب عند قضايا ومهام الإنتقال المعروفة والتي كان يفترض أن تصدى لها الحكومة، لكن يحسب له تقدمه خطوة إلى الأمام في اتجاه الشفافية والبحث عن حلول بمشاركة القاعدة الجماهيرية، وإن كنت أرى كان من الأفضل لو تقدم الخطاب خطوتين أو ثلاثة عبر طرح خارطة طريق أو برنامج عمل محدد لكيفية خروج البلاد من عنق الزجاجة، إذ بدون هذا البرنامج العملي سيكون الخطاب أشبه بالمقال. أمل أن يكون اجتماع الحكومة المعلق والذي استمر لثلاثة أيام حتى لحظة تسطير هذا المكتوب، قد تدارك هذا الأمر وفصل ما جاء في الخطاب في برنامج عمل محدد وقرارات عملية ملموسة، أخذا في الاعتبار أداء الحكومة وأجهزة الإنتقال خلال الفترة الماضية منذ تشكيلها. من جاني، سأسخر مقالاتي القادمة لتناول ما جاء في الخطاب، لا بمجرد التعليق وإبداء الملاحظات، وإنما بتقديم مقترحات حيال كل قضية من القضايا المطروحة في الخطاب/ المبادرة. ولأنني درجت، منذ بداية الفترة الإنتقالية، على التعامل وفق هذا المنهج، منتهج تقديم الاقتراحات والبدائل، فقد يلاحظ القارئ تكرار بعض المقترحات التي طرحناها من قبل في مقالاتنا السابقة.

وقبل الدخول في تفاصيل المقترحات، نكرر ما تناولناه في مقالات سابقة حول حاسمية عنصري الإرادة والإدارة. فإن تحقيق أي رؤية وتنفيذ أي مقترحات وبدائل، لن يتأتيا إلا متى ما توفرت قوة الإرادة وفنون الإدارة، مجتمعين معا، ومن الواضح أننا نعاني، على مستوى القيادات والنخب السياسية في الفعل السياسي وخارجه، من نقص في هذين العنصرين الرئيسيين. وكما لاحظت في مقال سابق مع أن الفرق يبدو بسيطا في تبادل موقع حرف السلام مع موقع حرف البراء بين كلمتي إرادة وإدارة، إلا أنه كبير في المعنى، الدال على إيمان كل منهما بمكمل الآخر. فالإرادة هي الرغبة والثقة في القدرة على الإنجاز، وهي الينمو الحرك والقوة الدافعة لآلية التغيير، وهي العنصر الأهم في تأسيس الفعل السياسي بعيدا عن الإنفعال، وهي التزيق الفعال ضد سموم الفساد والإحباط والخيبات، وتحصن بها الفاعلون السياسيون، خاصة الحكام منهم، ويستشعرون بها أهمية وجودهم وحيوية دورهم وإمكانية انتصارهم في معركة التغيير.

أما الإدارة، فهي فن وعلم الكيف، وهي ضرورة حتمية، متممة ومكملة، لثقوان التغيير، فنحن، مهما امكننا أن نرادة قوة وحقيقة، فهذا فقط نصف الطريق إلى التغيير، ولن نصل إلى نهاياته المرجوة إلا بامتلاكنا ناصية علم الإدارة وفنونها الناجحة.

واعتقد أن قوة الإرادة وفنون الإدارة توفرا في الحراك الشعبي ابيان هبة ديسمبر/كانون الأول 2018 لذلك نجح في الوصول إلى مربع النهاية الأولى، مربع «تسفير» من، وسلم القيادة لقيادة الإنتقالية المؤقتة المسيرة إلى بقية الفترة المقبلة، لكن مسيرتها ظلت تعسوبا النعتر والإرتباك، غالبا لأن هناك فئمة خلعا ما هي في تواجد واستقرار عنصري الإرادة والإدارة في أجهزة الفترة الإنتقالية.

اعتقد أن قيادة الفترة الإنتقالية، وقيادات الحراك الجماهيري، جميعها تحتاج إلى وقفة مراجعة وتقييم وتقييم، ولا لجرد إسرء الذممة، ولا لتبوير الإخفاقات، ولا لتسليخة القضايا وتحميل اللوز لهذا المسؤول أو ذاك، وإنما بهدف تفريق أي شخشات سلبية، ساعته في القيادة مجتمعته، والتزود بمخبرات ومناهج إيجابية تقوي من شأن الإرادة والإدارة، لتبدي في مكافحة شغافة مع الناس حول ما تم وما لم يتم وبأداء، وفي اتخاذ قرارات مدروسة لصالح المزيد من الكفاءة والفعالية، ولصالح إزالة العوقات، ممارسة كانت أم خاشعا ثبتت دنيا فقتهم، بهذا الدخل ندلك لتناول المقترحات بدءا من مقالنا القادم.

© كاتب سوداني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALLOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8002 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)
مكتب الغرهبه: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب

السمة الإنسانية الأساسية لدى هذا الخلق. فما يميزه عن بقية المخلوقات امتلاكه الإرادة التي تجعله قادرا على مقاومة رغبياته. فيستطيع أن يمنع عن الطعام وهو جائع مثلاً، أو لا يوفر معلومات مفيدة للجلايين، لأن ما يقوله لكسر ارادة معارضهم بكافة الوسائل، ومنها التعذيب، وهذا تتلاشى أهم سمة تميز الإنسان عن الحيوان، وما أكثر السجناء السياسيين الذين يصدون أمام الجلايين، ولكن الكثيرين منهم يصلون حالة من الألم والأذى النفسي تؤدي لكسر ارادتهم فيبدون منتعفين ما يريد معذبوهم. هنا يحصل الجلام ما يريد من «اعترافات» يستخدمها أساساً لإدانة السجن الذي يكون، في أكثر الحالات، بريئاً. ويؤكد خبيرة الأمم المتحدة أن التعذيب غالباً لا يوفر معلومات مفيدة للجلايين، بل يقلل من الخشاعيا منتزح بالآراء ليتطابق مع ما يريد الجلام وليس مع الواقع، وحيث أن الأنظمة الفعيلة لا تتصلق بين السلطات، فإن القضاء يحاكم الأنظمة التنفيذية التي تدير السجنون التي يُمارس التعذيب فيها، لذلك يبني «القاضي» حكمه على أساس «الاعترافات» المنزوعة تحت التعذيب، وقد اقترنت «الحاكمة غير العادلة» بسحب الاعترافات لصحة التعذيب أو الإكراه». وهذا تصفّ الأكام التي تصرها محاكم الأنظمة الفعيلة بأنها «عالة»، مع ذلك يتم تنفيذ الأحكام التي لا يدين معها الاعوان والاستئناف. وما أكثر الأشخاص الذين اعدمو بسبب «الاعترافات» المنزوعة تحت التعذيب.

وتعاني دول المنطقة من هذه الممارسة الحاطة بالكرامة الإنسانية، وتبرز هذه الممارسة بشكل منتهج في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فمُنذ قيام دولة الاحتلال في 1948 لم يتوقف جهاز الأمن الإسرائيلي عن ممارسة التعذيب المنهج للفلسطينيين بأساليب متعددة، وعلى الرغم من أن بلدنا أكثر تفتت حطر التعذيب في تشريعاتها المحلية (وإن كان لا يزال يُمارس على نطاق واسع تحت غطاء الأمن القومي) فإن إسرائيل اتخذت مسارا مختلفا، حيث لم تسن تشريعات محلية تحظر استخدام التعذيب

© كاتب بحريني

انسدادات النموذج اللبناني وإغراءات النيبال

النيبال، طرح الفُوار الماويون قدو الحكم الملكي الذي جرى تصديحه عام 2007 بالتفاهم الجمهوري والديمقراطية والنموذج الاشتراكي في وقت واحد. وأكثر، قالوا بأن هذه الفرالية ينبغي أن تأخذ بعين الحسبان التعددية الاثنية، إن كانوا يحتاجون لاستمالة أنبياء الأقبليات- ليصير الماويون الميهضون بعد قيام الجمهورية في منزلة وسطى بين من يريدوا فرالية إثنية بحت ومن من يريدوا فرالية جغرافية فحسب، هذا في مقابل «المنتدى الاشتراكي الفرالي» الذي يطالب الديمقراطية والديمقراطية، والعملائية، والفرالية، ليست النيبال نموذجاً مثالياً، لكن دستورها يات يقول بالجمهورية، والديمقراطية، والعملائية، والفرالية، والتوجه الاشتراكي في وقت واحد، ويجري فيها تداول السلطة بانتخابات فعيلة وحره، من دون أن يتعاقب البلد بين انسقامه بين النقوذيين الهندي والصينيين، وبين أبناء وادي كتندو وبين الأثرية الحسبان المسماة «أقبليات اثنية» فيه. لكن على الأقل، هذا بالإمكان أن تتسميه مسياراً ثورياً، ومؤسستياً، في آن.

برهن ماويو النيبال، أنه، يلي، يمكن الجمع بين الفرالية والديمقراطية والتوجه الاشتراكي، بل الأولى أن يقوم هذا الجمع ليس بالضرورة اقتباس دستور النيبال كما هو لبنانياً، لكن ثورة ليست جاهزة حتى في خيالها، كسي «تبيض» دستوراً جديداً هي خيال ثورة وثورة إلا مكان فيها لواقع ولا خيال، إنما بانسداد. انسداد للفعلين الاصلاحى والثوري في وقت واحد، وأداه نظره مزدوجة للمهام السياسية كما للمهام الاجتماعية لإيجاد بلد هو قيد الإصلاح.

© كاتب لبناني

اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب

ضد الإنسانية... برغم ذلك هل توفقت تلك المعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية؟ هل انتشرت ثقافة دولية تجرم مرتكبي هذه الجريمة؟ أم أن هذا الاهتمام الدولي تم تجزيم لخدمة بعض المصالح السياسية للدول ذات الشأن؟ كم من المعتذبن تمت محاكمتهم سواء أمام أجهزة القضاء المحلية أو الدولية؟ وكم من ضحايا التعذيب نالوا حقوقهم في مقاضاة جلايهم أو الحصول على تعويضات أم إعادة التأهيل؟ في السنوات الأخيرة طرحت الولايات المتحدة ما سمي «قانون ماغنيتسكي»، وهو مشروع قانون قدم من قبل الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس الأمريكي وصادق عليه الرئيس باراك أوباما عام 2012. ينص القانون على عقوبات شخصية الروسية المسؤولة عن وفاة محاسب الضرائب شغبي ماغنيتسكي في سجنه في موسكو عام 2009. ومنذ 2016 بدأ تفعيل هذا القانون على مستوى العالم مما يؤهل الحكومة الأمريكية فرض عقوبات على منتهكي حقوق الإنسان في كل أنحاء العالم من خلال تجريد أصولهم وطردهم من بدول الولايات المتحدة. وقد طرحت الأمريكية لأول مرة أخرى، وكغيره من الوثائق الدولية تهين طائفة «الانتقائية» على هذا القانون الذي يستخدم سلاحاً ضد الدول غير الصديقة. هذا برغم أن الإدارات الأمريكية على علم مرتكبي تلك الجريمة في الدول الصديقة، ويستجل للقرير السنوي الذي تصدره الخارجية الأمريكية شموله وموضوعه في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في دول العالم. ولذلك هناك استغراب شديد من القباين الفاعق بين محتوى التقرير وسياسات وزارة الخارجية إزاء الأنظمة الصديقة للولايات المتحدة. التعذيب ممارسة تحط بكرامة الإنسان، ولذلك اعتبر جريمة قانونية يُفترض أن يعاقب من يمارسها لأنها تهدف لسلب الإنسانية من السجناء الذين يشكلون الخوض في المشكلة الثانية، وهو عدم استعداد من يخرم من مصطلح «الثورة» لكي تكون هذه ثورة سياسية واجتماعية في وقت واحد.

هذا مارق أساسي اجتماعياً، هو بلد رافض حتى النخاع، من حيث تكوينه، أي مراجعة في العنصر كينونته كبلد للانغساء أولاً، بل أنه حين تحصل الإهتراء الاقتصادية والمالية يجاهر بعد أكثر بأنه بلد لكبار الأغنياء فقط، وهذا ما يتصل تحديداً باصرار المصرف المركزي وجمعية التعذيب الخاصة على عدم الاعتراف بالإفلاس، لسي مقابل تدفيع الترتيبة الاجتماعية، ويشكل أساسى الطبقات الشعبية، فأثورة هذه الكابتارة المزمّنة على الإفلاس المربع.

في ظل هذا التعتت المستमित للحفظ على معادلة «أنه بلد للأغنياء أولاً، بل لكبار الأغنياء فقط، طالما كان السلاح جانب الفقراء لتعديل الأحوال، لكن بالنتيجة كان السلاح مصعداً لقله من أصول فقيرة أو غير غنية لتكتسب جاهاً ونفوذاً وشوكة، إنما الفوارق والمفاهيم الطبقيّة والاجتماعية ما انفتحت تزداد وتستحفل.

سياسياً، يرتبط هذا بوصول مشكلة النظام الميثاقى أو التوقفي أو المحاصص إلى نقطة ما عاد من الممكن فيه أن تدعى الجزرية بشرط الإبقاء على الدستور الحالي، البلد خاضع ليس فقط لنوع رث من الديمقراطية، بل لنوع أكثر رثاثة بعد من التوافقية، أو ال- consociationalism اعتبرها العالم السياسي الهولندي الأمريكي آرنه ليجهارت خاصة لا مناص منا للديمقراطية في المجتمعات التعددة اثنياً. الفكرة أنه حين تكون الأثرية والسياسية التعددية

د. سعيد الشهابي*

مرت قبل يومين مناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب في ظروف عربية لم تتغير كثيراً في مجال الحريات وحقوق الإنسان. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قد أعلنت في قرارها رقم 149/52 عام 1997، السادس والعشرين من يونيو/حزيران يوما دولياً للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب، بهدف «الضضاء الشام على التعذيب وتفعيل اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة الساعسة أو اللانسانية أو المهينة». يوما قال المراسي كوفي عنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، في هذا اليوم نتقدم بخالص احترامنا لهؤلاء الذين قاسوا ما لا يمكن أن نتخيله. هذه فرصة للعالم ليتحدث ضد السكوت عنه، لقد تآخرنا كثيراً لتكرس هذا اليوم لضحايا التعذيب الناجين منه حول العالم». وسُجل خلال الثمانينيات والتسعينيات تقدم في استحداث المعايير والوثائق الدولية لمكافحة التعذيب. فانتشأت الجمعية العامة في العام 1981 صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب من أجل تمويل المنظمات التي تقدم المساعدة أو اللانسانية أو المهينة. واعدت الجمعية العامة في العام 1948 اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللانسانية أو المهينة، التي دخلت حيز التنفيذ في العام 1987. وهناك هيئة تتألف من خبراء مستقلين، وهي لجنة لمناهضة التعذيب مهتمتها مراقبة مدى تنفيذ الدول التزاماتها بموجب معاهدة مناهضة التعذيب. وفي العام 1985 عيّنت لجنة حقوق الإنسان أول مقرر خاص معني بمسألة التعذيب، وهو خيرير منصب على أخص له مهمة الإبلاغ عن حالة حقوق الإنسان في العالم. وخلال الفترة نفسها، اعتمدت الجمعية العامة قرارات وسجلات الضوء فعيلة على دور موظفي الصحة في حماية السجناء والحزجين من التعذيب، ووضعت مبادئ عامة لعاملة المحتجزين. وفي عام 1997، أعلنت الجمعية العامة يوم 26 يونيو/حزيران اليوم العالمي للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب. ويعتبر التعذيب واحدة من «الجرائم

وسام سعادة*

راجحت في لبنان مفردة «الثورة» طيلة العامين الماضيين.

هذا على غير عادة البلد الذي لم يبتنيق دستوره لا بعد الاستقلال عن فرنسا، ولا في المرحلة التي أعقبت الحرب الأهلية، عن «شريعة ثورية» يبلغي عليها في منوال معظم الجمهوريات العربية، التي يستلهم مفهوم «الثورة» سوء اعتابها الكفاح الوطني التحرري (الثورة الجزائرية) أو الإنقلاب العسكري الذي يشرع الطريق أمام تحولات عربية (23 يوليو) أو هتبات جماهيرية (ثورات الربيع العربي المكترسة في قدمة الاستارتي المعاد صياغتها، كما في حالة «ثورة الحرية والكرامة» في مقدمة الدستور التونسي الحالي).

في الوقت عينه، أولئك الذين أكثر من «بهبته» مصطلح الثورة على أو ضاهيه المحلية، انطلاقاً من تقديمه بسمسات ماثوية، كمثل «الشعب والنظام» والـ99 بائنة ضد «السلطة» فلما ذهب ربهط منهط إلى طرح الحد الأدنى المقترضى في أي ثورة سياسية، أي الذهاب إلى انتخاب جمعية تأسيسية تضع دستوراً جديداً للبلد. بالنسبة لهؤلاء هذا أمر غير واقعي واما مستكدر، ومنهم من سيقول، إن أن المشكلة في التطبيق لا في الدستور نفسه، أو أنه انتخاب جمعية تأسيسية في لبنان هو أمر مستحيل، وأنفاق هكذا جمعية على دستور جديد هو استحالة مصافقة.

لكن، إن كان من غير الواقعي التداول بأمر جمعية تأسيسية تعيد تأسيس الجمهورية وكتابة الدستور فهذا حاجة جديرة بالثاقاة والتفاهل معها، فهي تصدر عن سام عبيق، عن شعور حقيقي بأن «تأجيل جميع الأجيال الغابرة جتدم كاتاكوس على أدمغة الأحياء» إذا ما تذعنا هذه الجملة لكبار ماركس من سياتها في كتابه «الثامن عشر من برومير»، ذلك أن ماركس يتحدث هنا عن تحول تقاليد الثورات السابقة في المجتمع الفرنسي إلى حواجز ذهنية -

حفلات أكبر مطربي العالم على منصة إلكترونية للموسيقى

■ القاهرة - د ب أ: أطلقت منصة بث الموسيقى العالمية «ديزر» خدمة سوني الصوتية الجديدة «360 سيزونز» لتوفير تجربة الاستمتاع بأقوى الحفلات الحية لمستخدميها، حيث تجعل المستمع وكأنه أمام المسرح.

وقالت في بيان صحفي أمس الأحد، إن المستخدم يستمع إلى نجوم العالم مثل «دواليا» و«أن ماري» و«سيركا وإيغز» يغنون حصرياً لمحبي «ديزر» مع تجربة «سوني» الصوتية. وطبقاً للبيان، توفر قائمة تشغيل التطبيق، المكونة من 28 أغنية، تجربة مميزة وفريدة باستخدام تقنيات صوتية فائقة، حيث يمكن سماع كل شيء من الأغنية بما في ذلك الغناء والآلات الفردية وحتى الجمهور المباشر في مواقع مختلفة داخل مساحة 360 درجة، والنتيجة النهائية هي شعور لا يصدق من «الواقعية».

ويمكن للمستخدم الاستمتاع بـ 360 سيزونز، مع سماعات رأس عادية دون الحاجة إلى أجهزة خاصة، من خلال خدمة «ديزر هاي فاي»، عالية الدقة التي تقدمها خدمة البث.



دواليا

هواء طلق



ثقافة فلسطين ما بعد الألفية: الأرشيف والأردواز

صبحي حديدي

«فلسطين ما بعد الألفية: الأدب، الذاكرة، المقاومة» كتاب لافق وبالع الفاشدة صدر مؤخراً عن منشورات جامعة ليغربول، بتحرير راشيل غريغوري فوكس، المحاضرة في جامعة كوين ماري، لندن؛ وأحمد قبيها، الأستاذ المساعد للدراسات ما بعد الاستعمارية المقارنة والأمريكية، جامعة النجاح الفلسطينية. الكتاب يقع، إلى جانب مقدمة المحررين، في 234 صفحة وعشرة فصول تتوزع على ثلاثة أقسام، عناوينها تسير هكذا: 1 - «أرشيفات فلسطينية: الكارثة، المنفى، وكتابة الحياة»؛ 2 - «جماليات فلسطينية: أيقونات، مسيات، والواج أردوازية»؛ 3 - «أفاق فلسطينية: نهايات وبدايات، أو التحليق». وبذلك فإن الكتاب يتناول نتاجات فلسطينية متعددة الأنواع، شعرية وسردية وسبيرية، تجمعها الموضوعات الفلسطينية، لجهة الإقامة والمقاومة والحياة اليومية والمنفى؛ مظلماً يوحد دراستها أن زمن الكتابيات ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين.

ليس هنا المقام الملائم لمعالجة بعض خلاصات الكتاب الإشكالية، وهي ليست قليلة كما يتوجب القول، خاصة ذلك الميل الطاعني (ليس في هذا الكتاب فقط، بل في غالبية الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة) إلى تحميل النص الأدبي الفلسطيني أوزار الاستجابة إلى ديناميات الصراع الإجمالية، و«عملية السلام» التي لم تعد جديرة باسمها، وسجلات الحياة اليومية في ظل الاحتلال أسوة بالسلطات الفلسطينية في الضفة والقطاع. كذلك فإن النواظم الثلاثة، الأرشيفات والجماليات والأفاق، التي يقيم الكتاب ركائزها واستنتاجاته اعتماداً عليها، تبدو في بعض مساهمات الكتاب وكأنها مرجعيات راسخة مستقرة مستخلصة في ذاتها، الأمر الذي يذهب بالكثير من منافع الكتاب، لصالح ارتياح أكاديمي أقرب إلى رفع العتب أحياناً!

وهذه السطور تتوقف، في المقابل على نحو التخصيص، عند الدراسة التي قد تكون الأكثر تميزاً من حيث صرامة المنهج وسكينة الاستنتاج واستفزاز الأسئلة المكملة؛ أي مساهمة تحرير حمدي التي تستهل القسم الأول، وحملت عنوان «الأسلوب المتأخر بوصفه مقاومة في أعمال إدوارد سعيد ومحمود درويش ومريد البرغوثي». والمساهمة تستنير، غني عن القول، بتطبيقات سعيد حول مفهوم الأسلوب المتأخر كما بدأت مع مساق تدرسه الراحل في جامعة كولومبيا، ثم تولت شروحاته في كتابات لاحقة متفرقة، إلى أن جمعت تحت عنوان «عن الأسلوب المتأخر: موسيقى وأدب عكس التيار»؛ صدر بالإنكليزية في سنة 2006 بعد رحيل سعيد، وعزبها الصديق فواز طرابلسي وصدرت عن دار الآداب في سنة 2015.

وفي نموذج سعيد تروى حمدي، استناداً أدب ما بعد الاستعمار في الجامعة المفتوحة، فرع الأردن، أنّ الإحساس بحال «انعدام الاستقرار، هو عينه تعريف المثقف الذي يعيش في منفي مادي أو مجازي؛ وهذا ما يفصح المجال أمام أسلوب متأخر يستولم مقاومة إبداعية. وهذا مدلول كلام سعيد عن أن «التأخر بالتالي نوع من المنفى المفروض ذاتياً، بعيداً عما هو مقبول عموماً، أو أت بعده، أو يأتي بعد إطنائه»؛ وأن ينفي المرء ذاته هكذا يتطلب وضعية وعي ترفض المهيم وتقف على هوامش المجتمع ليست المقهورين والظالمين. وتذكر حمدي أنّ التأخرية ليست مرتبطة بالحال الفكرية وحدها للمنفى المادي أو المجازي، وهذا رأي سعيد أصلاً في نقاش أعمال هنريك إبسن؛ بل تقترن كذلك بدنو الموت لأسباب المرض أو الشيخوخة، حيث «التأخر يختزن في داخله الطور الأخير من الحياة الإنسانية». ولهذا فإنّ تشخيص سرطان الدم عند سعيد ووضع القلب عند درويش كانا وراء الإحباط به خارج المكان». 1999، عند الأول؛ و«جدارية»، 2000، عند الثاني: «كلا العاملين يمثل تحدياً ورفضاً للاستسلام في وجه الموت، وهاتان سمتان رئيسيتان للأسلوب المتأخر»، تكتب حمدي.

مفهوم التكرار عند مريد البرغوثي، في سيرته الذاتية الثانية «ولدت هناك ولدت هناء»، 2009، التي تنكي عليها حمدي؛ يمكن شياوب فلسطين من عيش تجربة التأخرية المجازية، التي تتماهى مع التأخرية الفكرية لكل من سعيد ودرويش والبرغوثي نفسه؛ «جيل ما بعد الألفية في فلسطين بلغ مرحلة التحدي والغضب ليس بسبب تأخرية ذات بالطبع على الأدب والموسيقى والفكر. وهذا بل بسبب تكرار المشقة اليومية، والمعاناة والموت المتواصل في ظل الدولة الصهيونية». وتستذكر حمدي أعمال سعيد ودرويش والبرغوثي النقدية والشعرية والسيرية، كي تواكب تطورات القضية الفلسطينية على امتداد عدي القرن الحادي والعشرين، وصولاً إلى «صفحة القرن» بوصفها الطور الأحدث من سيرورة التطهير العرقي.

ليست الحال على هذا النحو من الاستطراد الآلي، في يقين هذه السطور، لأن المساقات الإبداعية الفلسطينية، أو أية تجارب إبداعية نظيرة في ثقافات الأمم، أشد تعقيداً ودينامية من الانحصار في مفهوم الأسلوب المتأخر؛ كما في تطبيقات سعيد في شرحه على الأقل، أو كما استخدمه في استبيانات تحليلية على الأدب والموسيقى والفكر. وهذا رأي لا ينتص من محصلة استنتاجات حمدي حول علاقة المنفى بالأسلوب المتأخر، أو بالوضعية التأخرية ذاتها؛ إذ يظل ما تقتبسه من قصيدة درويش الشهيرة «تضيق بنا الأرض» ساري المغول بصدده الخصوصية الفلسطينية؛ «إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة؟/ أين تطير العصفير بعد السماء الأخيرة؟/ أين تنام النباتات بعد الهواء الأخير؟»...

حتى إذا كان درويش قد كتب هذه القصيدة وهو في طور اصطرار الأساليب، أكثر بكثير من تأخرية عناصرها عند مستقر جلي، بالمعنى الذي أوضحه سعيد.

أحوال الناس

- احتفلت مؤسسة أيام المسرح بالتعاون مع تجمع قرطبة الثقافي في فلسطين، بإطلاق كتاب «فن الحياة» للدكتور ياسر العالم.
- نظمت مديرية ثقافة الزرقاء الأردنية بالتعاون مع أسرة نادي القلم، في مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في الزرقاء، أمسية للشاعرين رضوان الزواهره وقصي إدريس.
- وقّع الناشط السياسي ورجل الأعمال اللبناني حكمت أبو زيد كتابه الصادر حديثاً عن «دار أنطوان للنشر» بعنوان «الثورة المؤسساتية في لبنان، بالتختين العربية والفرنسية».
- يستضيف صالون الجزويت الثقافي يوم الأربعاء المقبل المهندس إبراهيم المعلم رئيس مجلس إدارة مؤسسة الشروق، في لقاء مفتوح مع الجمهور، يديره الكاتب هشام أصلان في مسرح ستوديو تاصيبيان «جزويت القاهرة» في العجالة.

البرنامج الأصلي لاختراع الإنترنت ... للبيع في مزاد

مجاناً للجميع، ما ساهم في انتشاره. وبعد أكثر من ثلاثة عقود على الاختراع، سيحصل برنرز-لي على جزء من الثروات الطائلة التي ذرها اختراعه، من خلال بيع الملفات الأصلية التي استعان بها لتطوير برنامج الإنترنت. لكنه يعزّم دفع كامل ريع المزايا لأعمال خيرية. ولم تحط «سونديز» أي تقديرات للقيمة المتوقعة للمزايا الذي يشمل نسخة متحركة لخطط الترميز البالغ عددها حوالي عشرة آلاف ورسالة من المؤلف. ويستمر المزاد الذي انطلق أخيراً حتى الأربعاء المقبل.

يُعرف بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية قرب جنيف، وفي 1990 و1991 كتب البرنامج الذي أدى إلى إنشء أول متصفح للإنترنت وأسس العملية للإنترنت بشكله الحالي. كما اخترع في تلك الفترة مفهومي «يسو آر ال» (عناوين الإنترنت) و«اتش تي بي» (الذي يتيح إيجاد موقع إلكتروني) و«اتش تي إم ال» (اللغة المعلوماتية لتطوير صفحات إلكترونية). وفي ظل تصميمه على جعل هذه الشبكة مساحة مفتوحة، لم يستحصل تيم برنرز-لي، على أي براءة اختراع لبرنامجها واتاحه

ساعات ونظارات ذكية للأطفال لمشاهدة الفيديوهات بشكل منفرد

وعالية الوضوح لعرض الأفلام على الطريق السينمائية أو مشاهدة مقاطع الفيديو أو ممارسة ألعاب الكمبيوتر بشكل منفرد. كما طورت ساعة ذكية للأطفال تتيح للأباء متابعة وجود أطفالهم الصغار خارج المنزل دون الحاجة إلى إعطائهم هاتفاً حقيقياً، والساعة الجديدة اسمها «موفي بشكل فوري». كما يمكن للساعة إعطاء تحذير للأباء عبر الهاتف في حالة خروج أو ابتعاد أطفالهم عن المنطقة المحددة لهم كمنطقة أمنة.

وخلال السنوات القليلة الماضية، اختبرت «تي.سي.إل» نظارتها الذكية المعروفة باسم «أرشيري هيدست»، حتى وصلت إلى مرحلة طرحها خلال العام الحالي باسم «تكست وير جي»، وتبدو ملحقات النظارة مثل زوج من النظارات الرياضية باستثناء الإلكترونية الذكية التي تتجاوز شهرتها والتي تقول الشركة إنه يمكنه الاتصال بأكثر من 100 جهاز بما في ذلك الكمبيوتر المحمول والكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكية التي تنتجها الشركات الكبرى في العالم. وبمجرد توصيل الكابل بأي جهاز، يمكن للمستخدم إعداد عدستي النظارة كشاشة

بكين - د ب أ: استغلت شركة الإلكترونيات الصينية «تي سي إل» منصة المؤتمر والعرض العالمي للأجهزة المحمولة الذي يقام هذا العام عبر الإنترنت فقط بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، لكي تكشف عن مجموعة متزايدة من الأجهزة الإلكترونية الذكية التي تتجاوز شهرتها والتي مجال أجهزة التلفزيون. وكشفت الشركة عن ساعة ذكية للأطفال وأجهزة راوتر داخلية وخارجية، إلى جانب مجموعة من النظارات الذكية التي تتيح للمستخدم مشاهدة مقاطع الفيديو بشكل منفرد على عدسات النظارة التي تعمل كشاشة عرض.

بيع طابع بريد نادر بما يتجاوز ثمانية ملايين يورو

■ لودفيجسبورج (ألمانيا) - د ب أ: أقيم مزاد علني في مدينة لودفيجسبورج الألمانية لبيع طابع بريد أحمر اللون يعود لمستعمرة موريشيوس البريطانية السابقة، وهو أحد أشهر الطوابع البريدية وأكثرها ندرة في العالم، وتم البيع مقابل 8 ملايين يورو. وأعلنت دار المزادات أن المالك الجديد للطابع من هواة جمع التحف والأشياء النادرة، مشيرة إلى أنه أوروبي يتكلم الألمانية. وكان الطابع قد عرض صباح السبت من جانب مالكة السابق بمبلغ أربعة ملايين يورو.

ويبلغ عدد الراغبين في الطابع بعد عرضه ثلاثة أشخاص، وكان قد تم دفع رسوم البريد لإرسال دعوات إلى حفلة تذكارية لأول مرة بهذا النوع من الطوابع المسمى موريشيوس الأحمر، ويقال إن ثلاثة مطارف تحتوي على هذا الطابع هي المتبقية منه حتى الآن، وقال مدير المزاد كريستوفر جارتنر: «الملكة إليزابيث الثانية لديها أحد هذه الطوابع، ضمن مجموعة الطوابع الخاصة بها، مشيراً إلى وجود نسخة أخرى منها لدى مجموعة هواة جمع الطوابع في المكتبة البريطانية في لندن، وأضاف أن «كليهما لا يمكن بيعه». أما الظروف الثالث الذي ما يزال موجوداً فهو الظروف الذي أقيم عليه المزاد العلني، وهو ملكية خاصة.

سوق سوداء لبيع شهادات التطعيم في روسيا

■ موسكو - أف ب: في ظل الضغوط التي تمارسها السلطات الروسية لإقناع السكان بتلقي اللقاح ضد فيروس كورونا، ظهرت أخيراً سوق سوداء لبيع شهادات تطعيم مزورة عبر الإنترنت يلجأ إليها البعض، خصوصاً في ظل فرض الإلزامية للتلقيح في بعض القطاعات، مع رفضه المطلق للرضوخ، حتى في ظل الإلزامية للتلقيح، وجد سيرغي، وهو ثلاثيني مقيم في منطقة كراسنودار، على الإنترنت بائعاً لشهادات التطعيم، فأرسل له معلومات الشخصية عبر تطبيق «تلغرام» المشفر وحول له مبلغ 15 ألف روبل (208 دولارات). وبعد ثلاثة أسابيع، لاحظ سيرغي الذي طلب عدم كشف كامل هويته، أن صفحة الإدارة الروسية للتلقيح عبر الإنترنت تحوي شهادات التطعيم التي اشتراها وتفيد بأنه تلقى جرعتين من لقاح «سبوتنيك في» الروسي. ورغم تأكيد فعالية اللقاح الروسي منذ

المصادقة المبكرة عليه في آب/أغسطس الفائت، يرفض روس كثير تلقي اللقاح، وبعد ستة أشهر من إطلاق الحملة، لا تتعدى نسبة الأشخاص المطعمين من السكان 14%.

وسرعان ما حدث مناطق روسية أخرى حذو العاصمة من خلال الإعلان عن الإلزامية للتلقيح للعاملين في فئات مهنية مختلفة، واعتباراً من اليوم الاثنين، سيتعين على سكان موسكو حيازة إذن صحي للتكمن من ارتداء الطاعم.

وبدءاً من ألقى روبيل (28 دولاراً) يمكن الحصول على شهادة مزورة بنسبة ورفي، لكن في قاعدة بيانات إدارة، ويكون سعرها أعلى بـ 15 مرة، ولا تثير هذه الممارسات أي استغراب لدى فيليب براند، وهو مدير سلسلة عيادات في موسكو، إذ يشير إلى وجود أساليب أسهل للحصول على شهادة تطعيم مزورة.

إضرام النار في خمسة أشخاص في روسيا

■ موسكو - د ب أ: قال محققون في مدينة بيرم الروسية، إن ستة أشخاص أصيبوا بعد أن صب رجل البنزين على خمسة منهم وأضرم النار فيهم، حسبما تردد.

وذكر المحققون أن خمسة من المصابين المشتبه فيه نقلوا إلى المستشفى مصابين بحروق. ووقع الحادث مساء السبت في كوخ في مدينة سوبياكسك (1200 كيلو متر شرقي موسكو).

كان سبعة رجال وثلاث نساء في الكوخ عندما اندلع حجار مع المشتبه فيه، الذي قيل إنه كان محموراً، ولم تتوفر المزيد من التفاصيل عن الحادث، ويجري التحقيق حالياً مع المشتبه فيه بتهمته الشروع في القتل.

16 ألف دولار، بقبشيش، من زبون اشترى شطيرتي «هوت دوغ»

■ نيويورك - أف ب: ترك زبون مطعم في ولاية نيو هامبشر الأمريكية اكرامية سخية للغاية مقدارها 16 ألف دولار بعدما طلب شطيرتي «هوت دوغ» مع بطاطس مقلية.

وفي سادس الأمر، لم يلاحظ النذل في مطعم «ستامبل إن بار أند غريل» المتواضع في مدينة لندنديري، قيمة القبشيش التي أضافها الزبون على حسابه، وفق ما ذكرت قناة «بيليو إم آر» التلفزيونية المحلية.

وكانت قيمة الفاتورة 37,93 دولاراً في مقابل شطيرتي «هوت دوغ» مع صلصة حارقة وبطاطس مقلية ومشروبات، وقد أصبحت قيمتها مع الإكرامية السخية 16037,93 دولاراً.

وقال مالك المطعم مايك زاريسلا، إن الزبون توجه للعاملين في السكان مازحاً لدى دفعه قيمة فاتورته بالبطاقة المصرفية: «لا تتفقوا كل المبلغ دفعة واحدة»، وعلقت الموظفة على الصندوق في المطعم لدى رؤيتها قيمة الإكرامية: «بيبا إلهي، هل أنت جاد في ما تفعله؟»، في بلد جرت العادة فيه أن يترك الزبائن ما بين 15% و20% من قيمة الفاتورة كإكرامية لتطاقم الخدمة.

وبرر الزبون الذي لم تكشف هويته هذه الخطوة، قائلًا: «أريدكم أن تستفيدوا لأنكم تعملون بكد»، حسب زاريسلا الذي كان قد أغلق مطعمه أشهراً عدة خلال الجائحة.

وادي كومرات:

لؤلؤة باكستان تجتذب السياح

■ إسلام آباد - الأناضول: يجذب وادي كومرات اهتمام السياح في إقليم خيبر بختونخوا الباكستاني بفضل طبيعته الخلابة وهوائه العليل.

الوادي السياحي الواقع في منطقة أوبر دير التابعة لخيبر بختونخوا، يتمتع بظاء نباتي غني.

وتحيط بوادي كومرات جبال تسوها الثلوج ويضم شلالات وأنهاراً رائعة، ويات يوصف باللؤلؤة الخفية.

يضفي نهر بانجكورا جمالاً فريداً على الوادي. وينبع النهر من جبال هندوكوش ويبلغ طوله 220 كيلومتراً.

كما يتمتع الوادي بغابات واسعة ومشهورة بآبار الهميالايا وتصب الشلالات في نقاط مختلفة منها.

ويستغرق الوصول من العاصمة إسلام آباد إلى وادي كومرات نحو 6 - 8 ساعات.